

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

تعليمية القواعد للسنة الأولى متوسط
- متوسطة الشيخ صالح مسعودي سيدي عقبة - بسكرة
- أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية
تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الدكتور:

علي بخوش

إعداد الطالبة:

وفاء بن طراح

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
أحمد تاويليت	أستاذ	بسكرة	رئيسا
علي بخوش	دكتور	بسكرة	مشرفا و مقرا
ياسمينه عبد السلام	أستاذة(ة)	بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1438-1439 هـ 2016-2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

اشكر الله عزّ وجلّ شكراً كثيراً

ثم أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الدالرين

الكريمين، وكل من له الفضل عليّ تربية وعلماً.

ثم أوجه الشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: الدكتور

"علي بخوش" لتوجيهاته ونصائحه القيّمة التي كانت عوناً

لي في إتمام هذا العمل.

مقدمة

مقدمة:

تعدّ التعليميّة من أهم فروع علم اللغة الحديث، خاصة علم اللغة التطبيقي كونها تهتم بعدة مجالات كوضع المناهج الدراسية ومقرراتها، واختيار الطرائق التربوية، وتنظيم الدروس، وتصميم التطبيقات، وإجراء التمارين، وتدريب الأنشطة اللغوية، ومنها تدريس قواعد اللغة العربية. هذه الأخيرة - قواعد اللغة - التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول التدريس وطرائقه، فهي العمود الأساس الذي تقوم عليه جميع الأنشطة اللغوية الأخرى، وقد أثير حول طرق تدريس القواعد جدل كبير وكأن اللغة العربية ليست إلا مجموعة من القواعد اللغوية، هذا ما زاد من صعوبة استيعابها لدى الكبير والصغير، ونتيجة لصعوبة القواعد و سعتها أصبح من غير السهل اختيار طريقة أو طرائق معينة لتدريسها؛ لأن القواعد في أية لغة و ليس في اللغة العربية فحسب واسعة في طبيعتها وفي استعمالاتها، والمدرس يتتبع أساليب مختلفة في تدريسها، ونظرا لأهمية قواعد اللغة العربية في حياتنا العلمية والاجتماعية والثقافية أردنا أن نسلط الضوء على هذا النشاط وكيفية تدريسه.

فتناولنا هذا الموضوع بالدراسة والتحليل لأهم طرق تدريس هذا الرافد اللغوي؛ لأن هذا النشاط ينجح بنجاح طريقة تدريسه ويفشل بفشلها، وبما أن التعليميّة تولي اهتماما كبيرا بطرق التدريس، فأردنا أن يكون عنوان المذكرة كالتالي " تعليمية القواعد للسنة الأولى متوسط - متوسطة الشيخ صالح مسعودي سيدي عقبة - بسكرة - أنموذجا - " ، ولا نقصد هنا بالتعليمية؛ ماذا ندرس أو ندرس في القواعد؟ بل نحن هنا نهتم

بالكيف، أي كيف ندرس القواعد وكيف يتم تدريس هذا النشاط؟. وقد اخترنا السنة الأولى متوسط كونها سنة انتقال من مرحلة إلى مرحلة، أي الانتقال من الابتدائي للمتوسط.

فحاولنا من خلال هذا البحث إظهار كيفية تدريس قواعد اللغة حاليا، خاصة وفق ما يسمى بالمقاربة النصية التي اعتمدها منهج المقاربة بالكفاءات، وهو المنهج المتبع حاليا في منظومتنا التربوية الجزائرية.

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة دوافع منها:

➤ قلة الدراسات اللسانية التطبيقية حول هذا الموضوع (الخاصة بالسنة الأولى متوسط).

➤ حداثة تدريس قواعد اللغة العربية وطرائق تدريسها.

➤ اعتماد منهج المقاربة بالكفاءات لتدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية في

المنظومة التربوية الجزائرية.

➤ ضرورة تعرف المعلم والمتعلم على أهداف ونتائج هذه الطريقة وعليه فقد تمحورت

إشكالية البحث حول مجموعة من التساؤلات أهمها:

➤ كيف ندرس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات؟

➤ ما هي أهداف ونتائج هذه الطريقة "المقاربة النصية" وما مدى نجاعتها؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي -وهو منهج عام- بالإضافة إلى

المنهج الإحصائي التحليلي، الملائمين لطبيعة البحث الذي احتوت خطته على: مقدمة،

مدخل، فصل نظري، فصل تطبيقي، و خاتمة.

فالمدخل تناولنا فيه بعض المصطلحات و المفاهيم الواجب توضيحها ألا وهي:

التعليمية، مفهوم القواعد، مفهوم طريقة التدريس، مفهوم التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

و أما الفصل الأول فخصّص للإطار النظري للبحث، فكان فيه شقان رئيسيان الأول خصّص لطرق تدريس القواعد بما فيها القائمة على جهد المعلم، والقائمة على نشاط المتعلم، والقائمة على جهد المعلم و نشاط المتعلم، هذا بالإضافة إلى أهداف تدريس القواعد، أما الشق الثاني فكان حول المقاربة النصية في تدريس القواعد، فقد احتوى على مفهوم المقاربة النصية، ثم أساس و مزايا وأهمية هذه المقاربة، ثم تطرقنا إلى أهداف قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية، ثم ذكرنا صعوبات تدريس قواعد اللغة.

أما الفصل الثاني فقمنا فيه بدراسة ميدانية، حيث وزعت استمارتين الأولى للتلاميذ و الثانية للأساتذة، حاولنا من خلالها التعرف على مدى نجاعة المقاربة النصية المستعملة حاليا في تدريس القواعد للسنة الأولى متوسط، وأهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه كل من المعلم والمتعلم لتدريس هذا النشاط، ومدى اهتمام كليهما بهذا النشاط، معتمدين في ذلك على عرض و تحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها.

ثم خاتمة: تضمنت خلاصة النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، ثم بعد ذلك قمنا بذكر بعض الاقتراحات والحلول. و قد اعتمدنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع على مصادر و مراجع ذات صلة بالمادة اللغوية وخاصة تدريس قواعد اللغة العربية، وأهمها: (اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية) لطفه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، و

(تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة) لظبية سعيد السليطي، و(المرجع في

تدريس مهارات اللغة العربية) لعلي سامي الحلاق وغيرها.

تسعى هذه الدراسة وتهدف إلى معرفة واقع تعليم قواعد اللغة العربية للسنة الأولى متوسط بالنسبة للمعلم والمتعلم، إلا أنها ككل الدراسات لا تخلو من الصعوبات، وللى أهمها كثرة الدراسات والبحوث في مجال قواعد اللغة، و بالتالي وجب علينا أن نحصر مجال دراستنا في معالجة زاوية واحدة من هذا الموضوع، ألا و هي الطريقة المتبعة حالياً في تدريس القواعد للسنة الأولى متوسط؛ لأن موضوع تعليمية القواعد موضوع جدل دائم و يشغل الكثير من الباحثين و الدارسين، أما بالنسبة للدراسة الميدانية واجهتنا أيضاً بعض الصعوبات كالامبالاة والإهمال للاستمارات، وعدم فهم التلاميذ لبعض الأسئلة فكانت إجاباتهم عليها هكذا اعتباطاً وبدون دقة. وبالتالي اضطررنا إلى زيادة عينة الدراسة الخاصة بالتلاميذ واستجدنا بقسم آخر. إلا أنه بفضل الله عز و جل ثم مساعدة الأستاذ المشرف، تخطينا و تجاوزنا كل الصعوبات والعقبات.

وفي الأخير فإن أصبنا فذلك بتوفيق من الله عز و جل، و إن كان غير ذلك فحسبنا

أجر الاجتهاد.

المدخل

تحديد مصطلحات ومفاهيم

- مفهوم التعليمية
- مفهوم القواعد
- مفهوم طريقة التدريس
- مفهوم التدريس بالمقاربة بالكفاءات

I مفهوم التعليم:

أ- لغة: من علّم من صفات الله عز وجل و العليم و العالم و العلام وقال تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ يس - 81- وعلیم فعیل من أبنية المبالغة، ويجوز أن يقال

للإنسان الذي علّمه الله علما من العلوم عليم.⁽¹⁾

قال ابن بري: تقول علم وفقه أي تعلّم وفقه، وعلیم وفقه أي سادة العلماء و الفقهاء... وعلمه العلم أعلمه إياه، فتعلمه، وفرّق سيباويه بينهما فقال: علّمت كأذنت و أعلمت كأذنت، وعلمه الشيء فتعلّم وليس التشديد هنا للتكثير... ويقول معلّم أي ملهم للصواب و الخير كقوله تعالى ﴿ مَطْمَ مَجْدُونَ ﴾ الدخان - 14-

... تعلموا أن ربكم ليس بأعور... تعلموا انه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت...⁽²⁾

ب- اصطلاحاً: و التعليمية هي ترجمة لكلمة ديداكتيك didactique التي اشتقت من كلمة didaktitos اليونانية، و التي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية.⁽³⁾

(1) لسان العرب، ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 6، المجلد 12، مادة (ع ل م) 1417 هـ - 1997 م، ص 416.

(2) المرجع نفسه، ص 417.

(3) الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص 126.

والديداكتيكا تعني أسلوب التسيير في مجال التعليم ويعرفها ميلاري بأنها « مجموعة

الطرائق و الأساليب وتقنيات التعليم»⁽¹⁾

ويقول "بروسو brusso" « إن التعليمية هي تنظيم تعلّم الآخرين »⁽²⁾

والديداكتيك هي كل ما يهدف إلى التثقيف، و إلى ماله علاقة بالتعليم، ولقد عرف

محمد الدريج، الديداكتيك في كتابه " تحليل العملية التعليمية " كما يلي: «هي الدراسة

العلمية لطرق التدريس و تقنياته، و لأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم،

قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني

أو الحس الحركي المهاري»⁽³⁾

ويقابل مصطلح الديداكتيك باللغة العربية " التعليمية "، " علم التدريس " أو " علم

التعليم"⁽⁴⁾

كما يعرف "روشلان Reuchlin" التعليمية بأنها «مجموعة الطرائق و التقنيات و

الوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة».⁽⁵⁾

(1) الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي، ص 127.

(2) المرجع نفسه.

(3) التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، نور الدين أحمد قايد و حكيمة سيبيعي، مجلة الواحات البحوث و الدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 8، 2010، ص 36.

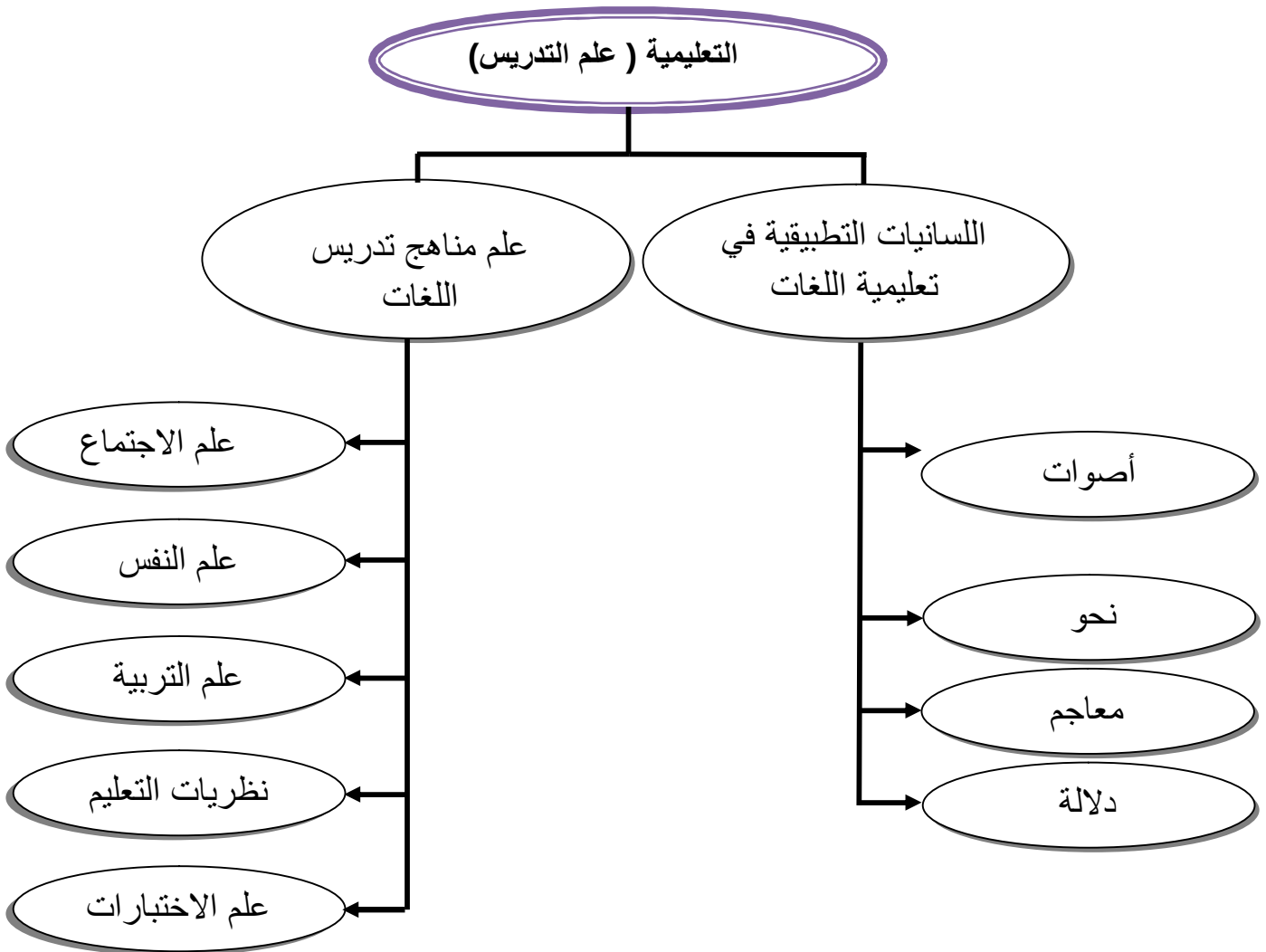
(4) ينظر مفاهيم التعليم بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، يشير إيرير و آخرون، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009، ص 84.

(5) المعجم التربوي LEXIQUE D'AGOGIQUE، (إثراء) فريدة شنان ومصطفى هجرسي، (تصحيح وتنقيح) عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص 44.

ويعرف "سميث smeeth" التعليمية بأنها: « خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات و التربوية وموضوعاتها و وسائطها وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة »⁽¹⁾ وفيما يلي سنعرض مخطط يوضح:

أ - التعليمية كنظرية لمحتويات التدريس

ب - التعليمية كنظرية لطرائق التدريس⁽²⁾ - وهنا سوف يكون محط اهتمامنا -



⁽¹⁾ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي،

ص 127.

⁽²⁾ ينظر مفاهيم التعليم بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، يشير إيرير و آخرون، ص 85.

II (مفهوم القواعد:

أ - لغة: و القاعدة أصل الأس، و القاعد الأساس، و قواعد البيت أساسه، و في التنزيل

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ - البقرة - 127 - ، وقال الزجاج:

و القواعد أساطين البناء التي تعتمد، و قواعد الهودج: خشبات أربع معترضة في أسفله.⁽¹⁾

ب - اصطلاحاً: أما مفهوم القواعد فهو - كما يعرف كل من له صلة بعلم اللغة - أشمل

بكثير من قوانين أواخر الحركات، فقواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها

من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات،

والقوانين الصرفية المتصل بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لصقات و القوانين

النحوية المتصلة بنظم الجملة و أواخر حركات الكلمة فيها.⁽²⁾

هنا يجب التفريق بين القواعد و النحو فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن أواخر

الكلم إعراباً و بناءً، أما قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف

و البلاغة و الأصوات و الكتابة، ولكون قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية

على تناوله تشمل قواعد النحو و الصرف.⁽³⁾

(1) ينظر لسان العرب، ابن منظور المجلد 3، ط 3، 1994، ص 361.

(2) نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، عبد الرحمان النجدي، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979 م، ص 52.

(3) أساليب حديثة في تدريب قواعد اللغة العربية، طه علي حسين اللّيمي و محمود نجم اللّيمي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

وتعدّ القواعد وسيلة لضبط الكلام و صحة النطق و الكتابة و صوت اللسان و القلم

من الخطأ.⁽¹⁾

III (مفهوم طريقة التدريس:

أ - الطريقة لغة: يقول عز وجل ﴿ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ المؤمنون -17-

والطريقة السيرة، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة. وفلان حسن الطريقة.

والطريقة جمعها طرائق⁽²⁾

وقال الأخفش "بطريقتكم المثلى" أي بسنتكم و دينكم و ما أنتم عليه.⁽³⁾

ب - الطريقة اصطلاحاً : لقد تطورت طريقة التدريس شيئاً فشيئاً شأنها في ذلك شأن أية

ظاهرة في الحياة ، فقد أصبحت طرائق التدريس في جوهرها تتألف من ترجمة الأغراض

و المحتويات التربوية العامة إلى خبرات إنسانية في المواقف التعليمية.⁽⁴⁾

و الطريقة عبر تاريخ تطورها الطويل أخذت تعريفات مختلفة، إلا أنها مع ذلك بقيت

لتؤدي المعنى الأساسي المقصود و هو أنها (طريقة تعليم).

(1) الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن على عطية، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان، الأردن، 2006، ص 268.

(2) ينظر لسان العرب، ابن منظور، ط 3، المجلد العاشر، ص 220 – 221 – 222.

(3) المرجع نفسه، ص 221.

(4) ينظر اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه على حسين اللّيمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب

الحديث، عمّان، الأردن، ط 1، 1429 هـ - 2009 م، ص 200 – 201.

فالطريقة بذلك تعني سلوكاً معيناً ومدخلاً معيناً من مرحلة معينة من التدريس أثناء

الحصة.⁽¹⁾

(IV) مفهوم التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

قبل الولوج إلى مفهوم التدريس بالمقاربة بالكفاءات يجب أن نتطرق أولاً إلى مفهوم

المقاربة بالكفاءات وذلك من خلال تعريف المقاربة ثم تعريف الكفاءة:

1- تعريف المقاربة:

أ - لغة: قرب الشيء بالضم، يقرب قرباً وقرباناً، أي دنا، فهو قريب

وقال تعالى ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ الشورى - 17 -

... و التقارب ضدّ التباعد...⁽²⁾

ب - اصطلاحاً: استخدم مصطلح المقاربة كمفهوم تقني على التقارب، الذي يقع بين

مكونات العملية التعليمية، التي ترتبط فيما بينها وفق إستراتيجية تربوية و بيداغوجية

واضحة، تتمثل في بيداغوجية التدريس بالكفاءات، هذه الأخيرة التي تعبر عن تصور

تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة

(1) المناهج وطرائق التدريس، رحيم يونس كرو العزاوي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط 1 2009، ص 155.

(2) ينظر لسان العرب، ابن منظور، ط 3، المجلد 1، مادة (ق ر ب)، 1414 هـ - 1994 م، ص 662 - 663.

تعليمية تَعْمُمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، و أهداف التعلم، وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته.⁽¹⁾

2- تعريف الكفاءة: compétence – compétentia

أ- لغة: كفاء كافأه على الشيء مكافأة و كفاء، جازاه ... الكفاء النظير... و الكفاء والنظير والمساوي منه الكفاءة... كافأه مكافأة و كفاء ماثله.⁽²⁾

ب- اصطلاحاً: في هذا الصدد هناك العديد من التعريفات نذكر منها:

❖ الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية، و مواقف ثقافية و اجتماعية.

❖ الكفاءة هي جملة منظمة وشاملة لمعارف ومهارات تسمح بالتعرف على وضعية إشكالية من بين عائلة من الوضعيات التي تمكن من حلها بفعالية (الأداء).⁽³⁾

❖ و الكفاءة هي القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف و المهارات بشكل ناجح في مواجهة وضعيات مشكلة.⁽⁴⁾

➤ هذا بالنسبة لتعريف كل من المقاربة والكفاءة.

(1) المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص 12.

(2) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، المجلد 1، مادة (ك ف ء)، 1414 هـ - 1994 م، ص 139.

(3) ينظر المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد الصالح حثروبي، ص 42 - 43.

(4) دليل الأستاذ مادة اللغة العربية و آدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، محفوظ كحوال و محمد بوشماط، موفم للنشر، ص 45.

أما التدريس: عبارة عن منظمة من الفعاليات، يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم علمياً ونظرياً، هي عملية ترمي إلى تحقيق أهداف معينة.

والتدريس بمفهومه المعاصر هو عملية تربوية هادفة و شاملة تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلّم و التعليم.⁽¹⁾

نستخلص من هذه التعريفات وغيرها، أن الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات و المعارف التي تشكّل الإسمنت و القاعدة لبناء هذه الكفاءة، كما أنها تستدعي من المتعلم استعمال معارف و مهارات لتحقيق الأهداف.

- ولم تكن تبني المنظومة التربوية للمقاربة بالكفاءات اعتباطاً أو بديلاً سريعاً، و إنما كانت ضرورة فرضتها التجربة الفعلية في الميدان التربوي، و قد أفرزت هذه التجربة معطيات صوبت اتجاه المنظومة نحو هدف لا يولي ظهراً للمعارف ولا يرفض المحتويات، وإنما يؤكد عليها من منحنى آخر هو التفعيل والممارسة، لتكون المدرسة طريق المتعلم إلى الحياة ووجهته العلمية و العملية.⁽²⁾

فكان بذلك التدريس بالكفاءات هو المقترح والمسعى، ويهدف هذا التدريس إلى:

- جعل المتعلم فاعلاً و منتجاً في العملية التعليمية.
- توجيه المتعلم للتفكير الإيجابي الهادف لحل وضعية مشكلة حلاً علمياً وواقعياً وفاعلاً.

(1) مهارات التدريس الصّفي الفّعل و السيطرة على المنهج الدراسي، محمد عيسى أبو سمور، دار دجلة، عمّان،

الأردن، ط1، 2015 م، ص9.

(2) المرجع نفسه.

- إدماج المكتسبات وتفعيلها.
- تنظيم المكتسبات و استغلالها في وضعيات جديدة ذات دلالة.
- فالمقاربة بالكفاءات ضرورية في بناء تعلم واقعي ونفعي، وتعتبر المدرسة المكان المناسب لتنفيذ هذه المهام بحيث ينتظر منها:
- تكوين إنسان قادر على التكيف و الاندماج في المجتمع.
- تدريبه على حل مشكلاته اليومية.⁽¹⁾

⁽¹⁾ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2005، ص7.

الفصل الأول:

الإطار النظري للبحث

الفصل الأول: الإطار النظري للبحث

أولاً: طرق تدريس القواعد.

(I) طرق قائمة على جهد المعلم.

(II) طرق قائمة على جهد المتعلم.

(III) طرق قائمة على جهد المعلم و نشاط المتعلم.

(IV) أهداف تدريس القواعد.

ثانياً: المقاربة النصية في تدريس القواعد.

(I) مفهوم المقاربة النصية.

(II) أساس ومزايا وأهمية المقاربة النصية.

(III) أهداف تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية.

(IV) صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية.

أولاً : طرق تدريس القواعد.

تعدّ الطريقة هي المسار أو النهج الذي يتبعه المعلم أو الأستاذ في تقديمه للمادة العلمية للمتعلم، وبهذا تعددت أساليب وطرق التدريس، سواء كان هذا في البلاغة أو التعبير أو الآداب أو القواعد، هذه الأخيرة التي تنوعت طرائق تدريسها، وفي هذا الفصل سنتناول طرق متعددة ومختلفة لتدريس القواعد أولاً، ثم نتطرق لتدريسها من خلال المقاربة النصية ثانياً وذلك لأنها الطريقة المتبعة حالياً في تدريس القواعد للسنة الأولى متوسط.

I) طرق قائمة على جهد المعلم:

1- الطريقة القياسية:

تعدّ هذه الطريقة من أقدم الطرق التي احتلت مكانة متقدمة في تدريس القواعد، فهي تبدأ بتقديم القاعدة ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة و المباشرة من قبل المعلم، ثم يأتي بعد ذلك التطبيق، فتتعرّز وترسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة.⁽¹⁾

و الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هي عملية القياس الاستدلالي، و الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى حقيقة الجزئية، ومن المقدمة إلى النتائج. إنّ أنصار هذه الطريقة يرون أنها تتيح للمعلّم التحكم بالمنهج المقرر، وتوزيعه على مدار العام الدراسي بيسر وسهولة، كما تساعد الطالب على الإلمام بقواعد اللغة إلماما شاملا.⁽²⁾

إنّ الطريقة القياسية تتطلب عمليات معقدة لأنها تبدأ بالمجرد أي بذكر القاعدة كاملة.⁽³⁾

(1) المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، علي سامي الحلاق المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010 م، ص 308.

(2) أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، فتحي ذياب سبيتان، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2010م – 1431هـ، ص 18-19.

(3) أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه حسين علي التليمي و كامل محمود نجم التليمي، ص 63.

1-1- خطوات سير الطريقة القياسية:

أ - التمهيد: يتهياً فيه الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق للدرس السابق.

ب - عرض القاعدة: تكتب كل قاعدة بشكل تام و واضح ثم يوجه انتباه الطلبة نحوها،

فيحس الطالب بأنه أمام مشكلة و يجب عليه حلها.⁽¹⁾

ج - فصل القاعدة: بعد الشعور بالمشكلة من قبل الطلبة يطلب منهم المعلم الإثبات

بأمثلة مشابهة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً، ويساعد المعلم الطلبة في ذلك.

د - التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة فيمكنه تطبيقها حيث يعطي المعلم أسئلة

أو أمثلة إعرابية، يكتشف من خلال ذلك مدى نضجها في أذهان الطلبة.⁽²⁾

1-2- مزاياها:

أ - طريقة سريعة لا تستغرق وقتاً طويلاً كالطريقة الاستقرائية، فالحقائق العامة القوانين

والقواعد تعطى بصورة مباشرة من الدرس، وتكون كاملة ومضبوطة لأن الوصول إليها

كان بالتجربة و البحث الدقيق.⁽³⁾

ب - تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيدة، فالتفكير الجيد وحده لا يعتمد على

الطريقة القياسية فقط، بل يحتاج إلى المادّة و الحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب بدقة

(1) ينظر أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، طه علي حسين النّليمي، كامل محمود نجم الأدليمي، ص 64.

(2) المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص 208-209.

(3) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الشمري هدى علي جواد و آخرون، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1،

إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات، وتفسير الفرضيات الجديدة بمهارة وحقق.

ج- يرغب المعلمون في هذه الطريقة، لأنها سهلة لا يبذل فيها المعلم جهدا كبيرا في اكتشاف الحقائق.

د - الحفظ هو السبيل الوحيد في هذه الطريقة فهو الذي يعين على تذكرها.

هـ - الطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستتبط أمثلة توضح قبل ذكرها.⁽¹⁾

3-1- مآخذها:

أ- أنها تحرم التلميذ من اكتشاف القوانين النحوية و تصرفه عن تنمية القدرة على تطبيقها وتكوين سلوك لغوي سليم.⁽²⁾

ب - أنها تتنافى وما تنادى به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب، وهذا يشكل صعوبة في استيعابها و تمثيلها.⁽³⁾

ج - هذه الطريقة لا تناسب التلاميذ المبتدئين و لا المتوسطين، لأنها تحتاج إلى أعمال العقل، فهي تقوم على مبدأ التلقين و الحفظ ثم الإرجاع، فهي خالية من النقاش و مملة وكلاسيكية.

(1) المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص 309.

(2) الشامل في تدريس اللغة العربية، علي النعيمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 43.

(3) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عاشور راتب قاسم و محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص92.

2- الطريقة الإلقائية (المحاضرة):

يُعرف التعليم الإلقائي بأنه تعليم عن طريق إلقاء المعارف و المعلومات على مسامع الدارسين، من خلال أسلوب المحاضرة المعتادة، وفي هذا الموقف يقوم المعلم بالجهد الأساسي، و لا يشارك المتدريس إلا بالقدر الذي يسمح به المعلم.⁽¹⁾

تعتبر طريقة المحاضرة و الإلقاء من أقدم الطرق التدريسية وهناك عدة تعريفات لها:

❖ هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، مرتبة مبنية بأسلوب شائق جذاب.⁽²⁾

❖ هي طريقة يتولى فيها المدرس بتهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويدونون ما يرغبون بتدوينه.⁽³⁾

❖ كما يقصد بهاته الطريقة قيام أشخاص ما بتزويد مجموعة من الدارسين أو الأشخاص بمجموعة من القضايا أو المفاهيم المتعلقة بموضوع معين، و تصلح هذه الطريقة في التدريس للكبار الراشدين أو الطّلاب ذوي الأعداد الكبيرة كما في الكليات.

ومن أبرز مزاياها:⁽⁴⁾

(1) المعجم التربوي LEXIQUE PEDAGOGIQUE، فريدة شنان وآخرين، ص 55.

(2) النحو العربي بين الأصالة والتجديد، عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،

ط1، 1429هـ-2008م، ص78.

(3) طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، عبد للطيف بن حسين فرج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1426هـ-2005 م، ص92.

(4) تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، (تق) حسن شحاتة، الدار المصرية، اللبنانية، 1423 هـ - 2002 م، ص65 – 66.

✓ أنها أسهل إستراتيجية للتدريس في وصفها و تحديدها، ما دام أن دور المحاضر هو نقل المعلومات.

من ابرز مآخذها ما يلي:

أ. أن دور المتلقي سلبي.

ب. يصعب اكتساب كثير من الصفات الاجتماعية المرغوب فيها مثل احترام آراء الآخرين، وتحمل المسؤولية، المشاركة النشطة، و الإصغاء.⁽¹⁾

II (طرق قائمة على جهد المتعلم

1 - طريقة النشاط:

تعتمد هذه الطريقة على نشاط التلاميذ وفاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم، والأبيات التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم، والأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة والنصوص المقررة عليهم، ثم يطلب منهم أن يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس، واستنباط القاعدة.⁽²⁾

حيث يكون في هذه الطريقة " تعلم نشط " Apprentissage actif والذي هو " تعلم يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة من خلال قيامه بالقراءة والبحث والإطلاع إلى جانب

(1) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، كوثر حسين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2001، ص102.

(2) تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، ص 71.

مشاركته كذلك في النشاطات داخل القسم وخارجه، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم.

وتقوم هذه الطريقة على استغلال نشاط التلاميذ الذين يكلفون بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة، التي تتناول القاعدة المطلوب تدريسها ومن ثمة يقوم المعلم بدراستها معهم، أي أنها تقوم على جهد التلاميذ معا وتنظيم المعلم حتى يتم استخراج القاعدة.⁽¹⁾

2 - طريقة حل المشكلات:

يقوم هذا الأسلوب على نشاط المتعلم، لذا فالخبرة التي يقوم بها المتعلم نفسه هي تبقى معه في النهاية، وتصنع جزءا من نفسه وحياته حيث تختلط بشعوره ونشاطه وتفكيره، ولأن أحسن أنواع التعلم ما أتى نتيجة لإسهام الطالب في حل مشكلة يشعر بها بإشراف وتوجيه من المعلم.⁽²⁾

وهذه الطريقة تقوم على درس التعبير والقراءة والنصوص، حيث يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة ما.⁽³⁾

(1) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، سعدون محمد الساموك وهدى على جواد الشمري ، دار وائل للنشر ، ط 1، 2005، ص 229.

(2) الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 2009م، ص 25.

(3) أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، فؤاد أبو الهيجا، دار المناهج للنشر، عمان، ط 2، 1423هـ - 2002م، ص 120.

إن إثارة المشكلات أمام الطالب تجعله يبذل مجهود لإيجاد الحل المناسب للمشكلة العلمية التي وقع فيها، وهذا ما يخلق لدى الطلاب حافز ودافعية للتعلم، فهذه أهم العوامل التي تساعد على فهم القواعد وتعلمها ودوام أثرها.⁽¹⁾

وتقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء، لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة ما، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة بهدف المشكلة، من الموضوعات التي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة.⁽²⁾

2-1 خطواتها:

أ - مرحلة الملاحظة و استقراء الجزئيات إي دراسة ملاحظة النصوص المتوفرة.
ب - مرحلة الموازنة وإدراك الصفحات المشتركة و المتخلفة من الشواهد و الأمثلة التي درستها.⁽³⁾

ج - مرحلة الاستنباط أي استخراج القاعدة.

(1) أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، فتحي ذياب سبيتان، ص 22.

(2) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمد الساموك، ص 229.

(3) طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عامر فخر الدين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2،

2002م، ص66.

د - مرحلة التعميم و التطبيق أي الإثبات بأمثلة وشواهد جديدة غير تلك التي استنبطوا القواعد منها.⁽¹⁾

III (طرق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم:

1 - طريقة الاستقرائية:

بداية نعرف التعليم الاستقرائي Enseignement Inductif فهو عبارة عن إستراتيجية ترمي إلى تعليم وتندرج من الانغماس من مواقف إشكالية حقيقية أو معادلة إلى تطوير الفرضيات، ثم اختبار هذه الفرضيات، و أخيرا الوصول للاستنتاجات.⁽²⁾ كما أن التعلم بالاستقراء ينمي الاستعداد الذاتي للمتعلم من خلال إيجاد العلاقة بين الملاحظة و التجربة.⁽³⁾

والطريقة الاستقرائية تقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها، ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، و الاستقراء أسلوب يشجع على التفكير، ويبدأ بفحص الجزئيات، أي الأمثلة، ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش.⁽⁴⁾

(1) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمد الساموك ، ص 230.

(2) المعجم التربوي LEXIQUE PEDAGOGIQUE، فريدة شنان و آخرون، ص 57.

(3) ينظر بين التقليد و التجديد، رافدة الحريري، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2010م – 1430هـ، ص84.

(4) ينظر مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمد الساموك، ص 228.

وتستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي، مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة وما دار بها، ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فهذه الطريقة هو الكشف عن القواعد و الحقائق، و استخدام الاستقصاء في تتبعها و الوصول إليها.⁽¹⁾

1-1- خطواتها:

أ- التحضير أو التمهيد: تتضمن هذه الخطوة إعداد الطلبة وتحضيرهم للدرس وتوجيه أذهانهم إليه، ويحملهم على التفكير فيما سيعرض عليهم من المادة، ويكون ذلك بطرح الأسئلة حول الدرس السابق. وبعد أن يصبح الطالب على علم بالغاية من الدرس، و أن أذهانهم قد استعادت من الدرس السابق بعض ما يعرفونه من المعلومات التي لها علاقة بموضوع الدرس الجديد، بعد ذلك كله يتوجه انتباه الطلبة إلى الخطوة اللاحقة.⁽²⁾

وتتجلى أهمية هذا التمهيد فيما يلي:

- جذب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد.
- إزالة ما علق في أذهانهم من الدرس السابق.
- ربط الموضوع السابق بالجديد.

(1) أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه حسين علي الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، ص 53.

(2) تعليم النحو العربي غرض وتحليل، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007م، ص132.

- تكوين الدافع لدى الطلبة نحو الدرس الجديد.⁽¹⁾

ب- **العرض:** يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات عن الدرس الجديد، وتكون الأمثلة عادة من إنشاء الطلبة أنفسهم، على أن يقوم المعلم بخلق مواقف معينة تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة ثم يثبت ذلك على السبورة.⁽²⁾ ويعتبر العرض لبّ الدرس وبه يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً الهدف الذي يريد الوصول إليه، فهو – أي العرض – مادة مغذية تصل بما سبقها ما لحقها.⁽³⁾

ج- **الربط والتداعي أو الموازنة و المقارنة:** في هذه الخطوة ترتبط الأمثلة مع بعضها البعض، وتعني أيضاً الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس، فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعي المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب.

وبعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة وإظهار العلاقات فيما بينها يصبح ذهن الطالب مهياً للانتقال الخطوة التالية وهي:

(1) المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص 312 – 313.

(2) المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص 313.

(3) أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي و كامل محمود الدليمي، ص 55.

د- التعميم (استنتاج القاعدة): بعد إجراء عملية الربط والمقارنة يستطيع الطالب بمساعدة المعلم أن يصوغ قاعدة مكونة من العناصر المشتركة للحقائق و الأسئلة بعبارة واضحة مفهومة هي القاعدة.⁽¹⁾

فالقاعدة هي خلاصة ما توصل إليه الطلبة، وقد تكون القاعدة غير مترابطة من الناحية اللغوية، ولكنها مفهومة في ذهن الطالب. ودور المعلم أن يهذبها ويكتبها في مكان بارز من السبورة، ويجب عليه أن يتأكد من أن القاعدة نضجت في معظم أذهان الطلبة، و إن لم يكن كذلك فعلى المعلم أن يأتي بأمثلة أخرى مساعدة و قد يضطر لإعادة الدرس كاملا وتوضيح الأمثلة بشكل أفضل.⁽²⁾

هـ- التطبيق: تعلق على هذه الخطوة أهمية كبيرة، فدراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بالتطبيق عليها، وتدريب الطلاب تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها. فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري للخصائص اللغوية، فيما تمثل التطبيقات الجانب العملي الذي تبدو فائدته بالقراءة السليمة و التعبير الصحيح.⁽³⁾

ومن أهم المبادئ التي تقوم عليها نذكر ما يلي:

⁽¹⁾ المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية علومها، علي سامي الحلاق، ص 313.

⁽²⁾ ينظر أساليب حديثة في تدريس لقواعد العربية، طه على حسين الدليمي و كامل محمود الدليمي، ص 55 - 56.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص 56.

- أن العقل البشري فارغ وخالٍ من كل شيء وتصل إليه الأفكار من الخارج وتخرج منه كما أرادت.

- يتألف العقل البشري من مجموعة من الصور الذهنية المتكونة و المستقرة، و تكوين العقل البشري يعتمد على ما يقدم له من مواد تربية.

- تقوم الأفكار والمدرجات والصور لمساعدة المتعلم على فهم الحقائق و المدرجات الجديدة.⁽¹⁾

2 - طريقة النصوص الأدبية المعدلة:

وتقوم على أساس تعليم القواعد من خلال النصوص الأدبية المترابطة الأفكار.⁽²⁾ وقد لقيت هذه الطريقة رواجاً في الأوساط التعليمية، لما لها من فائدة في رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية، كما أنها تعتمد على المرن المستمد من هذا الاستعمال الصحيح للغة في مجالاتها الحيوية، وفي الاستعمال الواقعي ويجري الآن التدريس بها في بعض البلدان العربية.⁽³⁾

وتمتاز هذه الطريقة بأنها تمزج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل، و أنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو وتظهر قيمته في فهم التراكيب

⁽¹⁾ ينظر طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عبد اللطيف بن حسين فرج، ص 192-193.

⁽²⁾ تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ - 2010م، ص342.

⁽³⁾ تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، ص 68.

و تجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم و الموازنة والتفكير المنطقي المرتب، يزداد على ذلك أنها تعتمد على القراءة و تجعلها مدخلا للنحو.⁽¹⁾

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الطريقة يشترك فيها المدرس مع التلاميذ في المناقشة.⁽²⁾

و تعتمد هذه الطريقة على خمس خطوات هي:

أ - التمهيد.

ب- كتابة النص.

ج- تحليل النص.

د - القاعدة أو التعميم.

هـ - التطبيق.⁽³⁾

إن الطالب الذي يدرس بهذه الطريقة يشعر باتصال لغته بالحياة، مما يجعله يحب القواعد و لا ينفر منها.⁽⁴⁾

3 - طريقة الاكتشاف:

تعدّ هذه الطريقة من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعليم الذاتي، الذي تنادي به التربية الحديثة، ويرجع الفضل في انتشارها إلى العالم "برونو" brono، و الشرط الأساسي

⁽¹⁾ أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه على حسين الأدليمي و كامل محمود الأدليمي، ص 71-72.

⁽²⁾ طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2005، ص 29.

⁽³⁾ أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه على حسين الأدليمي و كامل محمود الأدليمي، ص 72-73.

⁽⁴⁾ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه علي حسين الأدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، ص 224.

لحدوث التعلم بالاكتشاف هو معالجة المتعلم للمعلومات التي يتلقاها و تمثله لها، و إعادة بنائها.

و يطلب استخدام هذه الطريقة عندما يتعلق موضوع الدرس بقضية أو مشكلة ما، و أساس هذه الطريقة أن المتعلم في اكتشافه للمعرفة يفهمها بعمق، و يحتفظ بها لمدة طويلة و بذلك يستطيع توظيفها في مواقف مشابهة أو جديدة.

و في هذه الطريقة يكون التلميذ نشطا و يوجهه المعلم ليكتشف المبدأ أو القاعدة بنفسه.⁽¹⁾

4 - الطريقة الإستجوابية:

هي طريقة تعتمد على سؤال المتعلمين و إجاباتهم من دقائق الموضوع التي يأخذونه في شكل واجبات منزلية. وهي أيضا طريقة لا تحتاج إلى علم غزير و اطلاع واسع، أو بحث من قبل المعلم كما تفيد في توجيه الأسئلة للتلاميذ و تساعده في إكمال البرنامج و المنهاج.⁽²⁾

⁽¹⁾ ينظر تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، طيبة سعيد السليطي، ص 69.

⁽²⁾ ينظر المرجع نفسه، ص 70.

مما سبق يحق لنا أن نسأل أي هذه الطرق أفضل من غيرها؟

والجواب على ما نعتقد أنه لا توجد طريقة واحدة لتدريس القواعد أفضل من الأخرى،
و أن طرائق تدريس القواعد كالإلقائية و الاستقرائية أو الاستدلالية أو غير ذلك، قد نفضل
إحداها على الأخرى في جانب أو أكثر، لكن لا يمكن اختيار طريقة واحدة على أنها
المتلى و المعلمّ وحده الذي يحكم على ذلك و على المدرّس أن يعرف أن أفضل وقت
للتعليم، هو الوقت الذي يشعر فيه التلاميذ بالحاجة للتعلم.

(IV) أهداف تدريس القواعد:

لتدريس قواعد اللغة العربية أهداف خاصة و أخرى عامة، فالخاصة قصيرة المدى يمكن تحديدها في درس واحد و هي تختلف من درس لآخر، أما العامة فهي بعيدة المدى لا تتحقق بدرس واحد إنما من خلال تطبيق منهج كامل قد يستغرق مرحلة دراسية كاملة، فالأهداف العامة واحدة بجميع الدروس في المرحلة الواحدة و يمكن إجمالها فيما يلي:

- 1- تمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ و ما يكتب ضبطاً يستند إلى قواعد اللغة و النحو.
- 2- تمكينه أيضاً من الاستعانة بقواعد اللغة العربية في فهم معاني التراكيب و الجمل.⁽¹⁾
- 3- تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب و الجمل و الصيغ و الألفاظ.
- 4- تعويد المتعلم على دقة الملاحظة و الموازنة و التحليل و الربط و الاستنباط.
- 5- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم من خلال ما يقرأ من نصوص و شواهد.
- 6- تمكين المتعلم من فهم صيغ اللغة و اشتقاقاتها.
- 7- تمكين المتعلم من تذوق ما يقرأ و يسمع من خلال معرفة الضبط الصحيح للكلمات و التراكيب و الصيغ.⁽²⁾
- 8- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم و زيادة قدرتهم أيضاً على نقد الأساليب التي يستمعون إليها و يقرؤونها.⁽³⁾

(1) الكافي من أساليب تدريس اللغة العربية، حسين علي عطية، ص272.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص271 - 272.

(3) الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام، صلاح راوي، ص97.

9- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم و ترقية ذوقهم الأدبي،
فدراسة القواعد تقوم على تحليل الألفاظ و الجمل و الأساليب و إدراك العلاقات بين
المعاني و التراكيب.⁽¹⁾

10- استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، وتزود التلاميذ بطائفة من التراكيب
اللغوية تجعلهم قادرين بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب.⁽²⁾

➤ إن أكبر هدف يسعى الأستاذ لتحقيقه لدى المتعلم هو إكسابه الملكة اللغوية، التي لا
تتحقق إلا بالدربة و الممارسة و لهذا المسعى جملة من المزايا منها:

- تدريب المتعلم على توظيف القواعد توظيفا قائما على إدراك المعنى و فهم السياق
و متطلبات المقام.

- تنمية الذوق الفني لدى المتعلم من خلال تعامله مع النصوص المتنوعة و إبراز ما
فيها من أساليب راقية و صور جميلة.

- تنظيم المعلومات اللغوية حتى يسهل استرجاعها و توظيفها عند الحاجة.⁽³⁾

➤ إن تدريس قواعد اللغة العربية يهدف إلى إدراك مقاصد الكلام، و فهم ما يقرأ أو
يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو

(1) تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق، علي أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،
ط1، 1430هـ - 2009م، ص334.

(2) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5،
2004، ص202.

(3) المنهاج و الوثائق المرافقة السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، جميع الشعب، مارس 2006م،
ص11.

المتلقي، وتتضح به المعاني و الأفكار وضوحا لا غموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب.⁽¹⁾

⁽¹⁾ فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، محمد صالح سمك، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص515.

ثانيا : المقاربة النصية في تدريس القواعد

إن أهمية هذه المقاربة تكمن في تسخير قواعد اللغة لخدمة المعنى و خدمة التعبير بقسميه الشفوي و الكتابي و كافة النشاطات، لأن هذه المقاربة تقتضي تذليل الصعوبات، كما أن هذه المقاربة هي الأساس الذي يعتمد عليه المعلم لتدريس القواعد، و ذلك من خلال أخذ الأمثلة التي تخدم درس القواعد من نص القراءة، و لا يمكن للمعلم أن يأتي بأمثلة خارج هذا النص أو من إنشائه.

I (مفهوم المقاربة النصية:

لقد اعتمدت المنظومة التربوية الجزائرية " المقاربة النصية " كطريقة تربوية لتحقيق أهداف منهج المقاربة بالكفاءات.

إن المقارنة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية (approche didactique) فهي الطريقة الاستقرائية المعدلة التي تنطلق في دراسة قواعد اللغة العربية من النص الأدبي، وهي أحدث الطرق، وتقوم على تحليل الظواهر اللغوية في النص وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق والتي يتم فيها تدريس قواعد اللغة في ظل اللغة، وتمزج القواعد بالتركيب والتعبير والقراءة بدل تدريسها مستقلة.⁽¹⁾

كما تعتمد المقاربة النصية على دراسة الظواهر النصية من خلال وظائف الكلمات داخل التركيب، وتحليل الألفاظ والجمل،⁽²⁾ ونقد الأساليب اللغوية ودراسة الخصائص التركيبية لبعض الفقرات، وإدراك المعنى وفهم السياق والمقام، واستكشاف طاقات النص التعبيرية والبني العميقة للغة والاستعمالات المختلفة، كل ذلك بهدف إكساب المتعلم القدرة على إنتاج نصّ على منواله، أو الكفاءة في توظيف بعض خصائصه، وذلك بعد معرفة العلاقات بين مكونات النص، هذا الأخير الذي يشكل محور الفعل التربوي في تدريس

⁽¹⁾ ينظر تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية، (د ط)، (د ت)،

ص222.

⁽²⁾ المرجع نفسه.

نشاطات اللغة العربية (قواعد، بلاغة، عروض...) حيث أن نقطة الانطلاق هي

النص⁽¹⁾

ويذكر "روبرت دي بوجراند Robert De Bojerand" في بداية تأريخه لعلم النص رأياً لـ (فان دايك) يقول فيه "لا يخضع علم النص لنظرية محددة أو طريقة مميزة، وإنما يخضع لسائر الأعمال في مجال اللغة التي تتخذ من النص جمالا لبحثها واستقصائها، ويعني ذلك أن لا نتوقع في دراستنا لتاريخ علم النص أن نبرز نظرية واحدة أو اتجاهها محدداً، إنما يجب أن نتجه نحو سائر الأعمال التي أسهمت في إبراز هذا الحيوي في دراسة اللغة"⁽²⁾.

فالنص مجموعة من الأحداث الكلامية تتكون من مرسل للفعل اللغوي، ومنتلق للفعل اللغوي، ومنتلق له وقناة اتصال بينهما، وهدف، وموقف اتصالي فالمتحصل لدينا ثلاث مكونات رئيسية:

1. المكون الدلالي: فهو تصورات كلية تربط بينهما علاقات التماسك الدلالية المنطقية.

2. المكون النحوي: فيتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينهما علاقات نحوية.

(1) ينظر المناهج والوثائق المرافقة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 66.

(2) نظرية النقد الأدبي الحديث، يوسف نور عوض، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997،

3. المكون التداولي: ويتمثل في مقصد النص، أو هدفه جوانب تتعلق بمنتج النص ومتلقيه، والعلاقات بينهما، وأشكال التواصل والتفاعل وسياقات الفعل اللغوي واختلاف المقامات ومستويات الاستخدام.⁽¹⁾

ومن هنا فالمقارنة النصية تتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها، إذ يمثل السمة الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والنحوية والصرفية والصوتية والدلالية والأسلوبية.

وفيما يلي سنعرض مخطط يوضح أن المقاربة النصية هي السياق الذي يمارس فيه المتعلم الأنشطة اللغوية المختلفة ويوظفها في إنتاجه الكتابي والشفوي.⁽²⁾



(1) ينظر تقنيات التعبير العربي، رياض زكي قاسم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص56.

(2) دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012، ص10.

إذن المقاربة النصية تقتضي استثمار بعض مفاهيم النص و آليات فهمه و إنتاجه حسب طبيعة نشاط المُدرس.⁽¹⁾

II (أساس ومزايا وأهمية المقاربة النصية:

1. أساس المقاربة النصية:

تعتمد المقاربة النصية على التماسك بين الجمل المكوّنة للنص، و السياق النصي بحيث يتم فعل القراءة و الكتابة على أساس هذه القواعد وفي حركات حلزونية، فالمتعلم في مرحلة التحليل يقرأ ويكتب ثم يجرب القراءة بكيفية أخرى، ثم يعتمد إلى دراسة الظاهرة النحوية أو الصرفية أو الإملائية من خلال النص المقروء، وبعدها يستنتج القاعدة الجزئية، ثم الكلية وفق الطريقة الاستقرائية، مع العودة والتكامل بين الأنشطة اللغوية المختلفة، و بذلك تكون هذه الأنشطة اللغوية في خدمة تنمية كفاءة المتعلم القرائية و الكتابية.⁽²⁾

2. مزايا المقاربة النصية:

أ - تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية.

⁽¹⁾ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ديسمبر 2003، ص10.

⁽²⁾ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي، ص123.

ب - تسمح بتتويع أشكال التعبير التي تقدم للمتعلمين و ذلك من خلال تتويع أنماط النصوص التي تكون منطلقا لمختلف الأنشطة.

ج - تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائق التعامل مع النص مهما كانت بسيطة
مثل:

- تدوين المعلومات حيث يقرأ و يسمع.

- التعليق شفويا أو كتابيا عندما يقرأ و يسمع.

- وصف ما يشاهد من الأشياء.

- التدريب على فهم و إدراك ما يطلب منه فعله.

- المبادرة باختصار الكلام و حصيلة.

د - تجعل المتعلم قادراً على الحكم على قدراته و إمكاناته اللغوية في حل المشكلات

التي يعرضها عليه النص.⁽¹⁾

3. أهمية المقاربة النصية:

أ - اعتبار اللغة وحدة متكاملة و مترابطة في فروعها.

ب - تقوي لدى المتعلم الميل للتعبير و التواصل الشفهي و الكتابي فيتمكن من الإعراب

عن حاجاته أفكاره و تفاعله مع الآخرين بصورة إيجابية.⁽²⁾

⁽¹⁾ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي،

ص124.

⁽²⁾ ينظر المرجع نفسه.

ج- تُعدّ المتعلم أساس العملية التربوية وترتكز على التعلّم التكويني و تعزز المشاركة والحوار.

III) أهداف تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية:

إن تدريس قواعد اللغة من منظور المقاربة بالكفاءات، و وفق ما يسمى بالمقاربة النصية يستلزم النظر إلى هذا النشاط على أنه يمكن المتعلم من الملكة اللسانية الصحيحة، ومنه فالهدف من تدريس هذا الرافد اللغوي يتحقق بإكساب المتعلم ملكة تبليغية مشافهة و كتابة، بحسب ما تقتضيه الظروف و الأحوال المختلفة، وإدراكا لهذا المبدأ يدرس هذا الرافد ليجعل المتعلم قادراً على:

1. التعبير الفصيح و الصحيح الذي يراعي قواعد النحو، الصيغ، وأوجه الدلالة في الألفاظ و الأساليب.⁽¹⁾

2. تقبل الخطاب و تبليغه من خلال تشكيل رموزه و تفكيكها بحسب ما تقتضيه ظروف التخاطب سواء كان الخطاب منطوقاً أو مكتوباً.

3. توزيع صيغ الخطاب بما يناسب المقام.

4. تنمية القدرة على التعبير مشافهة و كتابة و تعزيزها بالتدريبات.⁽²⁾

(1) ينظر المناهج و الوثائق المرافقة، السنة الثانية ثانوي، ص36-37.

(2) المنهج والوثائق المرافقة، السنة الثانية ثانوي، ص36.

5. زيادة قدرة المتعلمين على تنظيم معلوماتهم ونقد أساليبهم اللغوية، التي يسمعونها أو يقرؤونها، لأن دراسة القواعد تقوم على تحليل الألفاظ و الجمل و الأساليب و إدراك معاني التراكيب اللغوية و الفروق بينها.⁽¹⁾

IV) صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية:

إنّ قواعد اللغة العربية تحمل صعوبات جمة، على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في هذا الميدان لتجاوزها ولتذليل صعوباتها، إلا أننا نجد الشكوى من صعوباتها تزداد يوماً بعد يوم سواء من قبل المتعلمين أو المعلمين في كل المراحل التعليمية.⁽²⁾

و قد أرجع بعض الدارسين صعوبة القواعد إلى المتعلم وذلك يعزى إلى قلة اهتمام الطلبة بالأهداف المرجوة من دراسة القواعد.⁽³⁾

و هناك من رأى صعوباتها تكمن في المعلم و طريقة تدريسه، و هذا ما يمكننا توضيحه فيما يلي:

1. الصعوبات الخاصة بالمتعلم:

- كثرة القواعد التي يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العام.

(1) ينظر المناهج و الوثائق المرافقة، السنة الثانية ثانوي، ص36-37.

(2) أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه علي حسين التليمي و كامل محمود نجم الدليمي، ص13.

(3) صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين و المدرسات، عائشة إدريس الكلاك و عبد الله فتحي محمد المولى، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد7، العدد3،

2008، ص13.

- إن القواعد معقدة تكثر فيها الأقوال و الأوجه الجائزة و الشاذة.
- إن القواعد تدرس بطريقة آلية لا تستثير في التلميذ شوقا و لا اهتماما خاصة إذا كانت الأمثلة مبتذلة متكلفة.⁽¹⁾
- كثرة القواعد المفروضة على التلميذ حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه جهدا كبيرا، و إذا حفظها فإن مصيرها النسيان.
- لا يهتم المعلم إلا الإسراع من الانتهاء من المقرر دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عمليا من خلال تطبيق التلاميذ و كتاباتهم.
- إحساس التلاميذ بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودات كثيرة منه لاستيعابها.
- إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات و الفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره، من حيث اعتمادها على الاستنباط و الموازنة، وما فيها من كثرة تعريفات و تقسيمات.
- عدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية و تسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم و ضبط مخارج الحروف و تعليم القواعد.⁽²⁾

2- الصعوبات الخاصة بالمعّلم :

⁽¹⁾ فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية، محمد صالح سمك، دار الفكر العربي القاهرة، دط، 1998، ص16.

⁽²⁾ طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، ص209.

لا تقتصر صعوبات تدريس النحو على المتعلم فحسب، بل هناك صعوبات تنتاب المعلم أثناء تدريسه للقواعد و يظهر ذلك من خلال عدة نقاط نذكر بعضها:

- ضعف معلم اللغة العربية سواء في الإعداد المهني أو الأكاديمي على الرغم من أنه يمثل عنصرا رئيسا من عناصر العملية التربوية، و يعود ذلك الضعف إلى العزوف عن دراسة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة، وهم إن تخصصوا في هذا المجال يكونوا مجبرين حتى يضمنوا الوظيفة فقط.⁽¹⁾

- افتقار المعلم في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل القواعد إلى أذهان المتعلمين.

- طريقة تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها و سهولتها، فإذا درست بطريقة آلية و جافة لا تستثير التلاميذ ولا تستفز همهم و رغبوا عنها، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم و تستدعي اهتمامهم، مالوا إليها وألفوا دراستها، فحب التلاميذ و كرههم للقواعد يرجع بالطبع إلى طريقة التدريس و إلى مهارة المعلم في ذلك.⁽²⁾

⁽¹⁾ طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، ص209.

⁽²⁾ تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، (تح) حسن شحاتة، ص33.

الفصل الثاني: حتى الثاني

دراسة ميدانية توضح مدى

نجاح طريقة المقارنة النصية

المستعملة حاليا لتدريس القواعد

(أولى متوسط)

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

أولاً: آليات البحث.

1. المنهج المستخدم في الدراسة.

2. الاستبيان.

3. العينة.

ثانياً: كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه.

1. عرض نتائج استبيان التلاميذ.

2. النتائج الجزئية لاستبيان التلاميذ.

3. عرض نتائج استبيان الأساتذة.

4. النتائج الجزئية لاستبيان الأساتذة.

أولاً: آليات البحث:

بعدما تطرقنا في الفصل النظري إلى أهم الطرق لتدريس القواعد و أسسها و أهدافها، أولينا الاهتمام إلى ما يسمى بالمقاربة النصية، لأنها الطريقة المتبعة لتدريس القواعد حالياً للسنة الأولى متوسط، قمنا بعد ذلك بإعداد استبيان للدراسة الميدانية لنعرف آراء من يعيشون و يعيشون العملية التعليمية؛ لأن المسائل التي تتعلق بالموقف التعليمي لا تقتصر فقط على الطرق و الأسس و الأهداف من تدريس هذا النشاط.

إذ أنه لابد للجانب النظري من جانب تطبيقي يدعمه و يثريه، و الهدف من هذه الدراسة الميدانية هو معرفة مدى نجاعة طريقة المقاربة النصية المتبعة حالياً لتدريس قواعد اللغة للسنة الأولى متوسط (2017).

و بالتالي فإن الجانب الميداني يركز على آليات و إجراءات علمية، تشمل مجال الدراسة و المنهج المناسب لها و تحديد العينة، لنصل للنتائج الجزئية لكل من الأساتذة و التلاميذ.

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن دراستنا تهدف للتعرف على آراء بعض تلاميذ السنة أولى متوسط، وبعض أساتذة هذا المستوى حول نشاط القواعد، و حول طريقة المقاربة النصية المعتمدة حاليا لتدريس هذا النشاط، و لأن هذه الدراسة وصفية فإن المنهج الملائم لذلك هو المنهج الوصفي؛ لأنه المنهج الأمثل لهاته الدراسات و هو أكثر المناهج المستخدمة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

إنّ المنهج الوصفي "منهج يقوم على أساس دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها، و توظيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى نص علمي متكامل"⁽¹⁾

و يعتمد المنهج الوصفي (The historical méthode) على الملاحظة بأنواعها، بالإضافة إلى عمليات التصنيف و الإحصاء مع بيان و تفسير تلك العمليات.⁽²⁾

2- الاستبيان:

"عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة، تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث"⁽³⁾

(1) منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، خالد حامد، جسور للنشر و التوزيع، ط 1، الجزائر 2008، ص44.

(2) المدخل إلى مناهج البحث العلمي، محمد قاسم، دار النهضة العربية، ط1، 1999م ص60.

(3) أضواء على الدراسة الميدانية، ناصر ثابت، مكتبة الفلاح، ط1، 1992م، ص314.

وتمتاز هاته الطريقة -الاستبيان- بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة و مستمدة مباشرة من المصدر.⁽¹⁾ كما أنّ الاستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة.⁽²⁾

و قد اعتمدنا في دراستنا على استمارتين، تتضمن كل واحدة منها أسئلة حول موضوع الدراسة والبحث، و قد كتبت باللغة العربية، وأردنا من خلالها حصر المشاكل التي تعترض فهم و استيعاب نشاط القواعد و تحديد المسؤولية، هل هي في المحتوى أو الطريقة أو الأستاذ أو التلميذ.

3- العينة:

و هي مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، و بعبارة أخرى العينة مجوعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بالموصفات نفسها لمجتمع الدراسة.⁽³⁾

(1) دليل الباحث في الكتابة المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، عمار بوحوش المؤسسة الوطنية للكتاب، ط، ص38.

(2) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مروان عبد المجيد إبراهيم، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000م، ص165.

(3) أسس و مناهج البحث في علم النفس، عبد الكريم بوحفص، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011م، ص54.

و العينة هي المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذن فالعينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة فيه.⁽¹⁾

كما أن العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة.⁽²⁾

وقد تكونت عينة الدراسة من اثنا وتسعون تلميذا من متوسطة (الشيخ صالح مسعودي بسيدي عقبة .بسكرة.)، و عشرة أساتذة ممن يدرسون السنة الأولى متوسط بعضهم من المتوسطة نفسها والبعض الآخر من متوسطة (شادلي أحمد بسيدي عقبة .بسكرة.) وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية؛ أي أننا على سبيل المثال لم نختار التلاميذ النجباء أو الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة بل كان اختيارنا عشوائي.

⁽¹⁾ منهجية العلوم الاجتماعية، بلقاسم سلاطينية و حسان الجيلالي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2004، ص318-319.

⁽²⁾ منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل و التطبيقات، محمد عبيدات و آخرون، دار وائل للطباعة والنشر عمان، ط، 1999م، ص64.

ثانياً: كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه.

1- عرض نتائج استبيان التلاميذ.

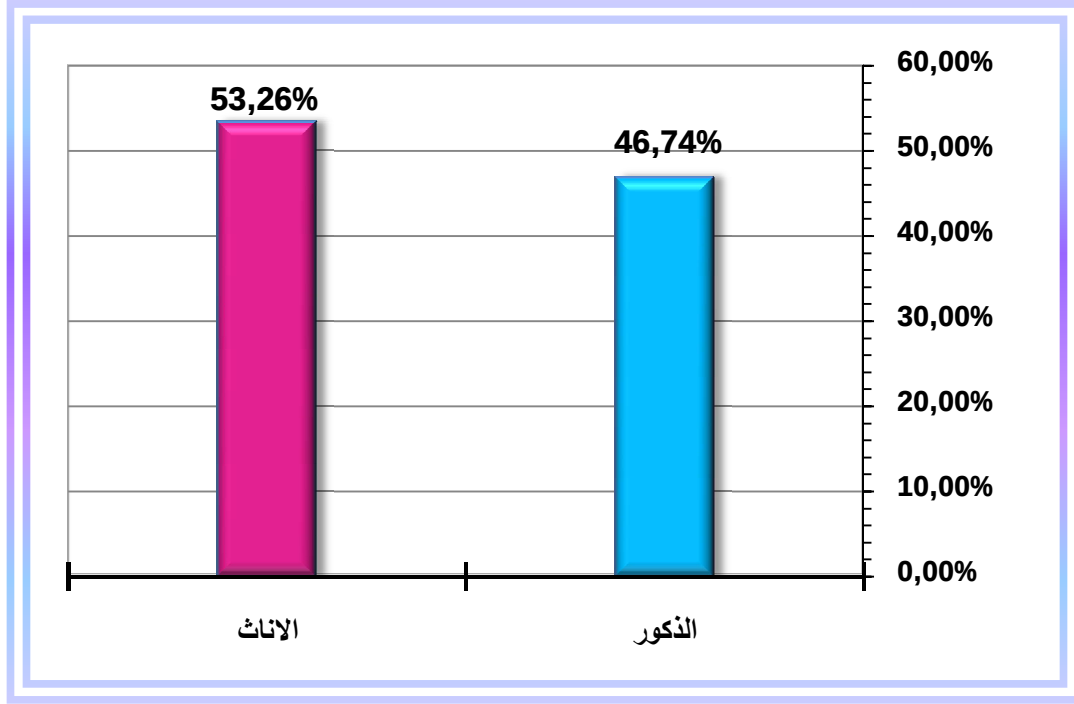
جدول رقم 01: يبين جنس العينة (التلاميذ)

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الذكور	43	% 46.74
الإناث	49	% 53.26
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول:

يبين الجدول جنس العينة المستوجبة فكانت نسبة الإناث تقدر بـ 53,26 % ونسبة الذكور قدرت بـ 46,76 %، ونلاحظ أن عدد الإناث أكثر أو يفوق عدد الذكور، وقد يزداد هذا العدد يوماً بعد يوم، ونلاحظ أن هذه الظاهرة لا تقتصر على هاته العينة فقط، بل هي ظاهرة نراها في الابتدائيات و الثانويات و الجامعات.. فالعنصر النسوي دائماً يفوق العنصر الذكري من ناحية العدد في عدة مجالات.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 02: يبين حب التلاميذ للغة العربية.

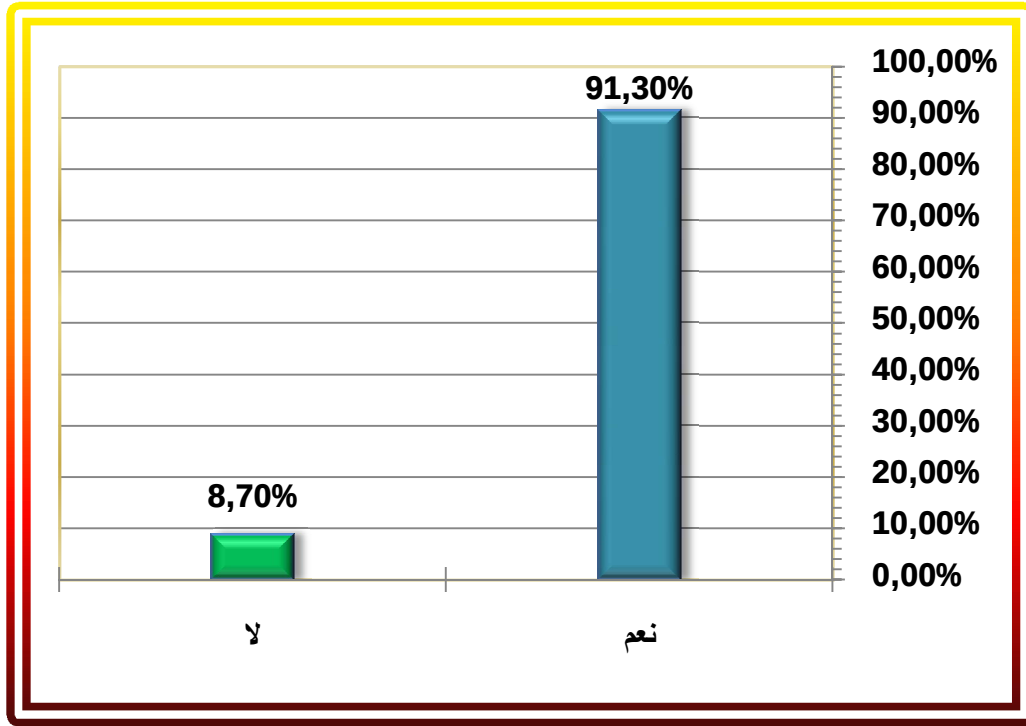
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	84	% 91.30
لا	8	% 8.70
المجموع	92	% 100.00

قراءة الجدول:

يبين الجدول مدى حب التلاميذ للغة العربية فنجد نسبة 91.30 % يقولون "نعم" نحبها، و هذا دليل على شغفهم واهتمامهم الكبير بهذه اللغة و نشأتهم عليها و إهتمام من حولهم بتعليمهم لها، ودليل على أن مجتمعنا يقّس لغة القرآن ويعطيها الأولوية، وهذا ما يبيث فينا روح العزيمة بالإهتمام أكثر بهذه اللغة و جعلها اللغة الأولى و المستعملة في

كل المجالات، أما الذين يقولون أنهم "لا يحبون" هاته اللغة فنسبتهم ضئيلة جداً تقدر بـ 8.70 % وأظن أن هاته النسبة فقط راجعة لعدم إهتمام التلاميذ، أو اللامبالاة من طرفهم، أو أن ميولاتهم علمية أو تكنولوجية أو رياضية و ليس أدبية.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

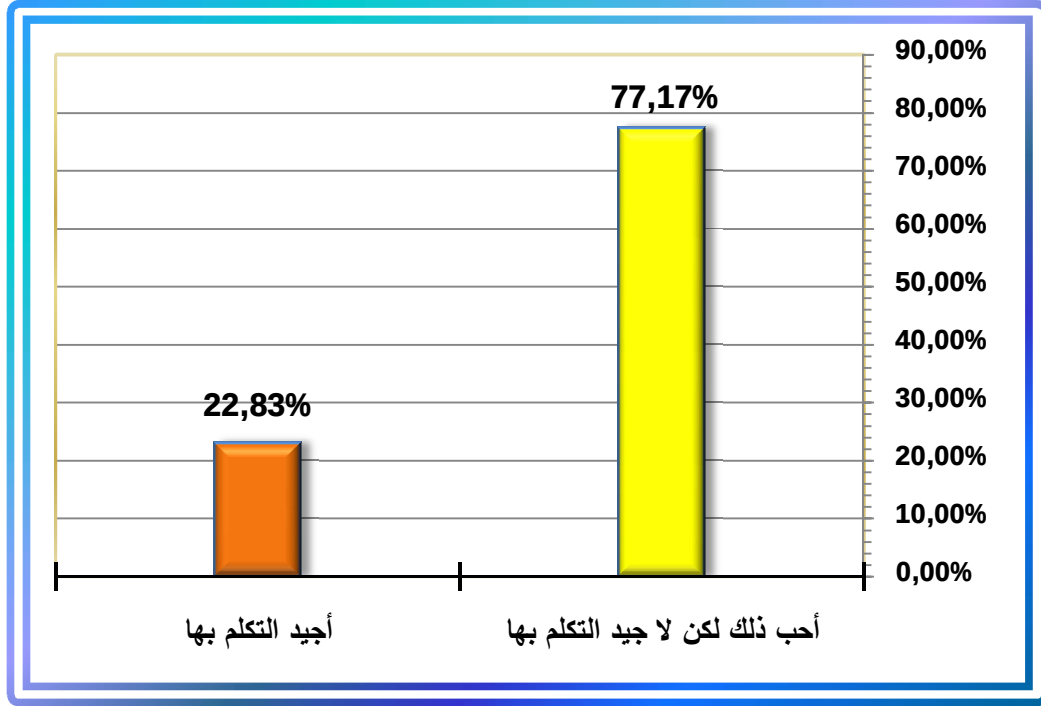


جدول رقم 03: يبين مدى قدرة تكلم التلاميذ باللغة العربية الفصحى وإجادتهم لذلك

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أحب ذلك لكن لا جيد التكلم بها	71	% 77.17
أجيد التكلم بها	21	% 22.83
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول: يبين الجدول مدى قدرة تكلم التلاميذ باللغة العربية الفصحى وإجادتهم لها، لذلك نجد نسبة 77.17 % من التلاميذ الذين يحبون التكلم باللغة العربية الفصحى، لكنهم لا يجيدون ذلك، و قد يرجع هذا إلى عدم إكتسابهم لثروة لغوية تؤهلهم لذلك، أو لعدم الممارسة في القسم، أو في البيت أو في كل الاماكن، لأن اللغة تكتسب من خلال الممارسة و الدربة و المران، و قد يعود ذلك لقلة المطالعة و القراءة، و في المقابل نجد نسبة 22.83 % من يحبون التكلم بالفصحى و يجيدون ذلك، وقد يعود هذا لتوفر الأسباب المذكورة آنفا. و للتخلص من هاته العرقله التي يقع فيها التلاميذ، أرى أن يكثرُوا من المطالعة و أن يحاولوا استخدام هاته اللغة في جميع مجالات الحياة، حتى يألف لسانهم ذلك، و أهم شيء أو عامل لجعل اللسان فصيح هو قراءة القرآن الكريم، لأنه يخلص اللسان من الوقوع في اللحن و يجعل المتكلم يتكلم بسلاسة و فصاحة.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 04: يبين النشاط المفضل لدى التلاميذ والذي يسهل عليهم فهمه من بين

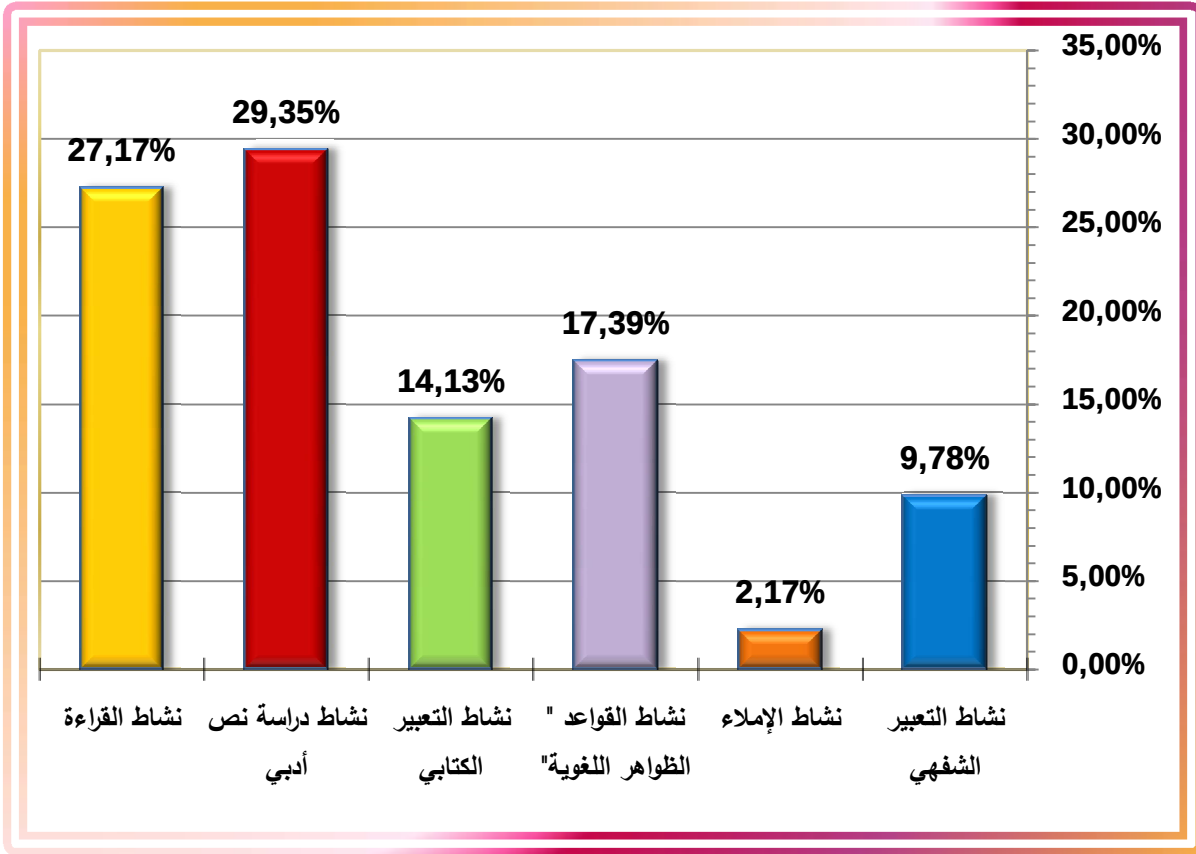
أنشطة اللغة العربية التالية.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
% 9.78	09	نشاط التعبير الشفهي
% 2.17	02	نشاط الإملاء
% 17.39	16	نشاط القواعد "الظواهر اللغوية"
% 14.13	13	نشاط التعبير الكتابي
% 29.35	27	نشاط دراسة نص أدبي
% 27.17	25	نشاط القراءة
% 100	92	المجموع

قراءة الجدول:

أقصد من خلال هذا السؤال أن أسلط الضوء على نشاط القواعد حتى أرى مدى حب التلاميذ لهذا النشاط، ومدى سهولته بالنسبة لهم ، فقد وجدت نسبة 9.78% من التلاميذ الذين يحبون نشاط "التعبير الشفهي" و هي نسبة جد ضئيلة وتتل على مدى ضعف التلاميذ في تركيب جمل أو فقرة للتعبير عن موضوع ما، فهم يفتقرون للأسباب التي ذكرناها في الجدول السابق، لأن التلاميذ لا يجيدون التكلم بالفصحى و بالتالي لن تكون لديهم طلاقة في التعبير بصفة شفاهية، و قد وجدت نسبة 2.17% من التلاميذ الذين يحبون نشاط "الإملاء"، و هي نسبة تقريبا منعدمة؛ لأن هذا النشاط حذف أصلا من أنشطة اللغة العربية في الكتاب الجديد للسنة الأولى متوسط 2017، وقد تكون هاته النسبة راجعة لبعض التلاميذ المعيّدين فقط، و نجد نسبة 17.39% للتلاميذ الذين يحبون نشاط "قواعد اللغة" و هي نسبة دون المستوى أو دون المتوسط، بالمقارنة مع نسبة نشاط "دراسة نص أدبي" التي قدرت ب 29.35%، و نسبة نشاط "القراءة" التي قدرت ب 27.17%، و نشاط "التعبير الكتابي" الذي قدرت نسبته ب 14.13%؛ وقد تعود النسبة الضئيلة لحب التلاميذ لنشاط قواعد اللغة إلى صعوبة القواعد، أو إلى طريقة تقديمها، أو صعوبة المواضيع الخاصة بها، أو إلى ضعف مدرّسي اللغة العربية وعدم تمكنهم منها، أو أن التلميذ لا يولي اهتمام لهذا النشاط.

o وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 05: يبين مدى سهولة أو صعوبة نشاط القواعد بالنسبة للتلاميذ.

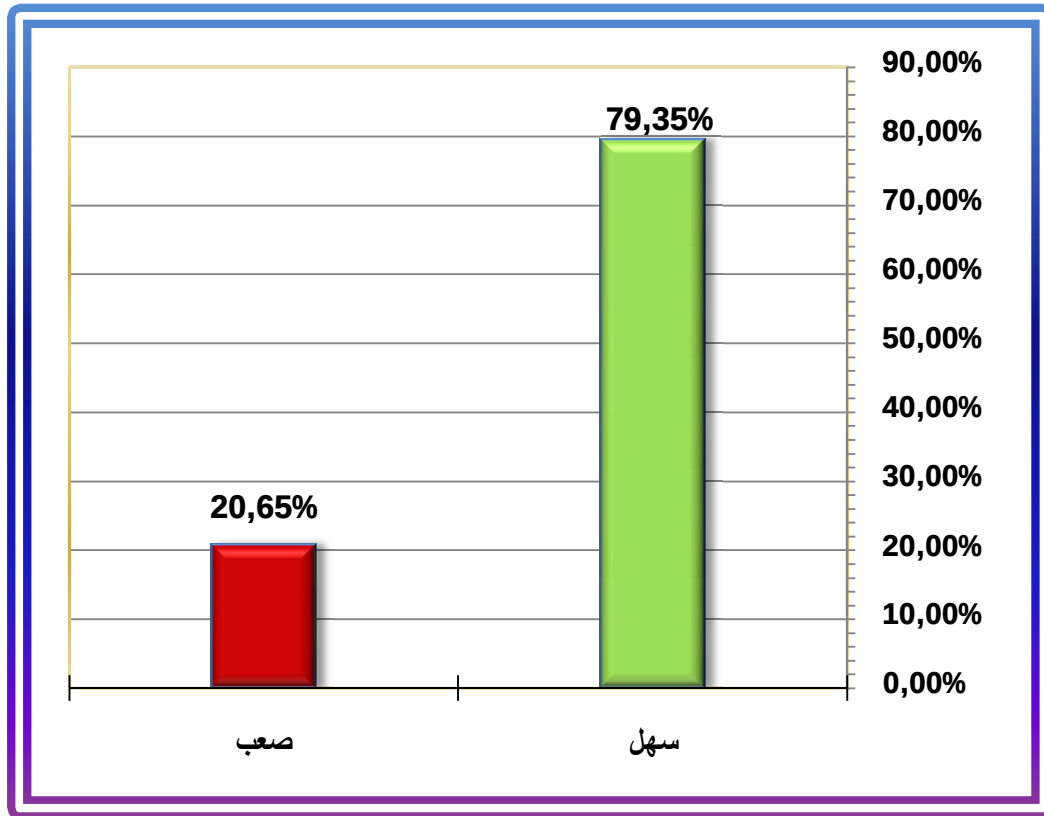
الاحتمالات	التكرار	النسبة
سهل	73	% 79.35
صعب	19	% 20.65
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول:

نجد نسبة 79.35% من التلاميذ من يقولون أن نشاط القواعد "سهل"، و يمكن أن نرجع هذا إلى حركية و ديناميكية هذا النشاط، فهو نشاط مشوق و غير ممل، هذا ما يجعل التلاميذ متفاعلون معه، هذا التفاعل الذي يترجمونه على أساس سهولة.

أما نسبة التلاميذ الذين قالوا أنه "صعب" و التي تقدر بـ 20.65%، فالسبب الوحيد على حد اعتقادي هو عدم اهتمام هاته العينة بهذا النشاط، وعلى ما أظن أن هاته النسب غير منطقية لحدّ ما لأن صعوبة القواعد تبقى اشكالية يعاني منها الكبير والصغير وقد نرجع هذا إلى صعوبة تطبيقها ووضعها موضع التطبيق، لأنها تضبط بقوانين، وأبرز مثال على ذلك الاعراب لكثرة علاماته، وترجع صعوبة القواعد حسب رأيي بشكل كبير إلى الاستاذ؛ لأن هناك أساتذة لا يجيدون إيصال المعلومة الصحيحة، ويفتقرون للطريقة الناجعة لإيصال القواعد لأذهان التلاميذ، هذا ما يكون نفور عند أغلبية التلاميذ؛ لأن طريقة التدريس لها دور كبير في خلق الرغبة والإرادة للتعلم.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



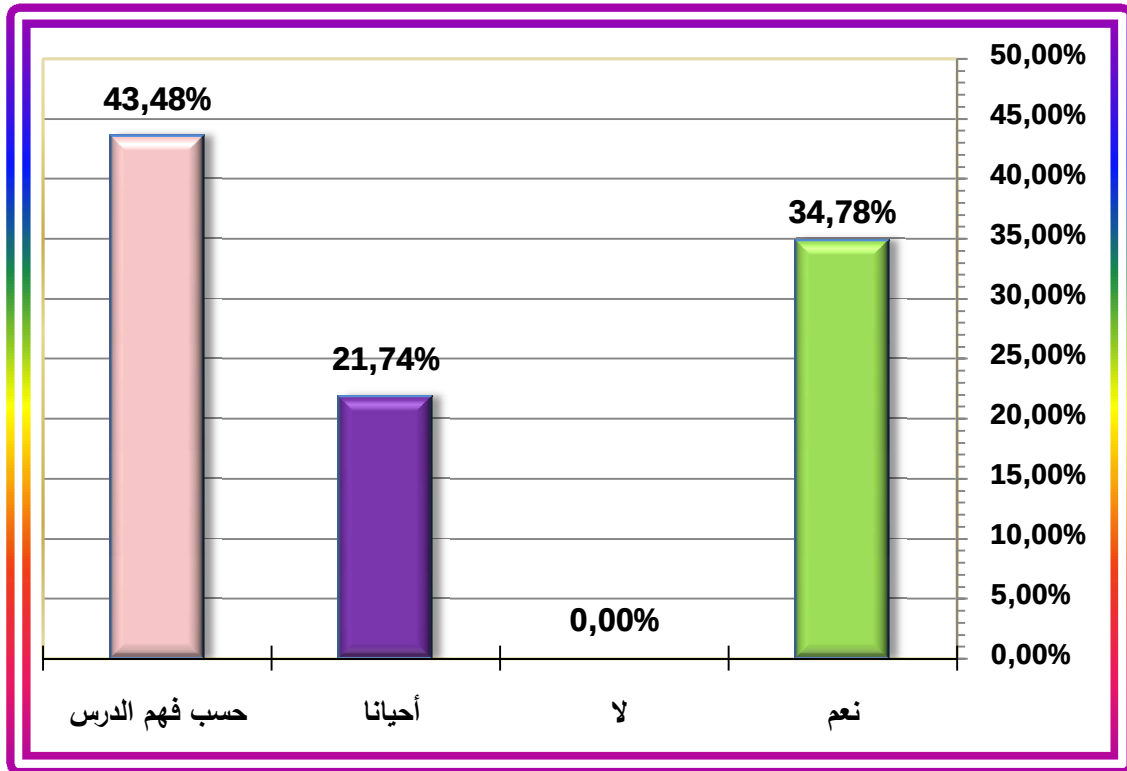
جدول رقم 06: يبين مدى مشاركة التلاميذ في حصة القواعد:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	32	% 34.78
لا	0	% 0.00
أحيانا	20	% 21.74
حسب فهم الدرس	40	% 43.48
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول:

نجد نسبة 34.78% من التلاميذ الذين يقولون بأنهم يشاركون في حصة القواعد و تعتبر نسبة متوسطة، أما من يقولون "لا" فهي نسبة منعدمة تماما 0.00%، و هذا يدل على مدى أهمية هذا النشاط بالنسبة للتلاميذ، وهذا ما لاحظته من خلال حضوري للحصص في القسم، فلا يوجد تلميذ لا يرفع إصبعه في حصة القواعد، فهذا دليل واضح على اهتمامهم بما يحدث داخل القسم، ومتابعتهم للأستاذ، واكتسابهم لمعارف سابقة حول الدرس، و تبقى الاختلافات في النسب فقط حسب تفاعل التلاميذ مع الدرس، و مدى فهمهم له وهذا تترجمه أكبر نسبة والتي يقول فيها التلاميذ أن نسبة مشاركتهم حسب فهم الدرس و التي قدرت ب 43.48%.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي



جدول رقم 07: يبين إجابات التلاميذ على السؤال التالي: هل يحدث معك أن تفهم

القاعدة لكن لا تحسن تطبيقها؟

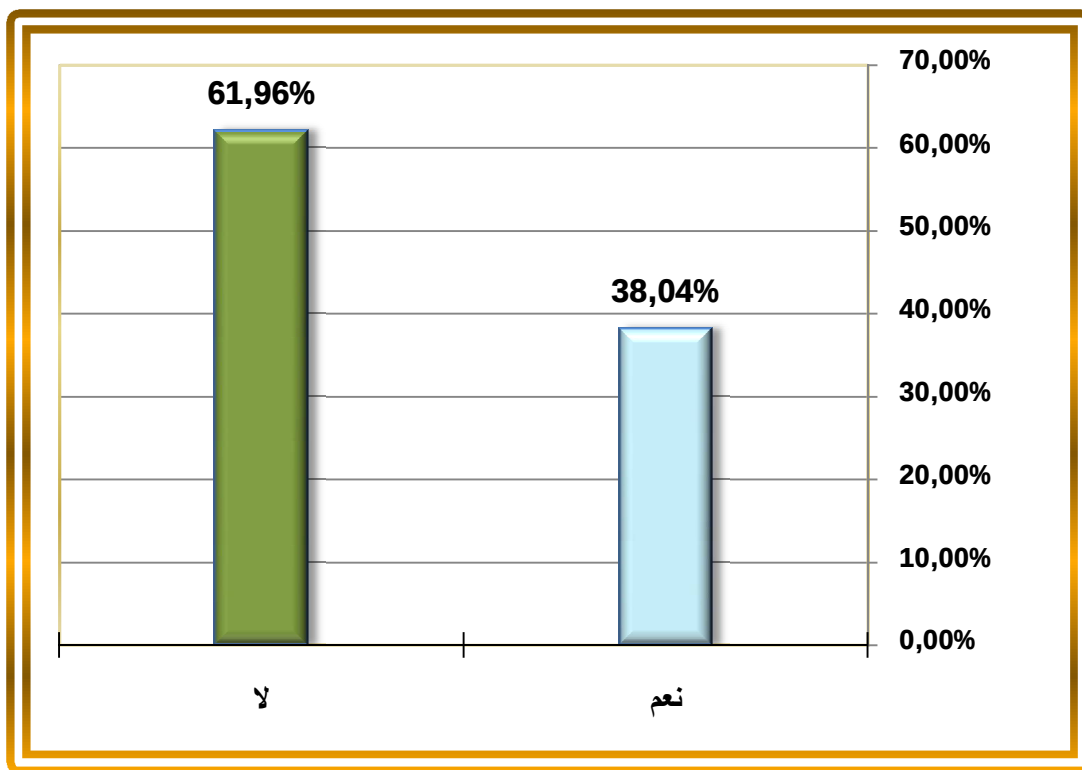
النسبة	التكرار	الاحتمالات
38.04%	35	نعم
61.96%	57	لا
100%	92	المجموع

قراءة الجدول:

نجد نسبة 38.04% من قالو "نعم" وقد يرجع هذا إلى صعوبة القواعد في حد ذاتها، أو إلى طريقة تدريسها، أو أن التلميذ يحس بأن تلك القواعد عبارة عن قوانين مجردة تتطلب منه مجهودات جبارة لاستيعابها وتطبيقها، وبالتالي يبقى دوماً الخوف من أن يضعها

موضع التطبيق، أما نسبة الإجابة ب "لا" التي قدرت ب 61.96%، هذه النسبة تتل على أن القواعد و الأحكام مفهومة لدى التلاميذ، و تطبيقها ليس بالأمر الصعب عليهم، و يمكن إرجاع هذا إلى مدى تبسيط و تيسير القواعد من طرف الأستاذ، و مدى ملاءمة مواضيعها وطريقة تقديمها للتلاميذ.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 08: فيما يلي سنعرض جداول توضح المهام التي يكلف بها الأستاذ التلاميذ

قبل المجيء إلى المدرسة.

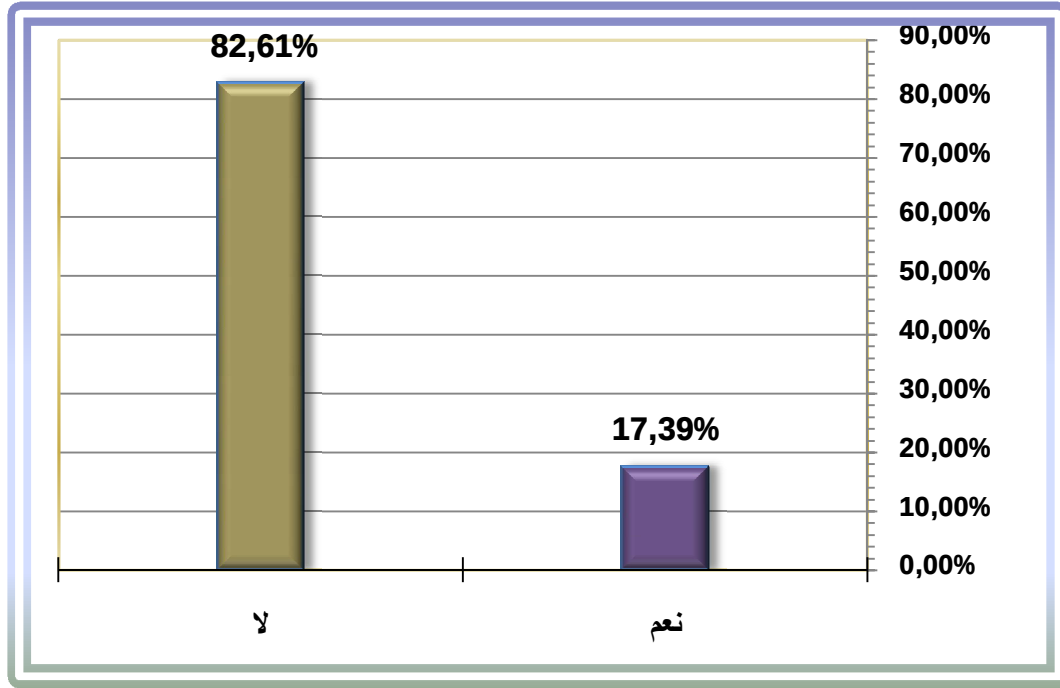
جدول 08-1: كتابة القاعدة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	17.39%
لا	76	82.61%
المجموع	92	100%

قراءة الجدول:

تبين النتائج أن نسبة 17.39% من التلاميذ يقولون أن الأستاذ يكلفهم بكتابة القاعدة في المنزل، و هذا ما لا يتماشى مع التدريس بالكفاءات، في حين أن نسبة 82.61% يؤكدون أن الأستاذ لا يطلب منهم كتابة القاعدة في المنزل، و هذا يوضح مدى التزام الأستاذ بالإصلاحات الجديدة في ظل المقاربة بالكفاءات التي تكبر من نشاط التلميذ الذهني.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول 08-2: مراجعة نص القراءة.

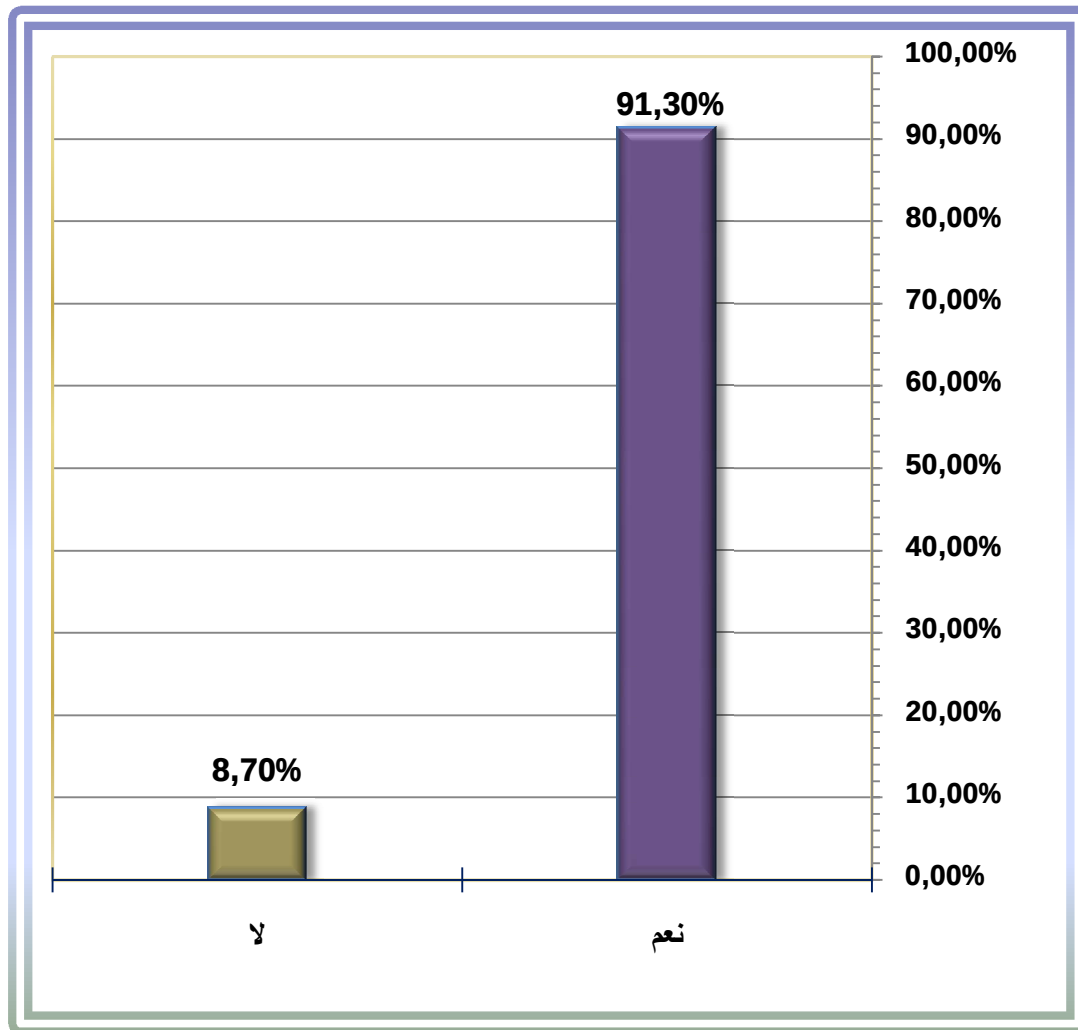
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	84	%91.30
لا	08	% 8.70
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول:

تبين النتائج أن نسبة 91.30% من التلاميذ يؤكدون أن الأستاذ يطلب منهم مراجعة نص القراءة القادم، و ذلك لأن نص القراءة يخدم قواعد اللغة من خلال استخراج الأمثلة منه، و هذا يدلّ على تطبيق ما يسمى بالمقاربة الذهنية التي تدخل ضمن المقاربة

النصية، في حين أن هناك نسبة 8.70% من يقولون أن الأستاذ لا يكلفنا بذلك، وقد ترجع هذه النسبة للتلاميذ الغير مهتمين بواجباتهم، فرموا المسؤولية على عاتق الأستاذ.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



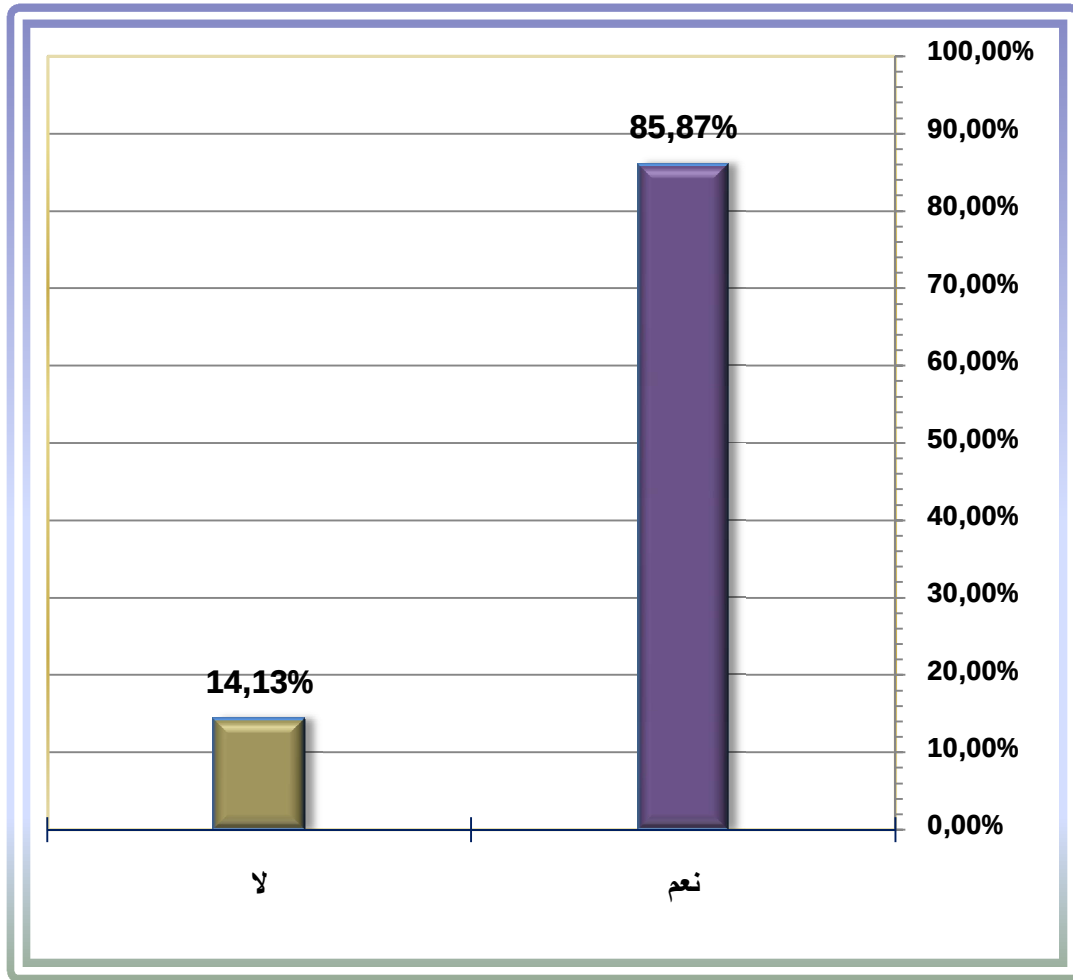
جدول 08-3: مراجعة درس القواعد الفارط:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	79	85.87%
لا	13	14.13%
المجموع	92	100%

قراءة الجدول:

تبين النتائج أن نسبة 85.87 % من التلاميذ يقرّون بأن الأستاذ يطلب منهم مراجعة درس القواعد الفارط؛ وهذا من أجل ربط الأفكار في سلسلة واحدة، لأنه هناك دروس تستدعي مراجعة ما قبلها حتى يتم استيعابها، هذا يدخل في تطبيق المقاربة بالكفاءات، في حين نجد نسبة 14.13 % من يقولون أن الأستاذ لا يطلب منهم مراجعة درس القواعد الفارط، وهاته النسبة كما قلنا سابقا قد تعود إلى التلاميذ الذين لا يبالون بمراجعة دروسهم في المنزل.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

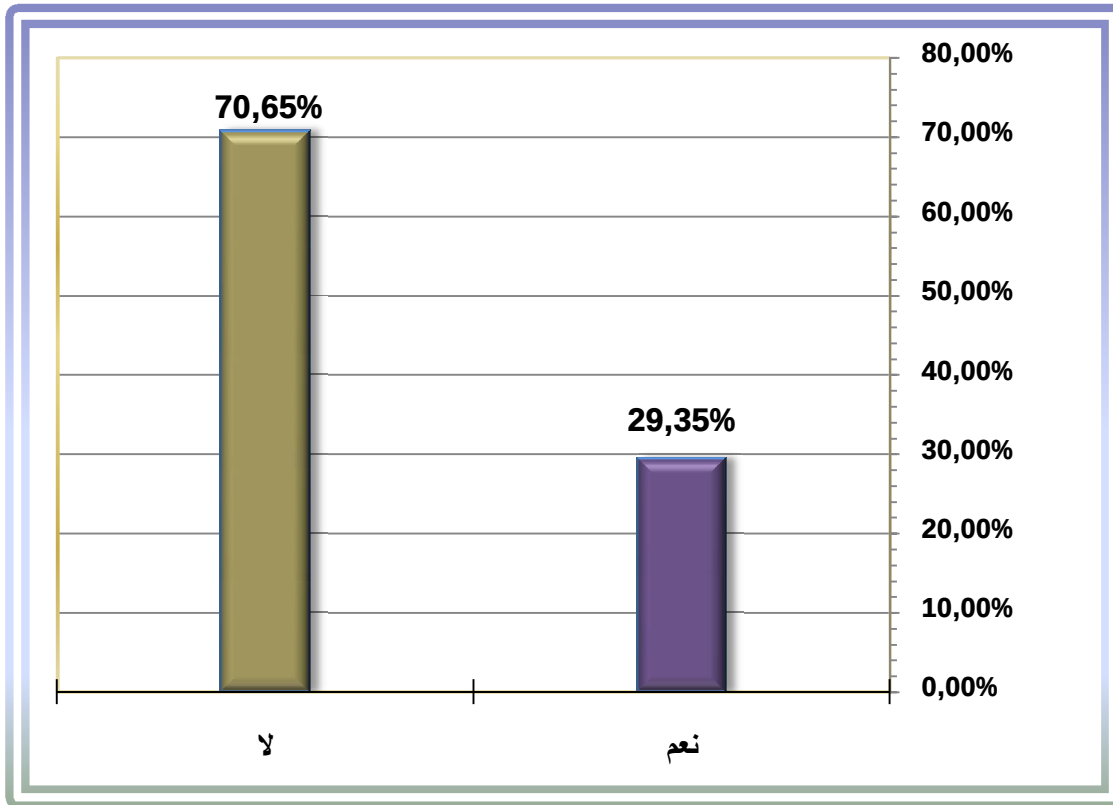


جدول 08-4: الإتيان بأمثلة حول درس القواعد القادم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	27	%29.35
لا	65	% 70.65
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول: تبين النتائج أن نسبة 29.35 % من التلاميذ من يقول أن الأستاذ يكلفهم بالابتيان بأمثلة حول درس القواعد القادم، وقد يقوم الأستاذ بذلك فعلا في بعض الدروس التي تحتاج الكثير من الأمثلة (إلا أن هذا يخرج عن نطاق التدريس بالمقاربة النصية). ومن جهة أخرى نجد نسبة 70.65 % من يقرّون بأن الأستاذ لا يطلب منهم ذلك، لأن الأمثلة التي تكون حول درس القواعد لا تكون من إنشاء التلاميذ و لا الأستاذ، بل تكون مستخرجة من نص القراءة.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



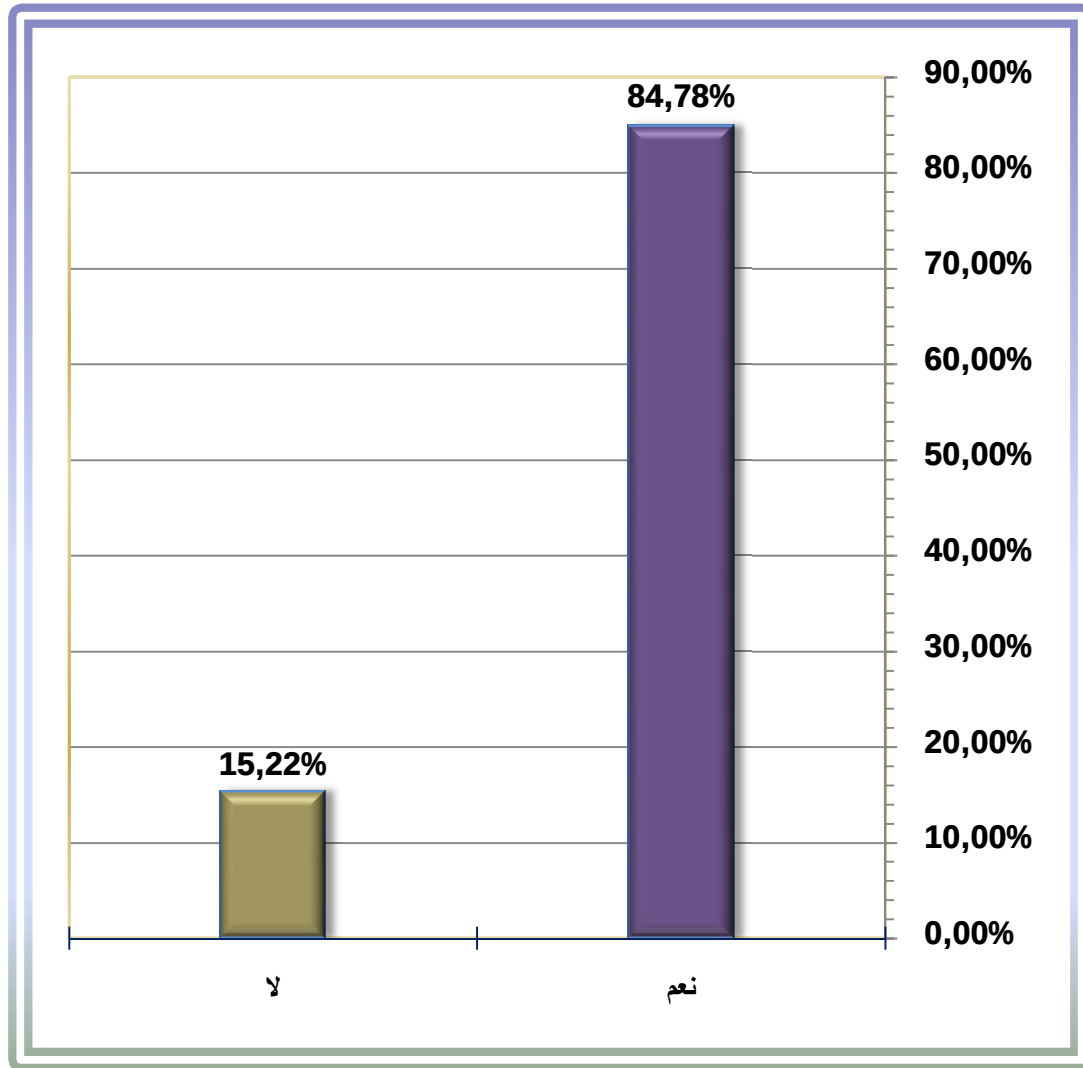
جدول 5-08: إنجاز تمارين معينة حول درس القواعد الفارط.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	78	%84.78
لا	14	% 15.22
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول:

يبين الجدول أن نسبة 84.78 % من التلاميذ من يقومون بإنجاز التمارين التي يكلفهم بها الأستاذ وحلها والإطلاع عليها؛ لأن التمارين و التدريبات في نشاط القواعد تعمل على ترسيخ المعلومات واستثمارها وتوظيفها، فنجاح عملية تعليم وتعلم القواعد متوقف إلى حد كبير على طبيعة الترسخ، من خلال التدريبات والتمارين، وفي حين نجد نسبة 15.22 % من التلاميذ لا ينجزون التدريبات ولا يهتمون بذلك.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 09: يبين إجابة التلاميذ على السؤال التالي: هل تحس بالفرح عند فهمك

للقاعدة؟

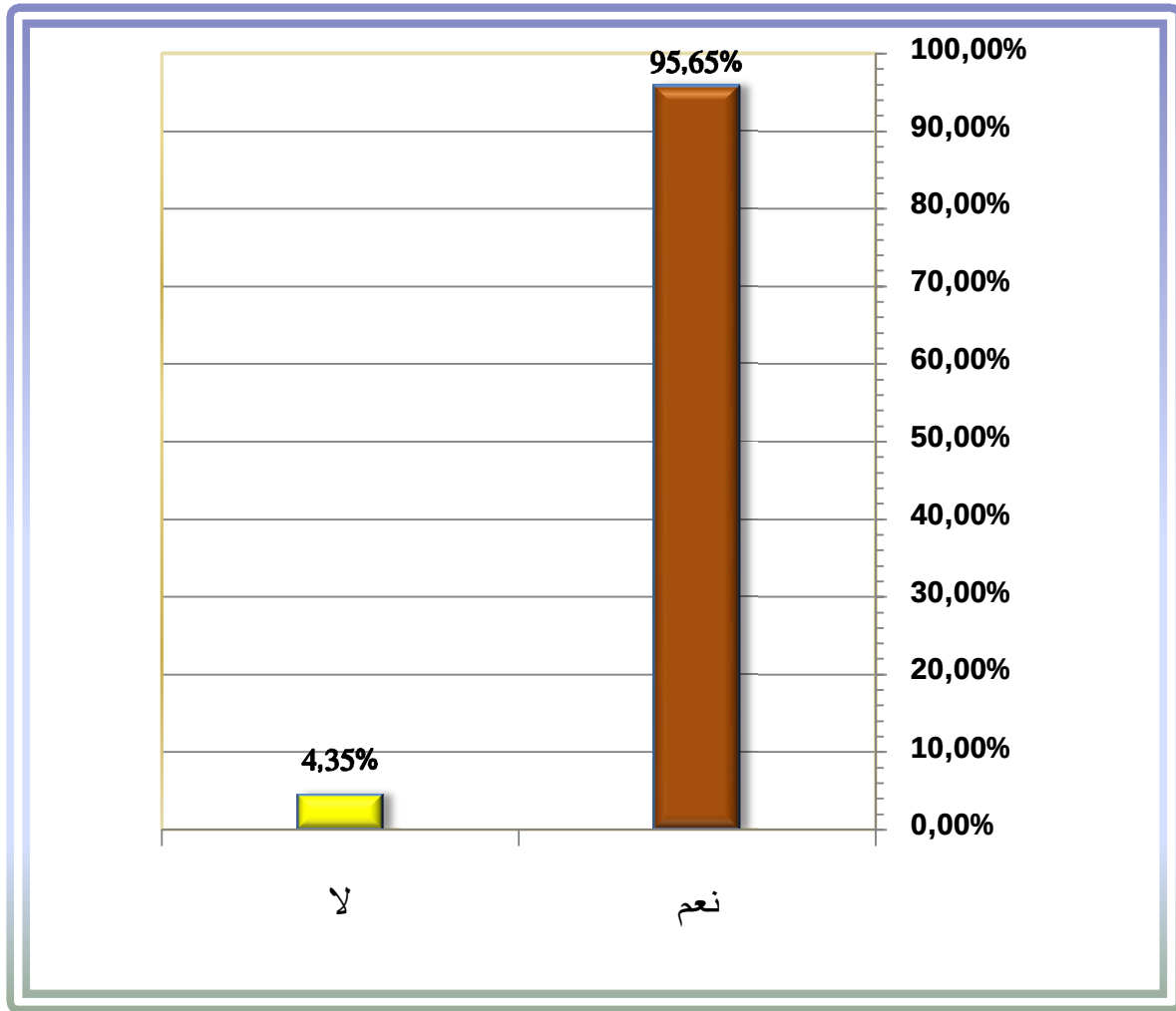
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	88	% 95.65
لا	04	% 4.35
المجموع	92	% 100.00

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 95.65% من التلاميذ يحسون بفرحة عارمة عندما يفهمون القاعدة، وهذه حقيقة تسعد الكبير فما بالك بتلميذ في المتوسط، فالإنسان بطبعه يحب الاستكشاف وهذا الاستكشاف يجعله يبحث عن الحقيقة، هذه الأخيرة التي تجعله يحس بفرحة عارمة اذا توصل إليها وعرف خباياها، نفس الشعور الذي ينتاب التلميذ عندما يفهم القاعدة بصورة جيدة، ونجد حتى التلاميذ الضعاف عندما يشرح لهم الأستاذ الأحكام ويستوعبونها بصفة جيدة يأتون بأمثلة عن ذلك ، و يشاركون بحماس، بل تحدث فوضى عارمة في الكثير من الأحيان من كثرة رفع الأيدي و التنافس على الإجابة، حتى نجد بعضهم يصل أحيانا إلى السبورة و كل واحد يريد ان يدلي بدلوه.

و من جهة أخرى نجد نسبة 4.35% من التلاميذ الذين لا يبالون بفهم الدرس أصلا و لا هم لهم سوى إنتهاء الحصة و الخروج من المدرسة لأنهم جاؤوا خوفا من الأولياء لا غير.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 10: يبين شعور التلاميذ عندما يقول لهم الأستاذ أعرب ما يلي.

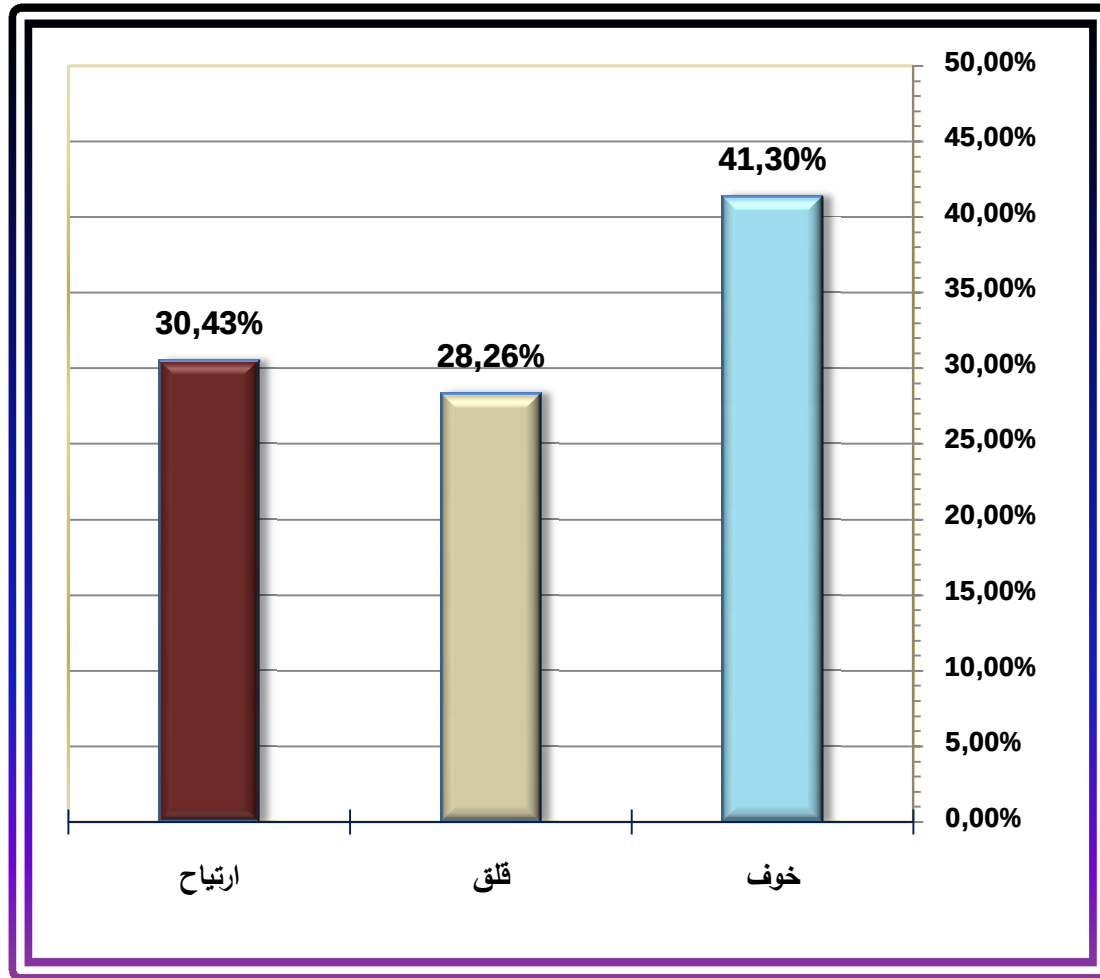
الاحتمالات	التكرار	النسبة
خوف	38	%41.30
قلق	26	% 28.26
بارتياح	28	%30.43
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول:

يبين شعور التلاميذ عندما يقول لهم الأستاذ إعراب مايلي، فنجد نسبة 41.30 % من يحسون بالخوف من طلب الأستاذ، وهي أكبر نسبة و هو أمر طبيعي خاصة إذا لم يفهم التلميذ القاعدة، ولم يستوعب أحكامها بشكل جيد، الشيء نفسه بالنسبة إلى من يحسون بالقلق، فنسبتهم قدرت بـ 28.26 %، فالقلق و الخوف كلاهما يعبران عن عدم إرتياح التلميذ، أما من يحسون بإرتياح هم التلاميذ المتمكنون من المادة الذين إستوعبوا وفهموا درسهم جيداً، والذين لديهم قدرات عالية ومكتسبات وخبرات سابقة أهلتهم للفهم السريع؛ لأن هذا يعود إلى الفروقات الفردية بين التلاميذ.

إلا أن شعور التلاميذ بالخوف و القلق أمر طبيعي، فالكثير من يصادفهم أن يفهموا القاعدة و الأمثلة المقدمة من قبل الأستاذ، لكن عند التطبيق أو إذا غيرت الأمثلة، و طلب منهم الإعراب لا يستطيعون توظيف تلك القاعدة و الأحكام، وهنا تكمن إحدى إشكاليات القواعد الهامة التي تصادف الكبير و الصغير.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 11: يبين نسبة مناقشة التلاميذ مع زملائهم حول دروس القواعد.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	%43.48
لا	52	% 56.52
المجموع	92	% 100

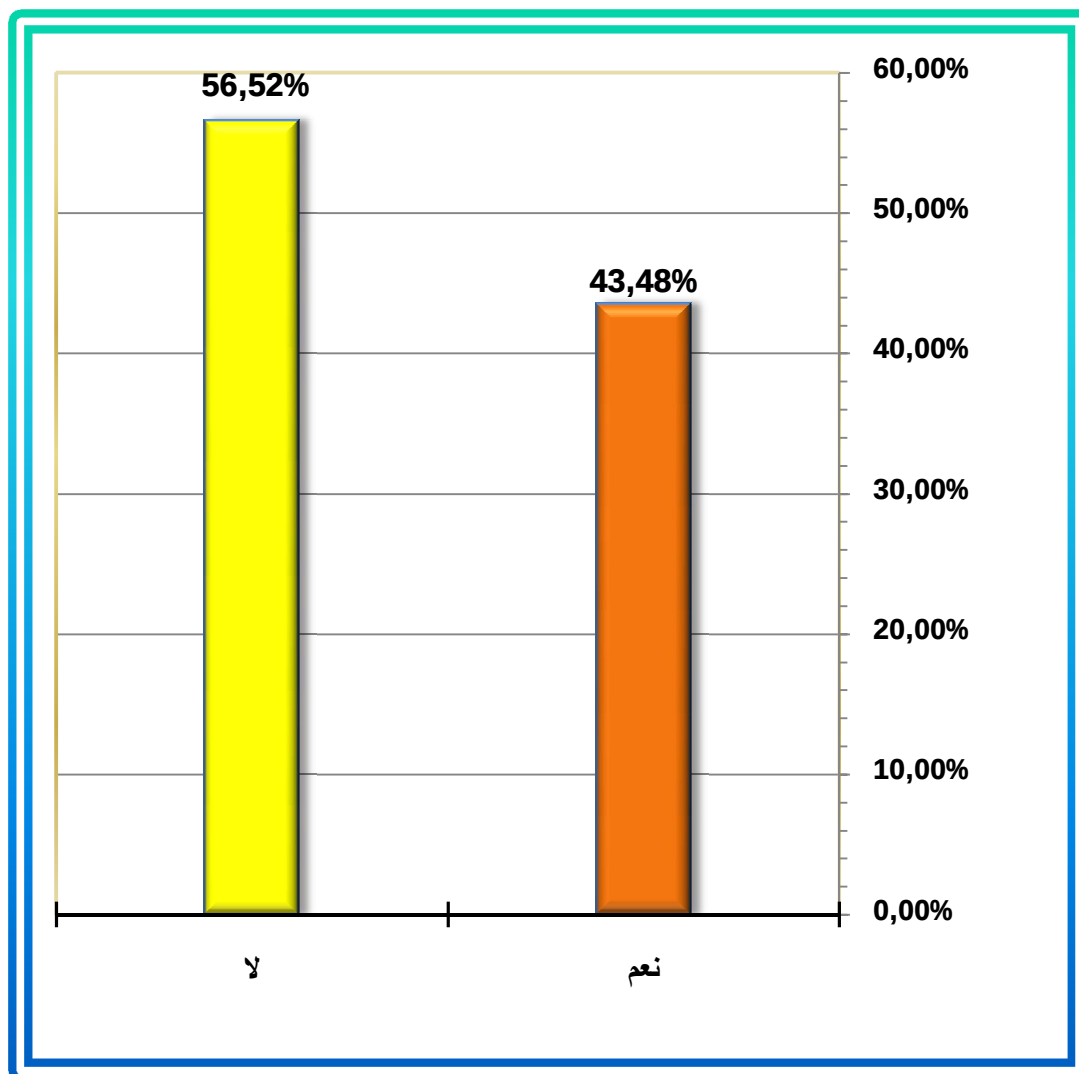
قراءة الجدول:

توضح النتائج أن نسبة 43.48 %، من التلاميذ لا يناقشون مع زملائهم مواضيع

ودروس القواعد ونسبة 56.52 % من التلاميذ يناقشون دروس ومواضيع القواعد مع

زملائهم، و هي نسبة مقارنة الى حد ما، وهذا يرجع إلى إهتمام التلاميذ و مواضبتهم، وترجع أيضا إلى عدم فهم بعض النقاط من قبل الاستاذ، وبالتالي يحاولون سدّ ثغرات الغموض الموجودة في الدرس؛ لأنه من خلال المناقشة فيما بينهم يتبادلون الخبرات والمعارف وتعم الفائدة على الجميع.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 12: يبين مدى إطلاع التلميذ على مراجع خارجية تساعد على فهم

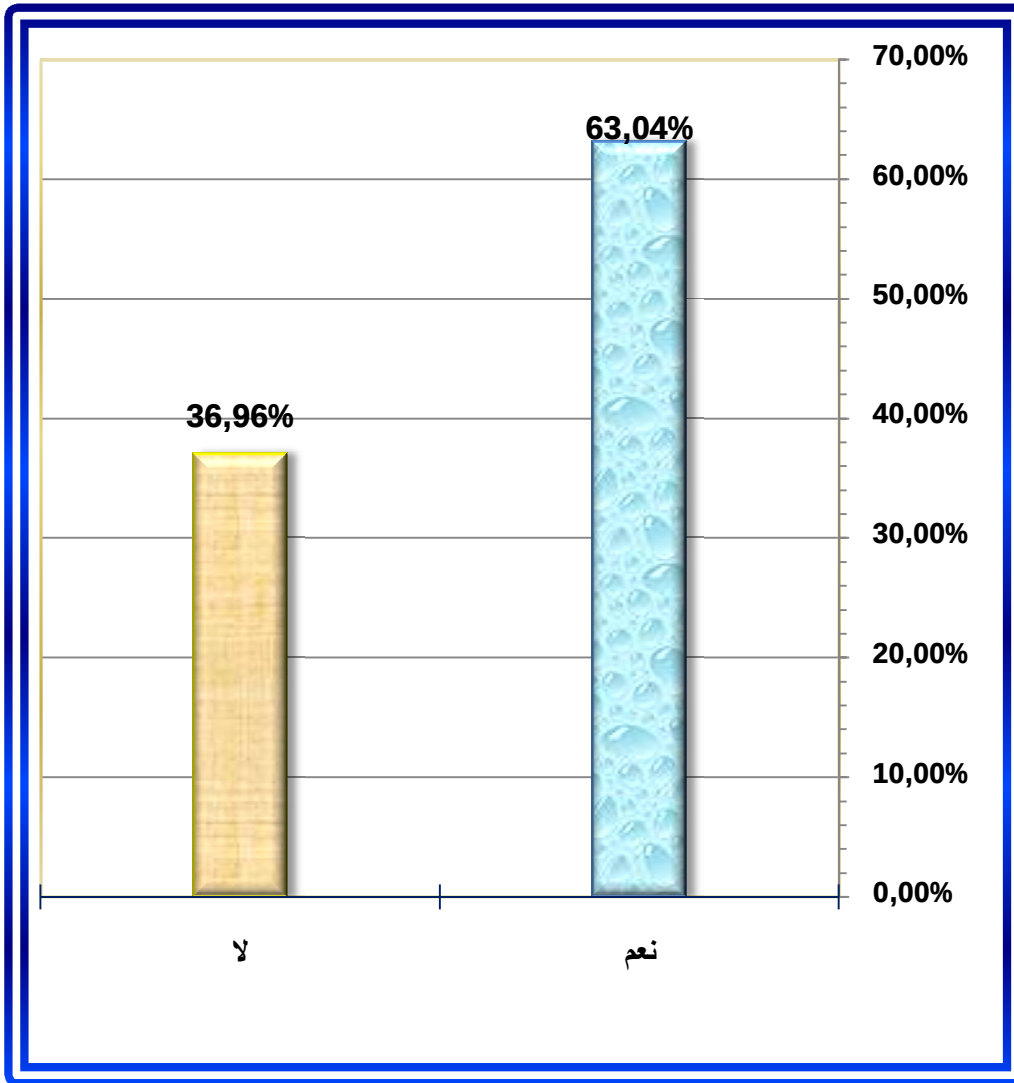
القواعد بصورة أسهل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	58	63.04%
لا	34	36.96%
المجموع	92	100%

قراءة الجدول:

نجد نسبة 63.04% من يقولون "نعم" و يطّلعون على مراجع خارجية تساعد على فهم القواعد، و قد تكون أغلب هذه المراجع على الأنترنت؛ لأنه كما نعلم أن هذا الجيل هو جيل الحاسوب و الأنترنت، وقد يفسّر هذا الاطلاع رغبة التلاميذ في المادة وتعرضهم لصعوبتها، وتنمية قدراتهم اللغوية، وقد يعود اطلاعهم أيضا إلى تعرضهم لبعض المواقف الغامضة التي تحتاج منهم إلى السعي والتفكير لازالة ذلك الغموض. أما الذين لا يطّلعون على مراجع خارجية فقدرت نسبتهم ب 36.96% و فيما يلي سنرى أسباب عدم تطلعهم.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



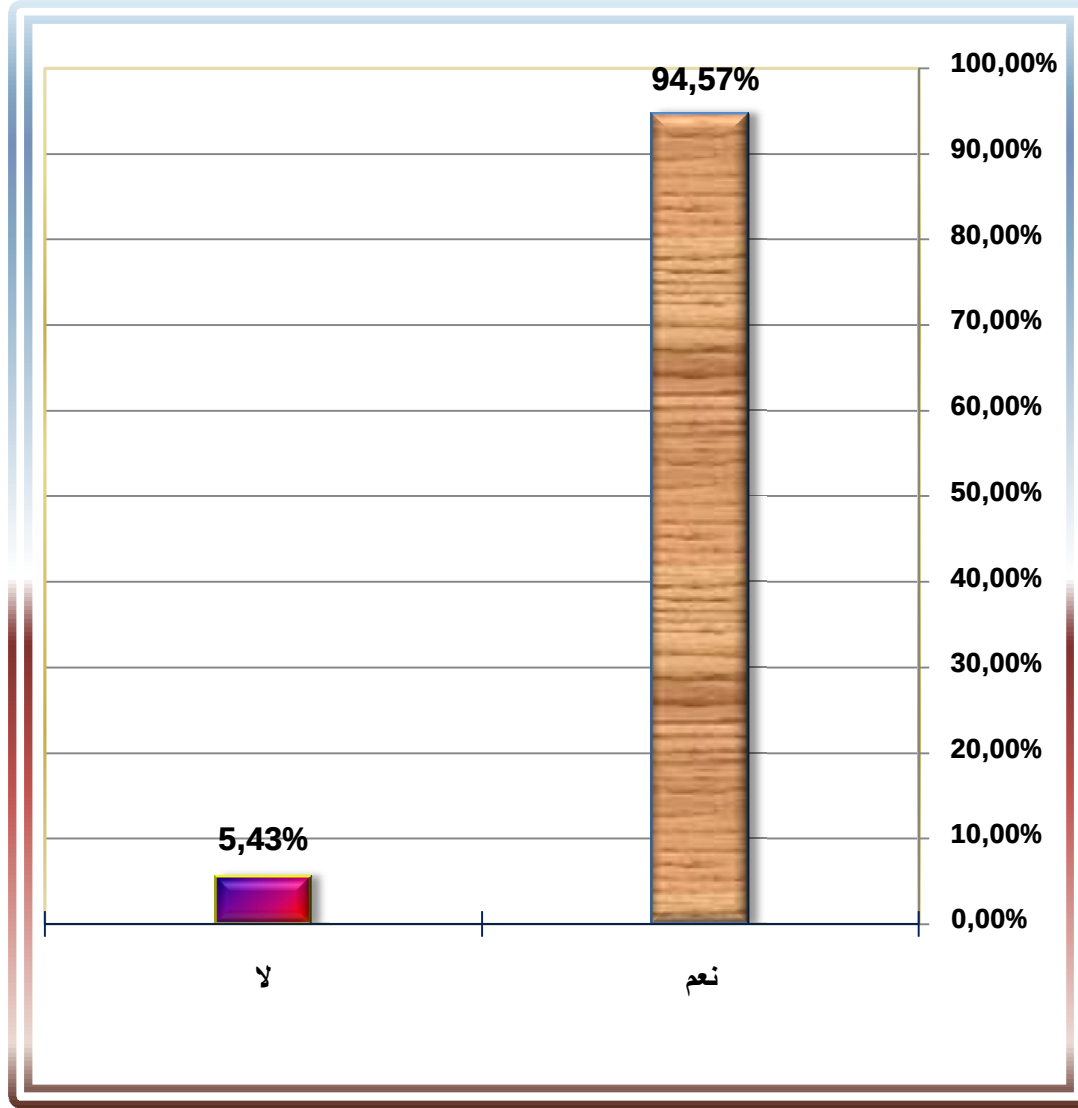
جدول رقم 13: يبين مدى خدمة نصوص القراءة لدروس القواعد.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	87	%94.57
لا	5	% 5.43
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول:

نلاحظ أن نصوص القراءة تخدم درس القواعد بنسبة 94.57% حسب رأي التلميذ، وهذا دليل كاف و قاطع على أن انتهاج طريقة "المقاربة النصية" لتدريس القواعد لقيت نجاعة لحد ما؛ لأن الأمثلة المستمدة لدرس القواعد لا تخرج عن نطاق نص القراءة، ومن جهة ثانية نجد نسبة ضئيلة جداً من التلاميذ من يقولون أنها لا تخدم القواعد و هذا قد يعود لعدم فهمهم لصياغة السؤال المطروح فقط لاغير ، أم أن محتوى النصوص لم يكن في متناولهم، وصعب عليهم فهمه.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 14: حرص الأستاذ على استعمال العربية الفصحى أثناء تقديم درس

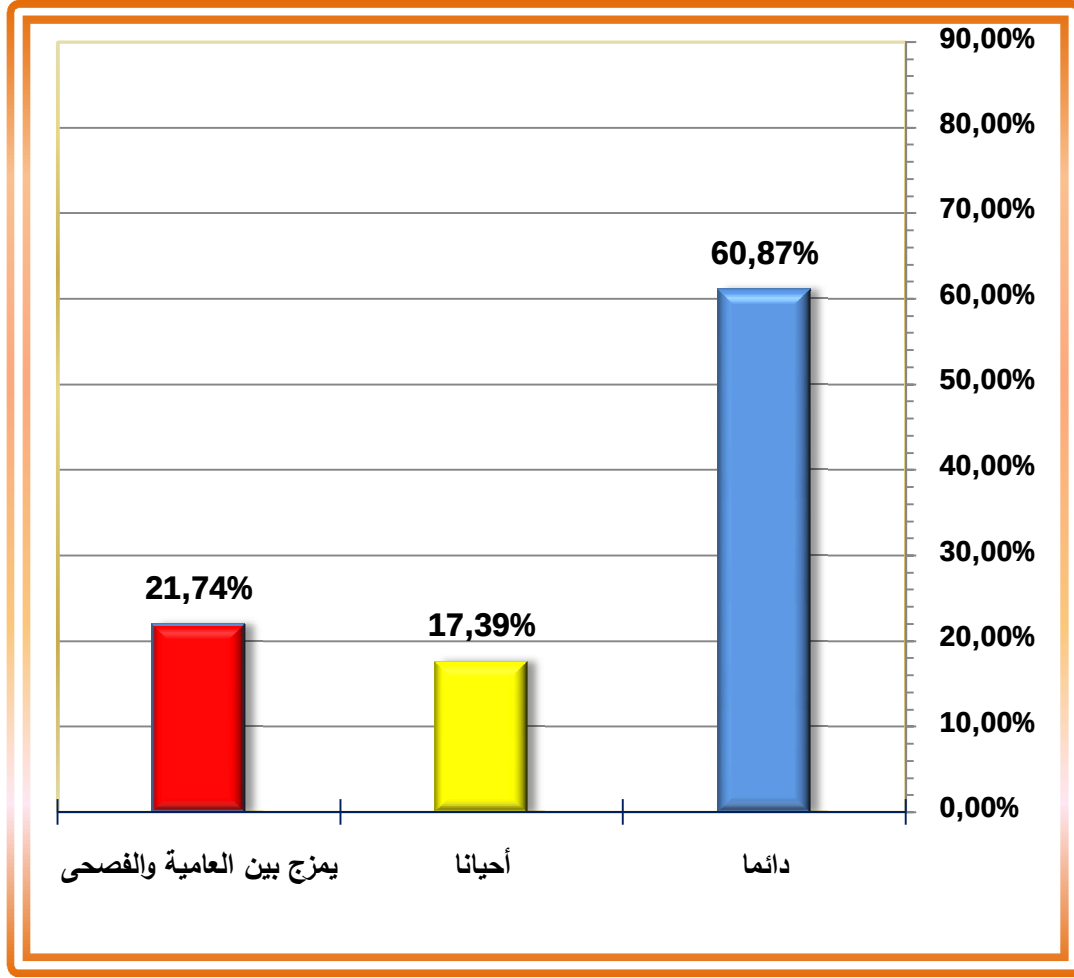
القواعد.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
% 60.87	56	دائما
% 17.39	16	أحيانا
% 21.74	20	يمزج بين العامية والفصحى
% 100	92	المجموع

قراءة الجدول:

وجد نسبة 60.87% من التلاميذ يقولون بأن الأستاذ دائم الإستعمال للعربية الفصحى أثناء تقديم الدرس، و نسبة 17.39% من يقولون أحيانا، و نسبة 21.74% من يقولون أن الأستاذ يمزج بين العامية و الفصحى؛ إلا أننا نرجع هاته النسب إلى مستوى الأستاذ و مدى حرصه على تلقين تلاميذه للفصحى؛ لأن هذا الجانب يؤثر على التلميذ ويحدث له خلا في معجمه اللغوي، فالأستاذ بمثابة القدوة للتلميذ، لكن هناك بعض الأساتذة لا يستطيعون تبسيط الفكرة إلا بالمزج بين العامية و الفصحى، وهذا ما يؤثر بصفة كبيرة على تطبيق مبدأ "المقاربة النصية" في تدريس القواعد لأن هاته الأخيرة هي بمثابة إصلاح، والإصلاح يكون في جميع الجوانب بما فيها اللغة المستعملة.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 15: يوضح الإجابة عن السؤال: هل تجد خلط بين دروس النحو والصرف

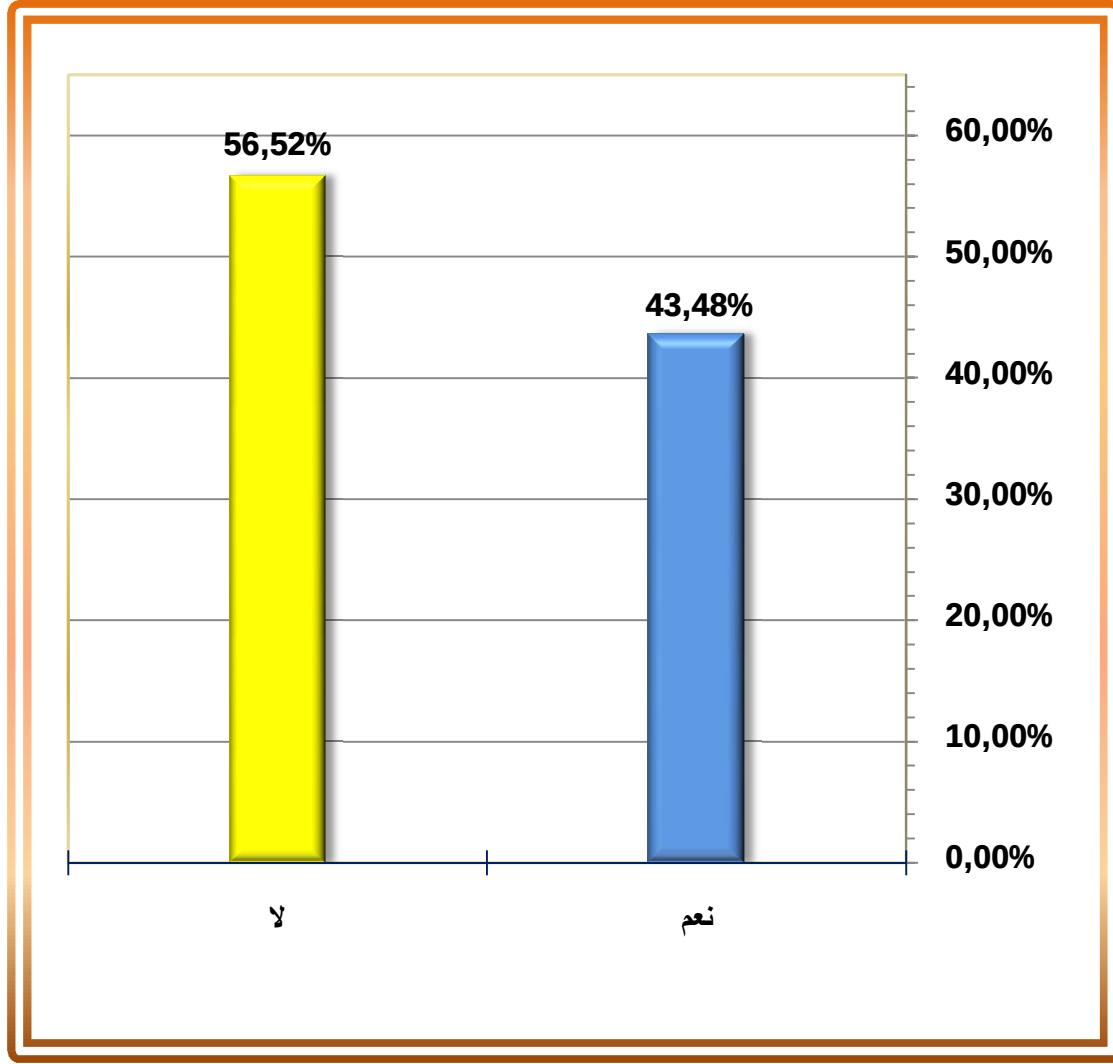
والإملاء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	43.48 %
لا	52	56.52 %
المجموع	92	100 %

قراءة الجدول:

نجد نسبة 43.48% من يقولون أن هناك خلط بين دروس الصرف و النحو و الإملاء، و في الحقيقة هذا أمر صحيح؛ لأن الكتاب المدرسي الجديد للغة العربية فيه خلط بين هاته الدروس (فمثلا درس "علامات الوقف" من المفروض أن يكون درس من دروس إلا أنه اصبح يندرج تحت دروس القواعد النحوية)، و هاته النسبة من التلاميذ هم الفطنون والذين يفرقون بين دروس النحو والصرف والإملاء، أما نسبة 56.52% فهؤلاء التلاميذ لديهم خلط أصلا في دروس النحو والصرف والإملاء لذلك لم ينتبهوا لهاته النقطة في الكتاب المدرسي.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 16: يوضح الإجابة على السؤال: هل يحاسبكم الأستاذ على الأخطاء

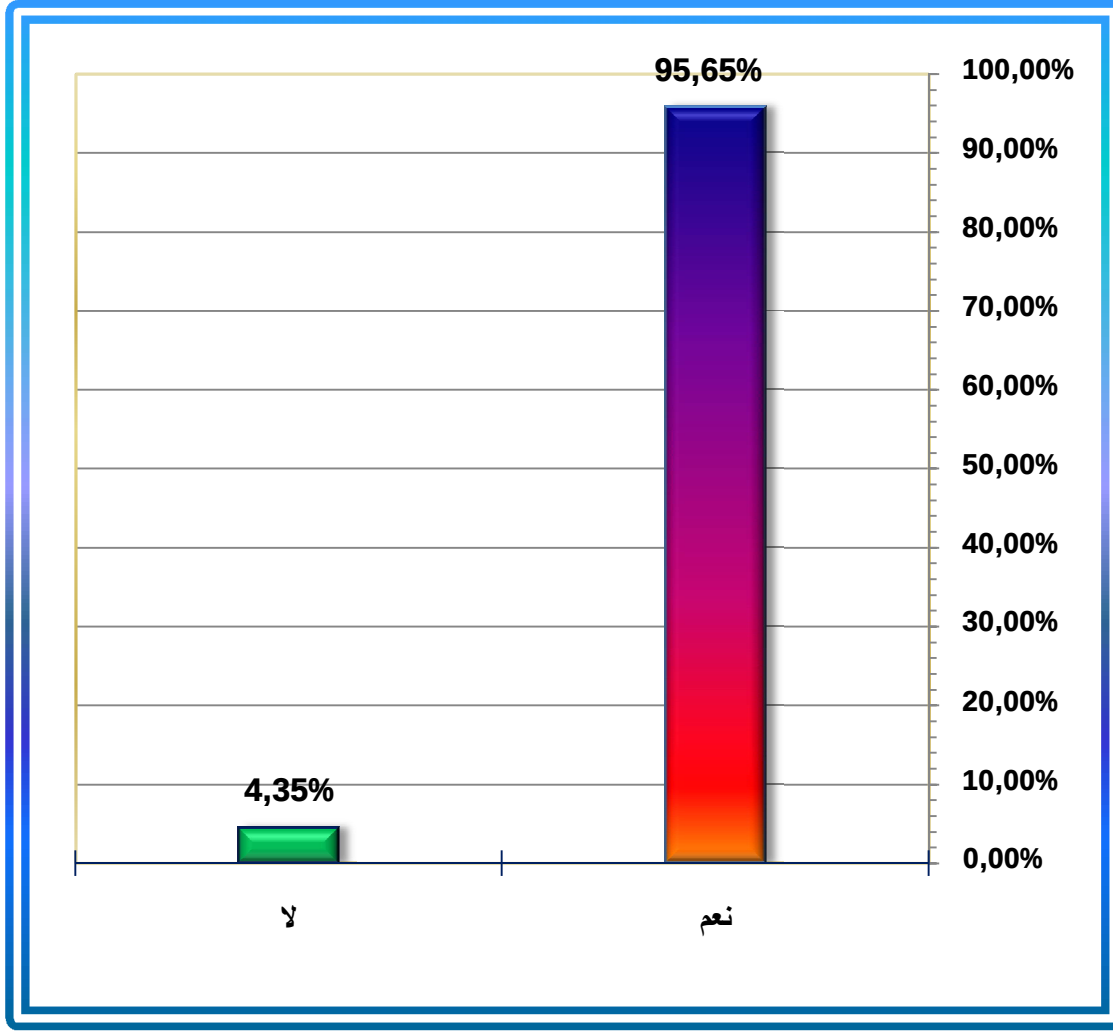
النحوية والصرفية والإملائية ويصحح ذلك عند الخطأ وأثناء الكلام؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	88	% 95.65
لا	4	% 4.35
المجموع	92	% 100

قراءة الجدول:

تبين نسبة 95.65% أن الأساتذة يحاسبون التلاميذ على الأخطاء و يوجهونهم و يصوبون أخطاءهم بما فيها النحوية والصرفية والإملائية و حتى المعرفية، فهنا تكمن وظيفة القواعد الأساسية ألا وهي تصحيح اللسان وصونه من الوقوع في اللّحن و الخطأ، و نجد نسبة 4.35% من الأساتذة لا يولون اهتماماً لهاته النقطة، فهم يفتقدون الكفاءة التي يحاسبون بها التلاميذ ففاقد الشيء لا يعطيه؛ لأنهم و بكل صراحة و شفافية لا يستحقون المناصب المعطاة لهم.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 17: يبين الإجابة عن السؤال: هل تعجبك طريقة تقديم نشاط القواعد من

قبل أستاذك؟

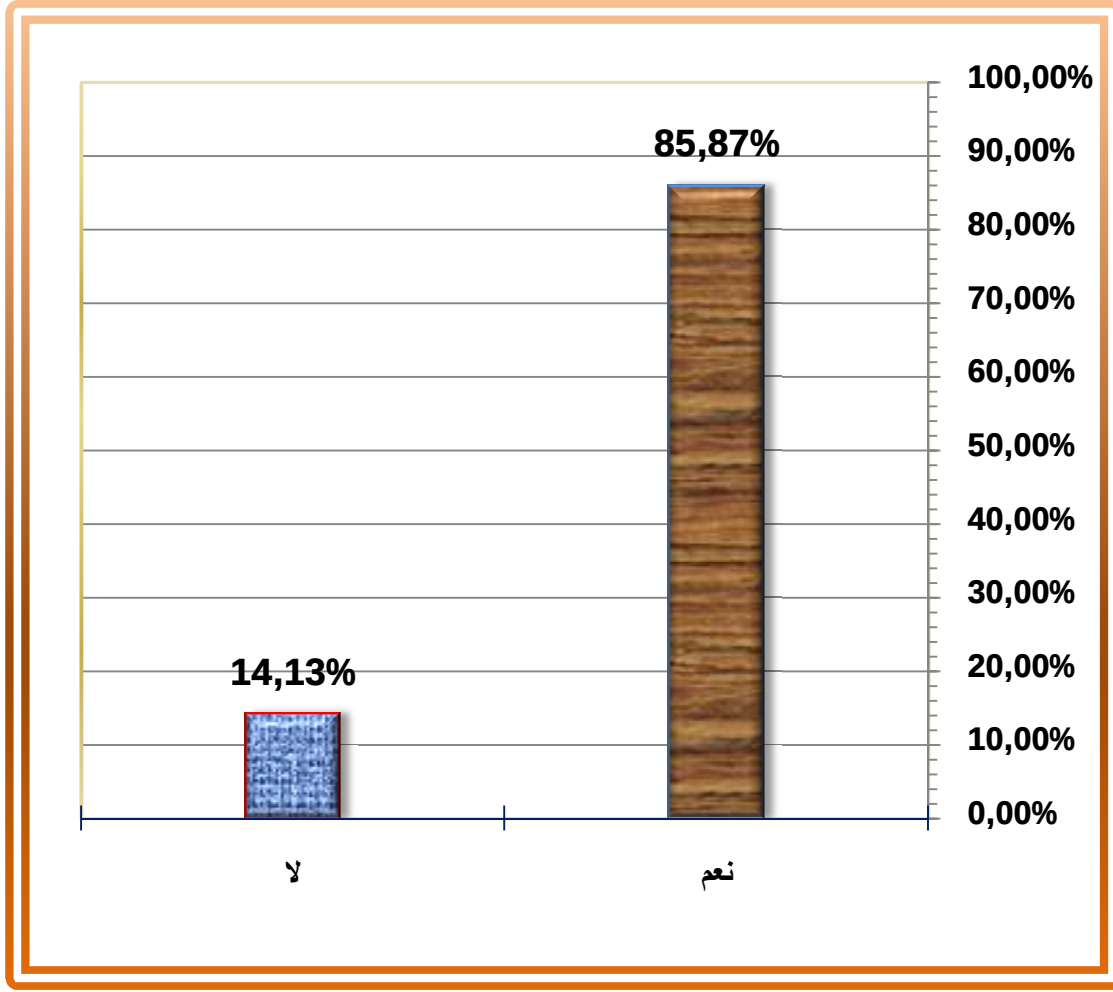
النسبة	التكرار	الاحتمالات
% 85.87	79	نعم
% 14.13	13	لا
% 100	92	المجموع

قراءة الجدول:

نجد نسبة 85.87% من التلاميذ معجبون بطريقة الأستاذ في تقديم نشاط "قواعد اللغة"، كونها طريقة تنطلق من نص القراءة وصولاً إلى نشاط القواعد ثم إلى كافة النشاطات الأخرى، إلا أننا نقع في حيرة من هذه الإجابات؛ لأن التلاميذ دوماً يشكون من صعوبة مادة "القواعد" فهل يعدّ هذا تناقضاً في الإجابات أم ماذا؟

و على حدّ اعتقادنا أن هذه المشكلة تؤرق الجميع بما فيها أصحاب المستوى العالي فما بالك بتلميذ في السنة الأولى متوسط، لذلك يلجأ كثير من الباحثين و علماء اللغة إلى ما يعرف بتيسير النحو. في حين نجد نسبة 14.13% من التلاميذ لا تعجبهم طريقة الأستاذ في تقديم نشاط القواعد فقد يرون أن الأستاذ فقط يستخرج الأمثلة من النص و يكتب القاعدة في السبورة لا غير، و قد تكون هاته فئة الأساتذة المستخلفين أو الجدد الذين هم في حاجة لمن يشرح لهم الأحكام وطريقة التدريس؛ أو قد يكونوا من الأساتذة ذوي الأقدمية الذين ألفوا التدريس بالأهداف، و لم يستطيعوا تطبيق المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية في تدريسهم، أو أنهم ملّوا و كرهوا من هاته المهنة خاصة إن كانوا على أبواب التقاعد.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



جدول رقم 18: يبين الإجابة على السؤال: متى تنجزون الأعمال الموجهة في درس

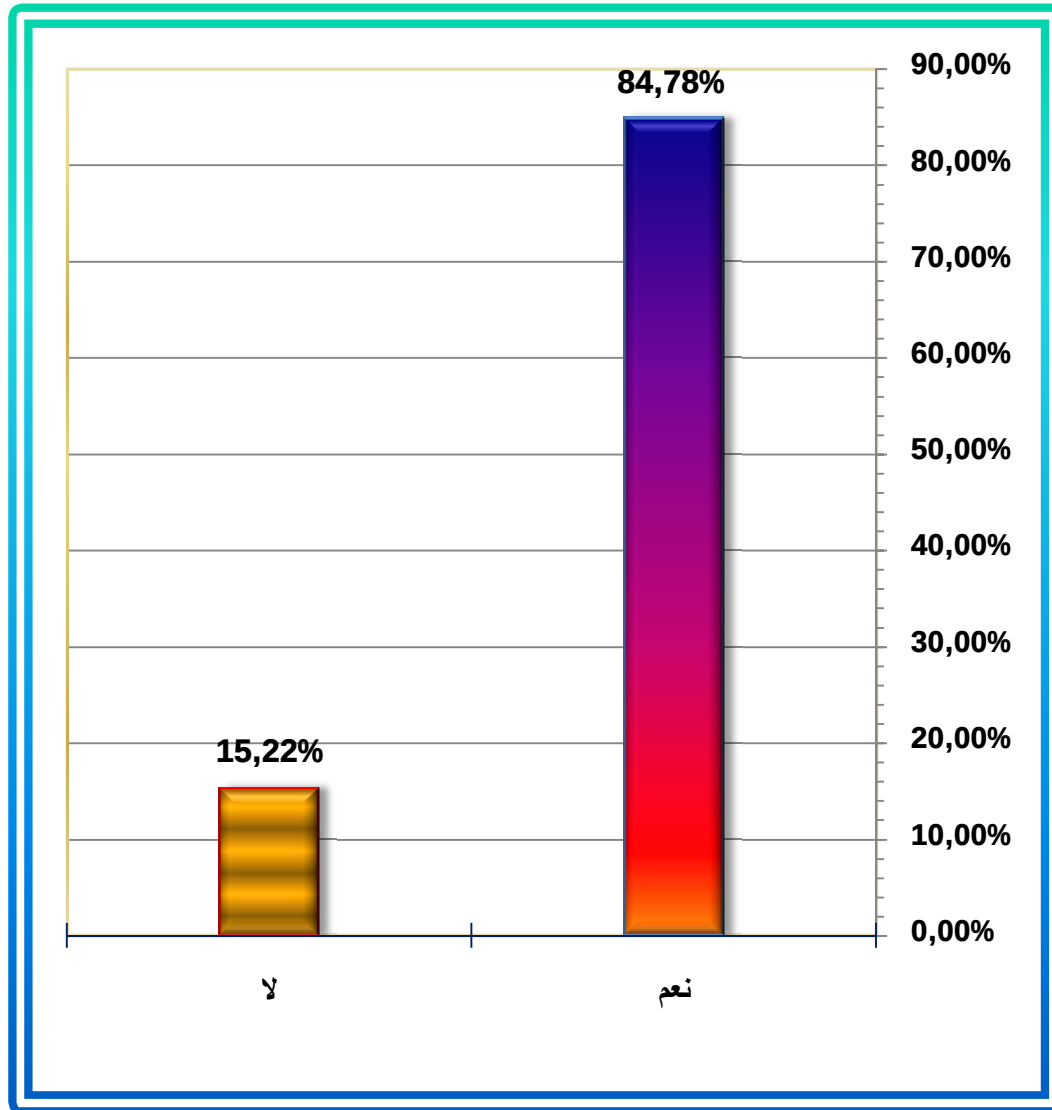
القواعد؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
% 84.78	78	بعد الدرس مباشرة
% 15.22	14	على حساب أنشطة لغوية أخرى
% 100	92	المجموع

قراءة الجدول:

نجد أن نسبة 84.78% من التلاميذ يقولون أن إنجاز الأعمال الموجهة في درس القواعد تكون بعد الدرس مباشرة، و هذا ما يجعل الأحكام و القواعد ترسخ في ذهن المتعلم و يسهل عليه اكتسابها، و نجد نسبة 15.22% من يقولون أنها تتجز على حساب أنشطة لغوية أخرى، قد يكون هذا صحيح في بعض الأحيان فهناك دروس تستغرق وقتا طويلا في الشرح فلا يكفي الوقت المخصص لها، و بالتالي يضطر الأستاذ إلى إنجاز الأعمال الموجهة في وقت لاحق.

0 وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



2- النتائج الجزئية لاستبيان التلاميذ:

1. اهتمام التلاميذ باللغة العربية بصفة أكبر.
2. تحسن و قدرة التلاميذ على التكلم باللغة العربية الفصحى و إجادتهم لذلك.
3. يحتل نشاط القواعد المرتبة الثالثة من بين أنشطة اللغة العربية المفضلة لدى التلاميذ مما يدل على اهتمامهم بقواعد اللغة.
4. أصبح نشاط القواعد أسهل بالنسبة للتلاميذ.
5. أصبح هناك تفاعل و نشاط أكثر مما سبق في حصة القواعد.
6. بعض التلاميذ يفهمون القاعدة لكن لا يحسنون التطبيق و هنا تكمن إشكالية تيسير القواعد، و ذلك من خلال طريقة المقاربة النصية.
7. عدم كفاية الوقت المخصص لتقديم نشاط قواعد اللغة و إنجاز الأعمال الموجهة في بعض الأحيان.
8. من بين أهم المهام التي يوجهها الأستاذ للتلاميذ هي مراجعة نص القراءة، و مراجعة درس القواعد الفارط.
9. أغلبية التلاميذ يشعرون بخوف و قلق إذا طلب منهم الأستاذ الإعراب.
10. أصبح هناك اهتمام من قبل التلاميذ بنشاط القواعد من خلال مناقشتهم للدروس مع زملائهم.

11. أصبح التلاميذ يتطلعون على مراجع خارجية تدعمهم و تمكنهم من استيعاب الدروس خارج الأوقات الرسمية و أكثر هذه المراجع تكون في الانترنت.
12. نصوص القراءة تخدم دروس القواعد بصفة جيدة بل و تسهل المعرفة.
13. بعض الأساتذة لا يستعملون العربية الفصحى بصفة دائمة أثناء تقديم درس القواعد.
14. هنالك خلط بين دروس النحو و الصرف و الإملاء في الكتاب المدرسي الجديد 2017.
15. هناك بعض التلاميذ ينفرون من حصة القواعد و هذا مرده عدم وجود قاعدة أولية و صلبة لديهم اكتسبوها في المراحل الأولى من تعلم اللغة العربية.
16. هناك اكتضاض في الأقسام حيث نجد في القسم الواحد 40 تلميذ أو أكثر.
17. وجوب اكتفاء الأساتذة بما جاء في الكتاب المدرسي من أمثلة و أحكام.
18. إلزام بعض الأساتذة التلاميذ بمراجعة الدروس و تحضيرها، و تشجيعهم من خلال نقطة التقويم المستمر.
19. طريقة تقديم نشاط القواعد تعتبر سهلة و ممتعة و مشوقة بالنسبة لأغلبية التلاميذ.
20. تنجز الأعمال الموجهة مباشرة بعد درس القواعد من أجل ترسيخ المعلومة.

3- عرض نتائج استبيان الأساتذة.

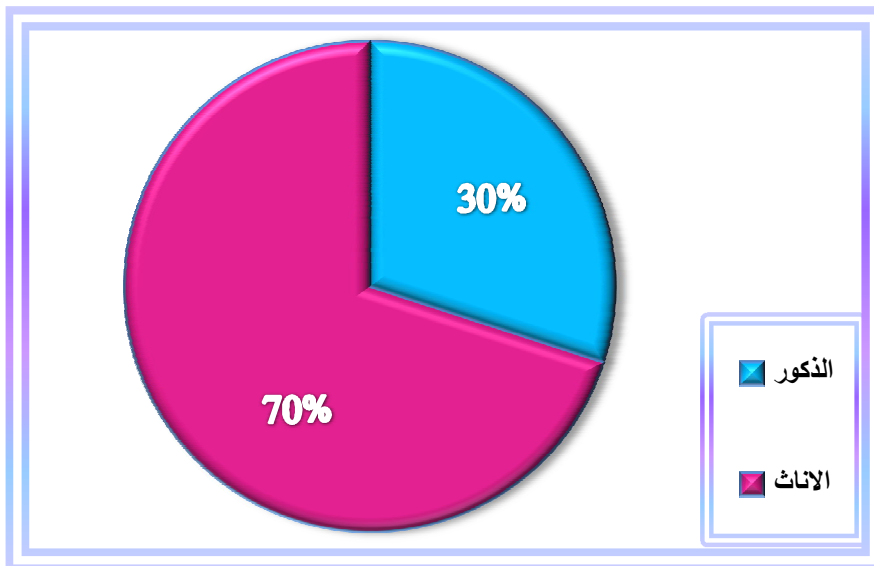
جدول رقم 01: يبين جنس العينة (الأساتذة)

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الذكور	03	% 30
الإناث	07	% 70
المجموع	10	% 100

قراءة الجدول:

نجد نسبة الإناث من الأساتذات أكثر من الذكور؛ و هذا يرجع إلى إيثار وظيفة التعليم من قبل المرأة مقارنة بالوظائف الأخرى، كما أن الإناث دوما يميلون للشعب الأدبية، و كما قلنا سابقا في جدول تحليل جنس عينة التلاميذ بأن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في الكثير من مجالات الحياة وليس فقط في التعلم و التعليم.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



جدول رقم 02: يبين إجابة الأساتذة عن السؤال: كيف تعتبر الأهداف التعليمية لنشاط

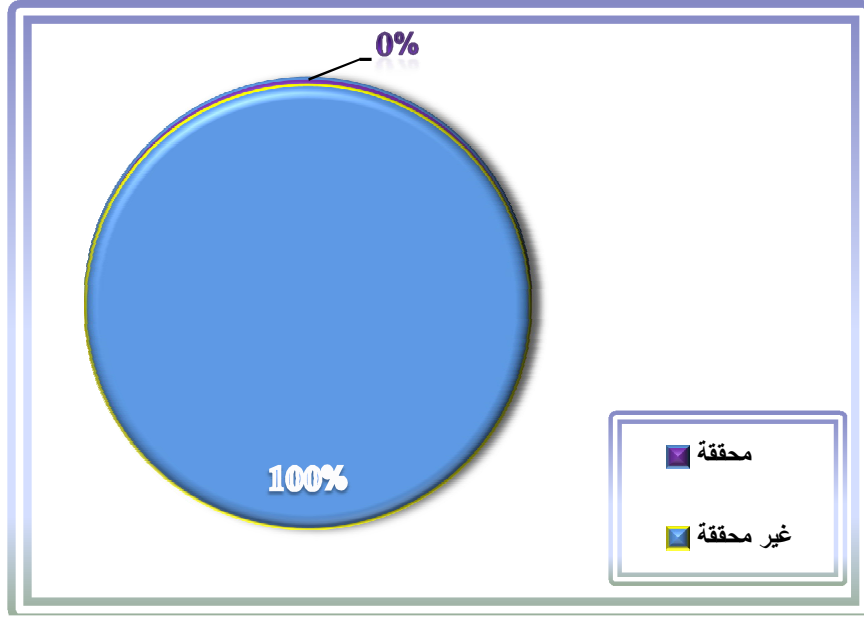
قواعد اللغة للسنة الأولى متوسط؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
محقة	0	00 %
غير محقة	10	100 %
المجموع	10	100 %

قراءة الجدول:

نجد نسبة 100% تقول بأن الأهداف غير محقة و قد نرجع هذا؛ لأنهم يرون أن الوقت المخصص لهذا النشاط غير كافي، وحسب آراء بعض الأساتذة فإن الأمثلة أيضا غير واقعية، هذا بالإضافة إلى نظرة المتعلم لهذا النشاط على أنه صعب الفهم، فالتعلم إذا درس ظاهرة لغوية الآن قد لا يتذكرها في السنة المقبلة، فحسب رأيهم يجب أن يكون تكرار لبعض المواضيع، بالإضافة إلى أن هذا النشاط ينقصه الشرح المفصل و الأمثلة الهادفة.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



جدول رقم 03: يبين إجابة الأساتذة عن السؤال: ما الطريقة المستعملة لتدريس هذا النشاط "قواعد اللغة"؟

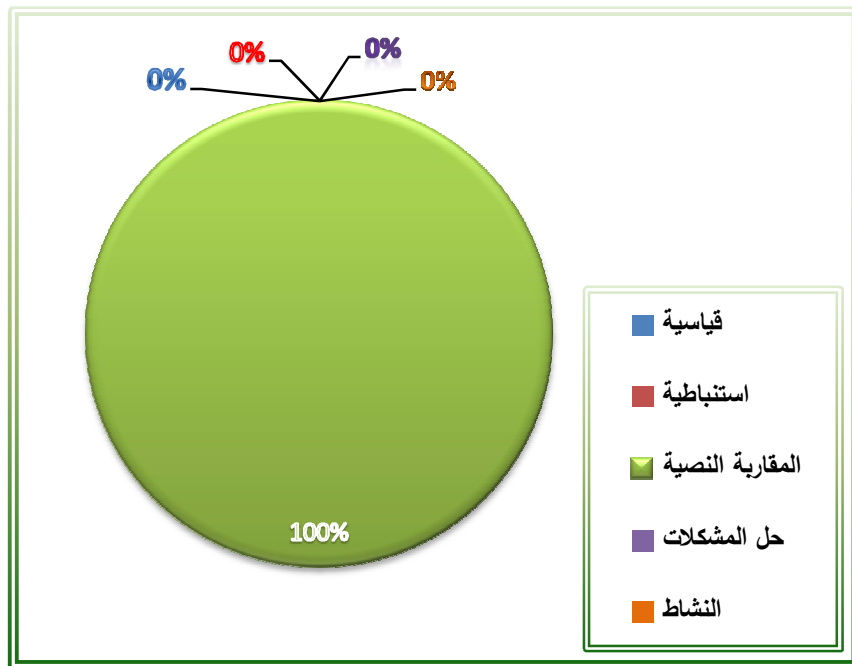
النسبة	التكرار	الاحتمالات
0 %	0	قياسية
0 %	0	استنباطية
100 %	10	المقاربة النصية
0 %	0	حل المشكلات
0 %	0	النشاط
100 %	10	المجموع

قراءة الجدول:

نجد نسبة 100% من الأساتذة يقولون أن الطريقة المتبعة لتدريس نشاط القواعد هي "المقاربة النصية" فهذا دليل واضح على أن كل الأساتذة يتبعون طريقة المقاربة النصية،

التي تعتمد على النص كوحدة أساسية لتدريس نشاط القواعد، حيث تستمد الأمثلة من درس القراءة، ولا يمكن للأستاذ أن يأتي بأمثلة خارجة عن النص المقروء، فهذا اتباع الأساتذة منهج المقاربة بالكفاءات من خلال تطبيق المقاربة النصية، فهذه الأخيرة هي طريقة تتيح الفرصة للمتعلم إظهار إبداعاته و مهاراته و تشجعه، فالتعلم هنا هو محور العملية التعليمية التعلمية، هذا بالإضافة إلى أنه عندما استجوبنا التلاميذ فيما سبق عن الطريقة المستعملة فكل إجاباتهم أظهرت بأن الأساتذة يتبعون طريقة المقاربة النصية، التي عبر التلاميذ عن إعجابهم بها و أنها طريقة سهلة و مشوقة.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



جدول رقم 04: يبين مدى خدمة الموضوعات والنصوص المقررة لنشاط القواعد وهل

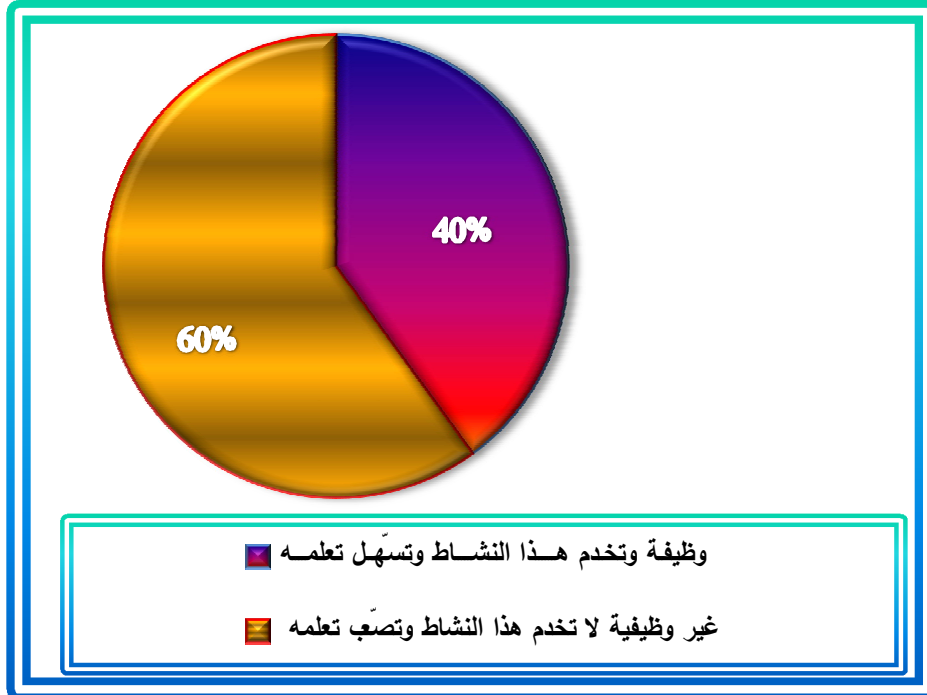
هي وظيفية وتسهّل تعلمها أم لا

الاحتمالات	التكرار	النسبة
وظيفة وتخدم هذا النشاط وتسهّل تعلمه	4	40 %
غير وظيفية لا تخدم هذا النشاط وتصبّب تعلمه	6	60 %
المجموع	10	100 %

قراءة الجدول:

نجد نسبة 60% من الأساتذة يقولون بأن النصوص و الموضوعات المقررة لا تخدم نشاط القواعد وتصبّب تعلمه، و هذا الأمر لا يدخل في الطريقة المستعملة بل يدخل في مضمون النصوص حيث أنها غير منسجمة مع حاجات المتعلم، و لا تشغل اهتماماته النفسية و الاجتماعية من ناحية، كما أنها تتنوع من البسيط جدّ و المعقّد عسير الفهم من ناحية ثانية؛ أي أنها أحيانا تكون نصوص تافهة جدّ و أحيانا تكون نصوص جدّ راقية، هذا ما يجعل الأمثلة في الكثير من المواقف التعليمية لا تكفي لشرح الظاهرة اللغوية؛ لأنها معقدة و غير مفهومة بالنسبة للمتعلم. إذن هنا ما على الأستاذ سوى شرحها و تسهيلها قدر المستطاع حتى يستوعب التلميذ القاعدة من خلالها، لأن الأستاذ لا يستطيع الإتيان بأمثلة خارجة عن النص.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



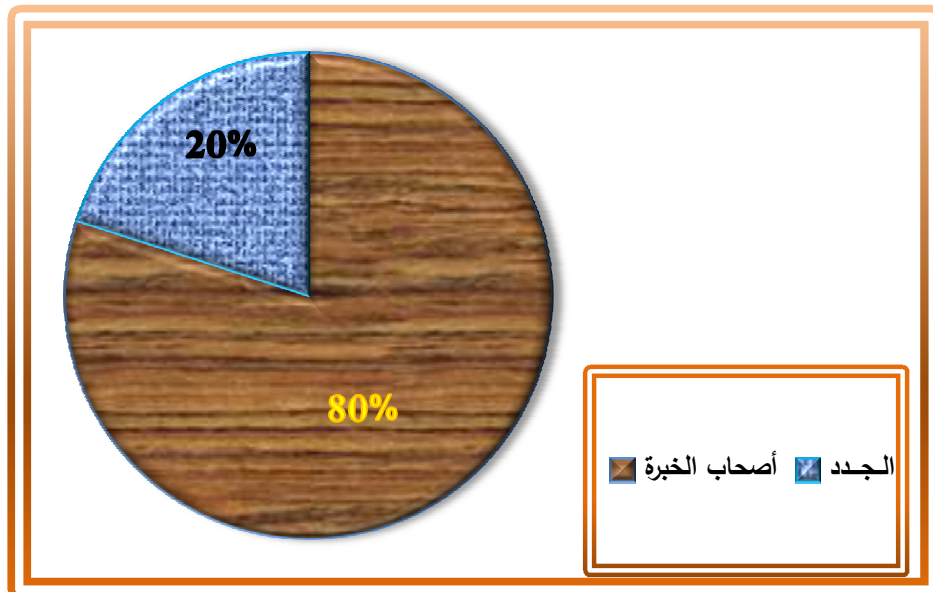
جدول رقم 05: يبين ماذا يفضل الأساتذة لتدريس نشاط القواعد.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
80 %	8	أصحاب الخبرة
20 %	2	الجدد
100 %	10	المجموع

قراءة الجدول:

نجد نسبة 80% من الأساتذة يفضلون أصحاب الخبرة، وذلك يرجع لامتلاكهم الزاد الكافي فمع مرور الوقت أصبحت لديهم سلاسة و خبرة و طرائق عدة، تؤهلهم لممارسة التعليم بكل سهولة و يسر، أما نسبة 20% يفضلون الجدد؛ لأنه حسب رأيهم لديهم معلومات جديدة و يواكبون التطور.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



جدول رقم 06: يبين الأسباب التي تكمن وراء صعوبة استيعاب هذا النشاط حسب رأي الأساتذة.

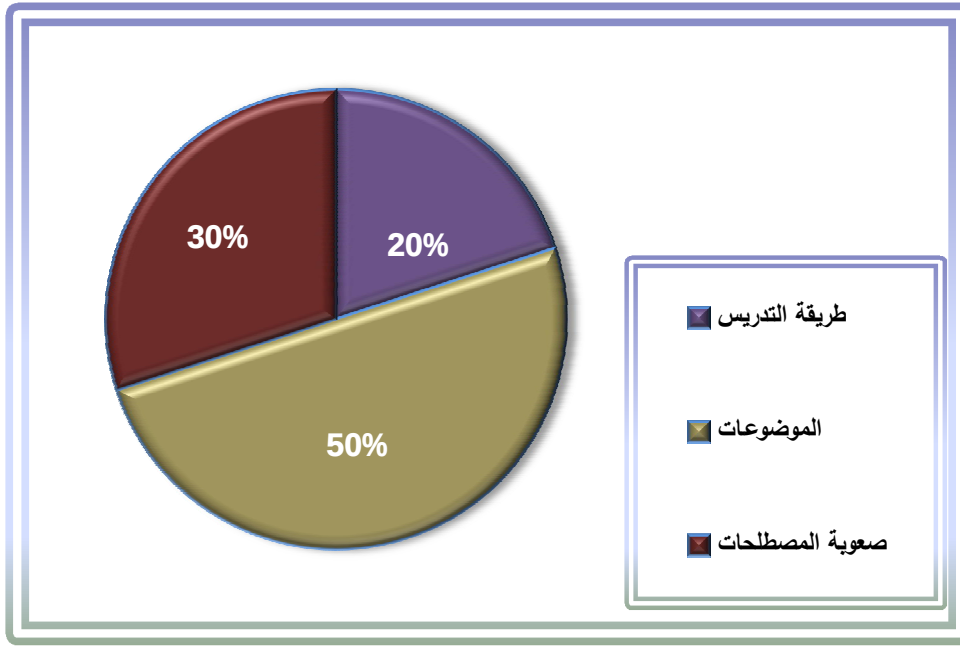
الاحتمالات	التكرار	النسبة
طريقة التدريس	2	20%
الموضوعات	5	50%
صعوبة المصطلحات	3	30%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول:

نجد نسبة 20% ممن يرجعون الصعوبة إلى الطريقة المستعملة؛ و قد تعود هذه النسبة لبعض الأساتذة القدامى الذين لم تعجبهم طريقة تدريس القواعد بالمقاربة النصية، و نجد نسبة 50% من يرجعون الصعوبة للموضوعات، فكما قلنا سابقا أن الموضوعات تختلف

فهي إما سهلة المنال إما صعبة معقدة، بالإضافة إلى موضوعات القواعد قد تكون صعبة بالنسبة للتلاميذ و جديدة عليهم، و لم يتم التطرق لها من قبل فالموضوعات المقررة تلعب دورا كبيرا في إيصال المعلومة للتلاميذ حسب رأي الأساتذة، أما النسبة المتبقية و التي تقدر بـ 30 % فهي تدخل ضمن الأسلوب والألفاظ والمفردات، التي طرحت بها النصوص والأمثلة ولا دخل للطريقة والأستاذ في هذا.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



جدول رقم 07: يبين مدى الخلط بين دروس الإملاء و النحو و الصرف في الكتاب

الجديد للسنة الأولى متوسط.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
70 %	7	نعم
30 %	3	لا
100 %	10	المجموع

قراءة الجدول:

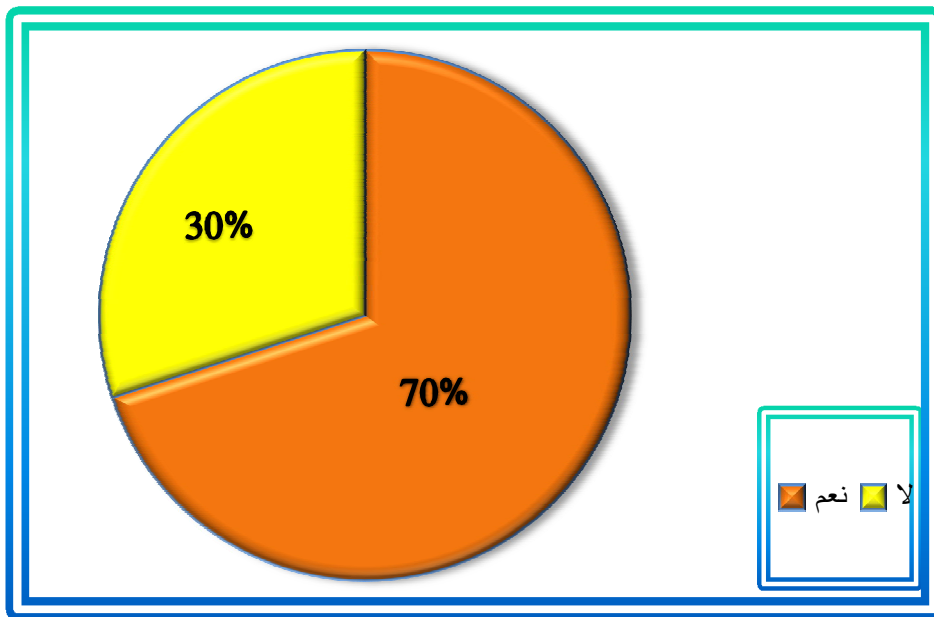
نسبة 70% يرون أن هناك خلط؛ و قد يرجع هذا لعدم التخطيط الجيد و التنفيذ الأصح للكتاب الجديد، و عدم تنقيح الكتاب من قبل المتخصصين في هذا المجال، و من قبل اللغويين فهذا يعد عيباً و خطأ لا يغتفر على المنظومة التي أصدرت الكتاب و من أمثلة هذا الخلط نذكر:

- علامات الوقف تتدرج تحت دروس الإملاء إلا أننا نجدها الآن مدرجة تحت دروس النحو.

- دروس الهمزة أيضاً تتدرج تحت دروس النحو.

أما النسبة المتبقية و المقدرة بـ 30% فلا يجدون خلط حسب رأيهم و أظن أن هذا يرجع لعدم دقة ملاحظاتهم، أو عدم تفريقهم بين الصرف و النحو و الإملاء.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



جدول رقم 08: يبين مدى نجاعة طريقة "المقاربة النصية" لتدريس نشاط "قواعد

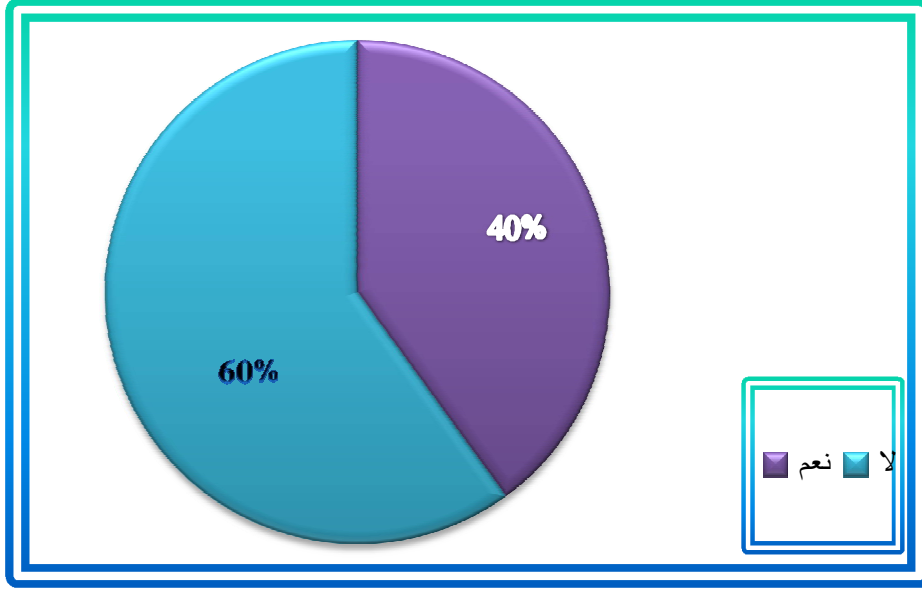
اللغة"، وهل سهلت استيعاب القواعد بالنسبة للتلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	4	% 40
لا	6	% 60
المجموع	10	% 100

قراءة الجدول:

نجد نسبة 60% من الأساتذة يرون بأن طريقة المقاربة النصية لم تلق نجاحا كبيرا، و لم تسهلّ تدريس نشاط القواعد حسب رأيهم، إلا أننا نرى تناقض في إجابات الأساتذة، فمن الممكن أنهم وجدوا صعوبات في هذه الطريقة لأنها تتطلب وسائل متطورة، و المعروف أن المدرسة الجزائرية تفتقر كثيرا لأبسط الوسائل التي تساعد المعلم و المتعلم على التدريس بالمقاربة بالكفاءات، فنحن نعتبر هذه النسبة نوعا من عدم القبول للوضع الحالي للمنظومة التربوية، فرأي هذه الفئة من الأساتذة قد نترجمه على أنه نوع من النقد السلبي للمنظومة الحالية، في حين أن 40% وجدوا عكس ذلك و نظروا لطريقة المقاربة النصية نظرة إيجابية، و لعل الفرق بين الفئتين يكمن في الأقدمية؛ لأن الأساتذة الذين درسوا بالطرق القديمة السابقة، لا يزالون متشبثين بالنظام القديم على عكس الجدد.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



جدول رقم 09: يبين الإجابة على السؤال التالي: هل تجد تجاوب من قبل التلاميذ أثناء

تقديم نشاط القواعد؟

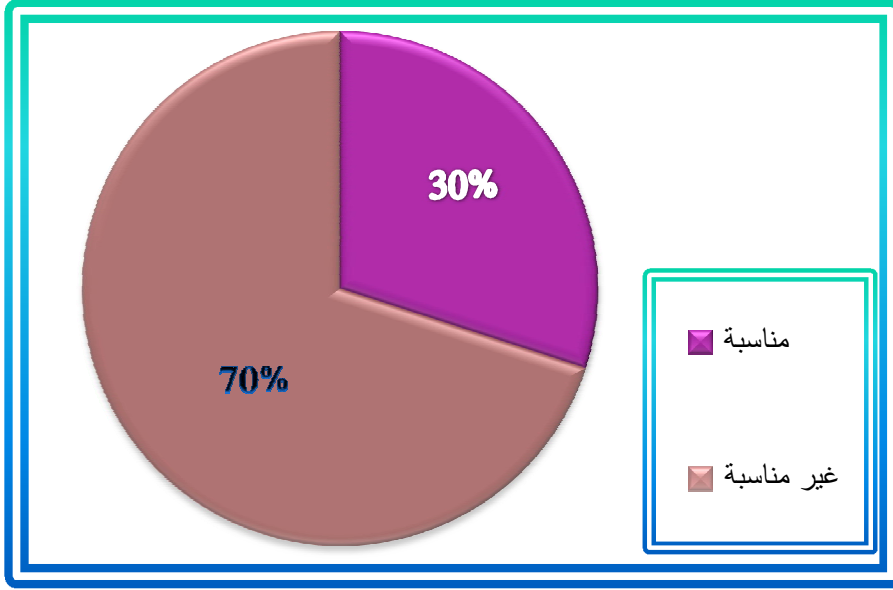
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	30 %
لا	7	70 %
المجموع	10	100 %

قراءة الجدول:

نجد نسبة 70% من الأساتذة لا يجدون تجاوباً من قبل التلاميذ؛ و قد يرجع هذا إلى ضيق الوقت لأن ساعة واحدة لهذا النشاط لا تكفي، فالتلاميذ يحتاجون إلى تكرار الموضوع حتى يترسخ في أذهانهم، والمتعلم عند دراسته لظاهرة لغوية معينة ما لا يتذكرها في السنة المقبلة، كما أن نشاط القواعد يحتاج إلى الشرح المفصل و الأمثلة الهادفة و المتنوعة، فحصر الأمثلة و عدم خروجها عن نطاق النص صعب المهمة على

الأساتذة و بالتالي قلّ تجاوب التلاميذ، أما النسبة المتبقية و المقدرة بـ 30% فالتجاوب بالنسبة لهم قد يرجعونه إلى التلاميذ النجباء فقط.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



جدول رقم 10: يبين رأي الأساتذة في الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية في ظل

المقاربة بالكفاءات.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
30 %	3	مناسبة
70 %	7	غير مناسبة
100 %	10	المجموع

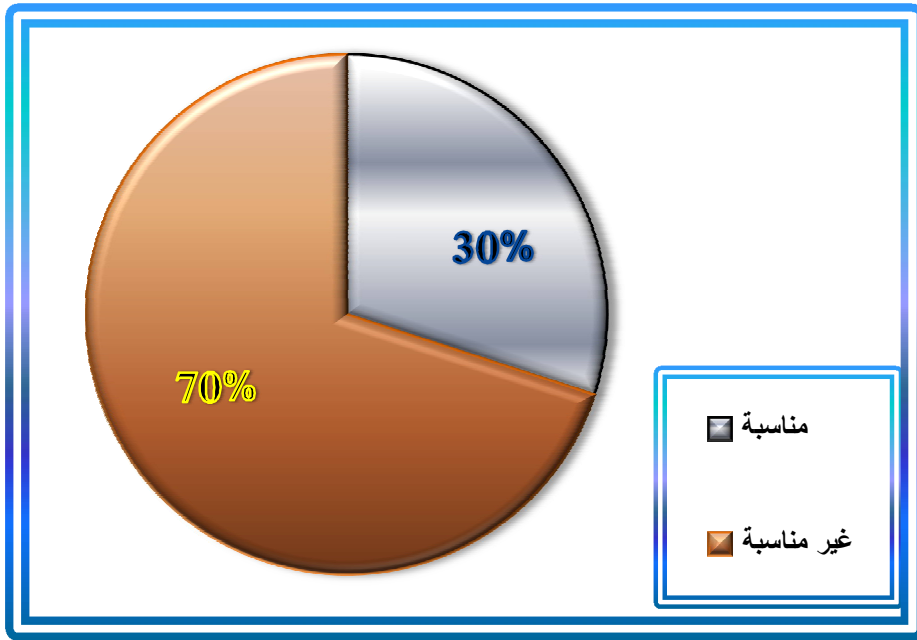
قراءة الجدول:

نجد نسبة 70% يرون أنّ الإصلاحات الجديدة غير مناسبة؛ و قد يرجع هذا لعدم

توفر الإمكانيات التي تلائم هذه الإصلاحات، خاصة الوسائل المادية التي يحتاجها كل

من المعلم و المتعلّم، هذا بالإضافة إلى الإكتضاض الصّفي التي تعاني منه جُلّ المدارس الجزائرية، كما أن جعل المتعلم هو المحور الأساس للعملية التعليمية التعلمية يقتضي اكتساب العديد من المعارف و المعلومات و الخبرات من قبل المتعلّم، هذه بعض الأسباب الواضحة لعدم مناسبة الإصلاحات و ما خفي كان أعظم.

0 وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



4- النتائج الجزئية لاستبيان الأساتذة:

1. نسبة الأساتذة الإناث تفوق الذكور.
2. أهداف نشاط قواعد اللغة غير محققة و غير واضحة و الأساتذة يشكون من ذلك.
3. الطريقة المستعملة لتدريس نشاط قواعد اللغة و المتفق عليها من قبل كل الأساتذة هي طريقة "المقاربة النصية".
4. صعوبة تبليغ المحتوى من طرف الأساتذة للتلاميذ بسبب عدم ملائمة النصوص لمستوى التلاميذ.
5. القواعد اللغوية يجب أن تتحرر من نص القراءة حتى يستطيع الأستاذ الإتيان بأمثلة خارجة عن النص تدعم درسه.
6. الموضوعات و النصوص غير وظيفية ولا تخدم نشاط قواعد اللغة لأنها في الكثير من الأحيان معقدة و صعبة الفهم خاصة النصوص الشعرية.
7. الخلط بين دروس النحو و الصرف و الإملاء في الكتاب المدرسي الجديد للغة العربية، أدى إلى عدم التفريق بين هذه الأعمدة الثلاث التي ترتكز عليها قواعد اللغة.
8. يفضل لتدريس قواعد اللغة أصحاب الخبرة لأنهم يمتلكون زاد معرفي يؤهلهم لذلك.
9. الوقت المخصص لتدريس نشاط قواعد اللغة غير كاف.
10. تغيير مصطلح الظواهر اللغوية " إلى مصطلح " قواعد اللغة " في الكتاب المدرسي الجديد 2017.
11. العديد من الأساتذة تغيب عنهم الغاية من تدريس القواعد.

12. الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية غير مناسبة لأن شروطها ووسائلها لم تتوفر بصفة تامة.

خاتمة

خاتمة:

إنَّ كثيرًا من البلدان تسعى لإصلاح منظومتها التربوية قصد مسايرة التطورات العالمية، و مواكبة متطلبات التقدم، بإدخال برامج جديدة و توفير الوسائل و التقنيات البيداغوجية الضرورية، لإنجاح هذه البرامج، و هذا ما تحاول الدولة الجزائرية القيام به، و ذلك من خلال الانتقال من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات.

ذلك أنَّ مهنة التدريس مهنة شاقة و متعبة، و ليس كلَّ من يقول إنني مَدْرَس فهو مَدْرَس كفاء، و أهل لها بل هي تحتاج إلى من له القدرة و الكفاءة لأدائها على أكمل وجه. ونخص بالذكر هنا تدريس القواعد حيث نجد أن:

- علماء اللغة العربية قديما و حديثا اهتموا بتدريس قواعد اللغة، و وضعوا لذلك عدّة طرق منها القائمة على دور المعلّم، و منها القائمة على دور المتعلّم، و منها القائمة على التكامل بين دورهما.

- كما أنه أصبح تدريس قواعد اللغة العربية مبنيا على آفاق علمية جديدة.

- و تدريس قواعد اللغة أيضا لم يعد نشاطا قائما بذاته بل أصبح رافداً لغويّاً يدرس من خلال النص الأدبي المقرر في منهاج المقاربة بالكفاءات.

- فأصبح تدريس القواعد يعتمد بشكل كبير وفق ما يسمى بالمقاربة النصية، هذه الأخيرة التي تتضارب الآراء حول مدى نجاعتها، و تتناقض وجهات النظر سواء من قبل المعلّمين أو المتعلّمين، هذا التضارب و التناقض أدّى إلى وجود

صعوبات تواجه كلامن المعلّم و المتعلّم أثناء تدريس هذا النشاط.

- إذ أنه هناك نسبة كبيرة من التلاميذ تعجبهم الطريقة الجديدة لتدريس هذا النشاط و يعتبرونها مثوقة، على عكس الأساتذة الذين يرونها طريقة غير ناجحة في الكثير من الأحيان.

- وبالتالي نلاحظ أن هناك تناقض في إجابات كل من الأساتذة و التلاميذ، و لعلّ هذا التناقض سببه الخلل في المنظومة التربوية ككل، و نتيجة هذا الخلل لم نستطع معرفة ما إذا كان تدريس القواعد بالطريقة المعتمدة حاليا لقي نجاعة أم عكس ذلك.

- كما أن حصر الأمثلة الخاصة بدروس القواعد في نص القراءة شكّل نوعا من القيد للأساتذة، و ذلك من خلال عدم قدرتهم على الإتيان بأمثلة خارجة عن النص، هذا الأخير الذي قد لا يخدم في كثير من الأحيان الدروس المبرمجة للقواعد.

- وهذا ما يجعلنا نقرّ بأن واقع تدريس القواعد يشهد تدنيا واضحا في أداء مدرسيها و متعلّميها و قصورا في مقرراتها.

انطلاقا من النتائج السابقة و حرصا على مستوى أفضل للتلاميذ في هذه المادة و هذا النشاط لما يحملانه من أهمية كبيرة، علينا ذكر بعض الاقتراحات و التوجيهات ك:

- وجوب العناية بتحسين الكتاب شكلا و مضمونا.
- السعي الجادّ إلى إعداد الأستاذ الكفاء العالم بكافة طرائق التدريس.
- العناية بالأساتذة من خلال توفير الوسائل التعليمية المختلفة.

- تشجيع التلاميذ على التحدث بالفصحى بصورة مستمرة.
- محاسبة التلاميذ على الأخطاء النحوية و إرشادهم حيث ترسخ في أذهانهم المعلومة الصحيحة.
- إقامة دورات مستمرة للمدرسين لتعريفهم بأحدث الأساليب و الطرائق المتبعة في تدريس القواعد.
- توضيح الأستاذ للتلاميذ أن الغاية من تدريس و دراسة القواعد لا تكمن في الإعراب فقط، بل تكمن في استقامة اللسان و حفظه و صونه من اللحن والخطأ، و التحدث حسب المقام، لأنه لكل مقام مقال، هذا بالإضافة إلى حسن التعبير عن ما في أذهانهم بصورة جيدة و غيرها من الغايات..
- الاهتمام بالجانب التطبيقي و النظري معا.
- و في الأخير نقول أن اللغة العربية قادرة على نقل أي معلومة و أي معرفة، في كل الأوقات و الأزمان، إلا أن ضعفها في هذه الأيام يعود لعدة عوامل، أهمها ضعف الإنتاج التعليمي، و التقليد الأعمى للآخر و ثقافة الاستهلاك للثقافات الأجنبية.

افشار احاطت و حلو

اقتراحات وحلول:

هناك الكثير من الإجراءات التي يمكن للمعلم استخدامها للحدّ من صعوبة تدريس القواعد و فهمها من قبل التلاميذ ومن بين هاته الإجراءات:

1. جعل جميع أنشطة اللغة العربية تخدم نشاط القواعد و عدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ.

2. العمل على تبسيط القواعد و الأخذ بمقترحات المجامع اللغوية و آراء المتخصصين في هذا المجال.

3. تعويد التلاميذ على سماع الأساليب اللغوية الصحيحة و ترديدها و تقليدها باستمرار و الإتيان بأمثلة مشابهة لذلك، و بالتالي تكون حصة اللغة العربية تطبيقاً لقواعدها من خلال طريقة التدريس و التقليد و الممارسة.

4. ضرورة مراعاة مستويات التلاميذ و مراحل نموهم اللغوي أثناء تدريس القواعد.

5. ضرورة اختيار الأساليب اللغوية و الأمثلة المستخدمة لتدريس قاعدة ما على أساس يرتبط بحياة التلميذ و يتصل ببيئته و تعامله مع أفراد مجتمعه، حتى تكون سهلة الفهم و الاستخدام.

6. ضرورة ترتيب قواعد الصرف والنحو والإملاء حتى لا يكون خلط و لا تُدرس ككتلة واحدة.

7. ضرورة تنوع طرق تدريس القواعد و مناسبتها لمستوى التلاميذ و استخدام الأساتذة

عدة طرق في الدرس الواحد.

8. ضرورة وضوح الأهداف المرسومة لتدريس القواعد و تمثيلها في أذهان المدرسين.
9. ربط القواعد والنصوص المصاحبة لها بالواقع الحياتي للتلميذ؛ حتى تظل حاضرة في ذهنه، وتظهر عليها صفة "الواقعية" لا "النظرية" المجردة، والتي أثبتت التجربة أنها سرعان ما تتبخر إن لم يكن لها واقعٌ معيش.
10. منح التلاميذ فرصة أكبر لكتابة نصوص عربية ذاتية، وتصويبهم وإرشادهم إلى مواطن الخطأ؛ ليكون ذلك خير معينٍ على تجنب تلك الأخطاء في النصوص القادمة.
11. منح التلاميذ فرصاً أكبر للتحدث باللغة العربية وتصويبهم إن أخطئوا، والإشارة إلى القواعد أثناء التحدث، وربطها بتقويم اللسان؛ لأن التصويب أثناء الممارسة من أنجع الطرق التربوية التي تزرع القواعد - أيًا كانت - في سلوك التلميذ.
12. أن تركز الاختبارات والامتحانات النهائية على قياس مدى تحقق "الأهداف" التي حدّدت للقواعد.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية
الرقم: 01/20 م.ش.ل.أ.ع/2017

إلى السيد المحترم:
مدير متوسطة الشيخ صالح مسعودي
سيدي عقبة - بسكرة.

إفادة

الرجاء منكم السماح للطالبة: وفاء بن طراح، طالبة بالسنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات تعليمية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، بالحضور إلى مؤسستكم لإجراء تربص ميداني، من شأنه أن يفيدها في تحصيل تجربتها البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـ: "تعليمية القواعد للسنة الأولى متوسط - متوسطة الشيخ صالح سعودي سيدي عقبة - بسكرة - أنموذجاً". للسنة الجامعية: 2016-2017. تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 15/01/2017
مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي
مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي
الدكتور: جودي حمادي منصور

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية
الرقم: 02/37 م.ش.ل.أ.ع/2017

إلى السيد المحترم:
مدير متوسطة شادلي أحمد
سيدي عقبة - بسكرة.

إفـادة

الرجاء منكم السماح للطالبة: وفاء بن طراح، طالبة بالسنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات تعليمية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، بالحضور إلى مؤسستكم لإجراء تربص ميداني، من شأنه أن يفيدها في تحصيل تجربتها البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـ: "تعليمية القواعد للسنة الأولى متوسط - متوسطة الشيخ صالح سعودي سيدي عقبة -بسكرة -أتمودجا." للسنة الجامعية: 2016-2017. تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 22/02/2017
مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي
مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي
الدكتور: جودي حريدي منصوي

بطاقة المؤسسة

1. التعريف.

- اسم المؤسسة: متوسطة الشيخ صالح مسعودي سيدي عقبة .
- رقم التعريف الوطني: 097907115026331 الرقم الميكانوغرافي : 4488
- رقم الحساب الجاري للخرينة : 94/57
- رقم الحساب الجاري البريدي : ألغي
- رقم التعريف لدي صندوق الضمان الاجتماعي : 0715079555
- رقم تعريف المؤسسة لدي مصلحة الرواتب : 070602
- تاريخ الافتتاح : 1979/09/19 النمط : صلب النظام : خارجي
- عنوان المؤسسة : سيدي عقبة الدائرة : سيدي عقبة الولاية : بسكرة

2- الهياكل

- المساحة الإجمالية : 23400 م² المساحة المبنية : 3900 م² المساحة غير المبنية : 19500 م²
- الأصل : متوسط النظام : خارجي

العدد		العدد	
02	المخزن	18	القاعات العادية
04	المكاتب الإدارية	02	المخابر
01	قاعة السحب	02	الورشات
/	ورشة العامل المتخصص	/	قاعة متعددة الخدمات
01	قاعة الحجابة (استقبال)	/	القاعات المتخصصة
04	المرحاض	01	المدرج
01	الساحة	01	المكتبة
/	قاعة التدفئة (chaufferie)	/	قاعة المطالعة
/	الحديقة المدرسية		
/	قاعة تحضير التجارب	01	قاعة الاساتذة
	وحدة الوقاية و المتابعة الصحية	/	قاعة الاجتماعات
06	السكنات الإلزامية	01	قاعة الوسائل التعليمية
03	المشغولة	/	المرافد
00	الشاغرة	/	المطعم
03	المحتلة من طرف اجانب عن المؤسسة	02	قاعة الارشيف
01	ساحة الرياضة أو ملعب لممارسة التربية البدنية	/	قاعة العلاج
/	قاعات اخرى	01	قاعات الاعلام الالي
/	قاعة البياضة lingerie	/	مرشات Douches

2077/2016

بِسْمِ هَوِيَّةِ اَجْرَارِيَّةِ الدِّمْقَرَاتِيَّةِ الشَّعْبِيَّةِ
وَزَارَةِ التَّرْبِيَةِ الْوَطَنِيَّةِ

السنة الدراسية: 2016/2017

الرقم 52 /م.د.إ. 2016

التنظيم التربوي والإداري للمتوسطة
والمدارس الملحقة بها

ما. بيرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة الدراسة والامتحانات

مكتب التعليم الأساسي

[illegible]

المجموع	المناسب المالية						عدد التلاميذ والأفواج التربوية										ب - المدارس الابتدائية			
	معلم				مدير		المجموع	السنه 05	السنه 04	السنه 03	السنه 02	السنه 01	فصيري	ن . ك	تعليم	تلاميذ الهام	الحجرات	المدارس الابتدائية	المدارس	
	أمازيغية	عربية	فرنسية	موف	سائد	غير متني														بعض
11			1	9			1	250	29	58	48	50	40	25			التلاميذ	7	مروكي لخضر	1
								9	1	2	2	2	1	1			الأفواج			
9				1	7			246	31	67	46	55	40				التلاميذ	7	سعدية الدراحي	2
								7	1	2	1	2	1				الأفواج			
18			2	14	1		1	515	78	81	114	87	80	75			التلاميذ	14	مرزوقي الهاشمي	3
								14	2	2	3	2	2	3			الأفواج			
																	التلاميذ			
																	الأفواج			
																	التلاميذ			
																	الأفواج			
																	التلاميذ			
																	الأفواج			
																	التلاميذ			
																	الأفواج			
																	التلاميذ			
																	الأفواج			
38			4	30	1		3	1004	138	206	208	192	160	100			التلاميذ	31	المجموع	
								30	4	6	6	6	4	4			الأفواج			

السلوك الخاص بالثقافة الوطنية والإسلام المشتركه الباب المالي 2-21-31	
10	الجدوع
1	عنوان خطط البيانات
	مساعدة إدارتي أمين محفوظات
	مساعدة تخطيط رئيسي للمحاضر
	مساعدة تخطيط رئيسي للمحاضر
	مساعدة تخطيط رئيسي للمحاضر
	معرض مؤهل
	مكتبات
1	عنوان إدارة
	عنوان إدارة رئيسي
	مساعدة التوجيه الإدارية لدراسي
1	مبايعات بالخارج
	معاون تشييد للمحاضر
	عنوان تشييد للمحاضر
	مساعدة تشييد للمحاضر
	مساعدة التوجيه
1	مساعدة رئيسي للتوجيه
3	مصرف للتوجيه
	مصرف رئيسي للتوجيه
	مساعدة المصالح الاقتصادية
	مساعدة رئيسي للمصالح الاقتصادية
	نائب مساعد
	نائب مساعد مدير
1	مفتشد
1	مستشار للتوجيه
	مفتشد رئيسي
	مستشار رئيسي للتوجيه
	مدير مؤهل

[illegible]

2016-07-17

بِسْكَرَة فِی :

مدير التربية

صالح بن دادة

2.16 08123
2.8 11281

الموقع الجغرافي للمؤسسة.





استبيان موجه لتلاميذ السنة الأولى متوسط

1- الجنس:

- ذكر ☐- أنثى ☐

2- هل تحب اللغة العربية؟

- نعم ☐- لا ☐

3- هل تجد التكلم باللغة العربية الفصحى أم أك تحب ذلك لكنك لا تجد التكلم بها؟

- أحب ذلك لكن لا أجيد التكلم بها ☐- أجيد التكلم بها ☐

4- ما هو النشاط المفضل لديك والذي يسهل عليك فهمه من بين أنشطة اللغة العربية

التالية؟

- نشاط التعبير الشفهي ☐- نشاط الإملاء ☐- نشاط قواعد اللغة ☐- نشاط التعبير الكتابي ☐- نشاط دراسة نص أدبي ☐- نشاط القراءة ☐

5- نشاط قواعد اللغة هل هو نشاط؟

- سهل ☐- صعب ☐

6- هل تشارك في حصة قواعد اللغة؟

- نعم ☐- لا ☐- أحيانا ☐- حسب فهم الدرس ☐

7- هل يحدث معك أن تفهم القاعدة لكن لا تحسن تطبيقها؟

- نعم ☐

- لا ☐

8- بماذا يكلفكم الأستاذ قبل المجيء إلى المدرسة؟

- كتابة القاعدة: ☐ نعم ☐ لا

- مراجعة نص القراءة: ☐ نعم ☐ لا

- مراجعة درس القواعد الفارط: ☐ نعم ☐ لا

- الإتيان بأمثلة حول درس القواعد القادم: ☐ نعم ☐ لا

- انجاز تمارين معينة حول درس القواعد الفارط: ☐ نعم ☐ لا

9- هل تحس بالفرح عند فهمك للقاعدة؟

- نعم ☐

- لا ☐

10- بماذا تحس عندما يقول لك الأستاذ اعرب مايلي؟

- خوف ☐

- قلق ☐

- ارتياح ☐

11- هل تتناقش مع زملائك حول دروس القواعد؟

- نعم ☐

- لا ☐

12- هل تطلع على مراجع خارجية تساعدك على فهم القواعد بصورة اسهل؟

- نعم ☐

- لا ☐

13- هل نص القراءة يخدم درس القواعد؟

- نعم ☐

- لا ☐

14- هل يحرص الأستاذ على استعمال العربية الفصحى أثناء تقديم درس القواعد؟

- دائماً ☐

- أحياناً ☐

- يمزج بين العامية والفصحى ☐

15- هل تجد خلط بين دروس النحو والصرف والإملاء؟

- نعم ☐

- لا ☐

16- هل يحاسبكم الأستاذ على الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية و يصحّ ذلك

عند الخطأ؟

- نعم ☐

- لا ☐

17- هل تعجبك طريقة تقديم نشاط قواعد اللغة من قبل أستاذك؟

- نعم ☐

- لا ☐

18- متى تتجزون الأعمال الموجهة في درس القواعد؟

- بعد الدرس مباشرة ☐

- على حساب أنشطة لغوية أخرى ☐

استبيان موجهة لأساتذة اللغة العربية

(سنة أولى متوسط)

لرسالة ماستر تحت عنوان:

تعليمية القواعد للسنة الأولى متوسط

✓ نرجوا من الأساتذة الكرام والأستاذات الفضليات الذين وصلهم هذا الاستبيان أن يتعاونوا معنا ويجيبوا على الأسئلة المقدمة لهم بكل دقة وموضوعية وصراحة وشفافية، وذلك لخدمة البحث العلمي. و جزاكم الله كل الخير.

السنة الجامعية: 2017/2016

- 1- الجنس:
 - ذكر ☐
 - أنثى ☐
- 2- كيف تعتبر الأهداف التعليمية لنشاط "قواعد اللغة" للسنة الأولى متوسط؟:
 - محققة ☐
 - غير محققة ☐
- 3- ما الطريقة المستعملة لتدريس هذا النشاط "قواعد اللغة"؟:
 - قياسية ☐
 - استنباطية ☐
 - المقارنة النصية ☐
 - حل المشكلات ☐
 - النشاط ☐
 - طرائق أخرى ☐
- 4- في رأيك الموضوعات والنصوص المقررة في الكتاب المدرسي الجديد -بالنسبة لنشاط القواعد-؟:
 - وظيفية وتخدم هذا النشاط وتسهل تعلمه ☐
 - غير وظيفية ولا تخدم هذا النشاط وتصعب تعلمه ☐
- 5- بما أن هذا النشاط أساسي في مادة اللغة العربية فهل تفضل لتدريسه؟:
 - أصحاب الخبرة ☐
 - الجدد ☐

6- ما الأسباب التي تكمن وراء صعوبة استيعاب هذا النشاط؟:

- ☐ - طريقة التدريس
- ☐ - الموضوعات
- ☐ - صعوبة المصطلحات

7- هل هناك خلط بين دروس الإملاء والنحو والصرف في الكتاب الجديد للسنة الأولى

متوسط؟:

- ☐ - نعم
- ☐ - لا

08- هل انتهاج طريقة "المقاربة النصية" لتدريس هذا النشاط "قواعد اللغة" لقيت نجاعة

وسهلت استيعاب القواعد بالنسبة للتلاميذ؟:

- ☐ - نعم
- ☐ - لا

09- هل تجد تجاوب من قبل التلاميذ أثناء تقديم نشاط "قواعد اللغة"؟:

- ☐ - نعم
- ☐ - لا

10- ما رأيك في الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية في ظل المقاربة بالكفاءات؟:

- ☐ - مناسبة
- ☐ - غير مناسبة

المصادر والمراجع
حيدر والمرحوم

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع، دار ابن كثير، دمشق، سوريا،(تطلب من الجزائر عن) دار العزة والكرامة، وهران، ط2، 1432هـ-2011م.

قائمة المصادر و المراجع:

1. اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، كوثر حسين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2001م.
2. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 1429 هـ - 2009 م.
3. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عاشور راتب قاسم و محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
4. أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، فؤاد أبو الهيجا، دار المناهج للنشر، عمان، ط2، 1423هـ-2002م.
5. أساليب حديثة في تدريب قواعد اللغة العربية ، طه علي حسين الدليمي و محمود نجم الدليمي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
6. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مروان عبد المجيد إبراهيم، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000م.
7. أسس و مناهج البحث في علم النفس، عبد الكريم بوحفص، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011 م.

8. أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، فتحي ذياب سبيتان، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م - 1431هـ.
9. أضواء على الدراسة الميدانية، ناصر ثابت، مكتبة الفلاح، ط1، 1992م.
10. البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات و المناهج و التقنيات، علي معمر عبد المؤمن، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط1، 2008م.
11. تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ - 2010م.
12. تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، (تق) حسن شحاتة، الدار المصرية، اللبنانية، 1423 هـ - 2002 م.
13. تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق ، علي أحمد مدكور ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ط1، 2009م - 1430هـ.
14. تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، ط5، 2004.
15. تعليم النحو العربي عرض وتحليل، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.
16. التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، نور الدين أحمد قايد و حكيم سبيعي، مجلة الواحات البحوث و الدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 8، 2010.

17. تقنيات التعبير العربي، رياض زكي قاسم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
18. دليل الأستاذ مادة اللغة العربية و آدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، محفوظ كحوال و محمد بوشماط، دار موفم للنشر.
19. دليل الباحث في الكتابة المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، عمار بوحوش المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 2 (د ت).
20. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012.
21. دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012 م.
22. السيطرة على المنهج الدراسي، محمد عيسى أبو سمور، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2015 م.
23. الشامل في تدريس اللغة العربية، علي النعيمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
24. شكوى مدرس النحو من مادة النحو، صالح بلعيد، مقال، الجزائر، 2001.
25. صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المربين و المدرسات، عائشة إدريس الكلاك و عبد الله فتحي محمد المولى، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد7، العدد3، 2008 م.

26. طرائق التدريس، هادي طوالبه و آخرون، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، 1430هـ - 2010م.
27. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عامر غخر الدين، عالم الكتب، القاهرة، مصر؟، ط2، 2002م.
28. طرق التدريس بين التقليد و التجديد، رافدة الحريري، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2010م – 1430هـ.
29. طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، عبد اللطيف بن حسين فرج، دار المسيرة للنشر التوزيع، عمان، ط 1، 2005 م.
30. طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2005م.
31. الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 2009م.
32. فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، محمد صالح سمك ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، د ط، 1998 م.
33. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن على عطية، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان، الأردن، 2006م.

34. لسان العرب، ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 6، المجلد 12، مادة (ع ل م) 1417 هـ - 1997 م، ط 3 1414 هـ - 1994 م.
35. مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، عادل مرابطي و عائشة نحوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم علم النفس، العدد 4، 2009 م .
36. المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002.
37. المدخل إلى مناهج البحث العلمي، محمد قاسم، دار النهضة العربية، ط 1، 1999 م.
38. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010 م.
39. المعجم التربوي LEXIQUE D'AGOGIQUE، (إثراء) فريدة شنان ومصطفى هجرسي، (تصحيح وتنقيح) عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.
40. مفاهيم التعليم بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، يشير إبرير و آخرون، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم اللغة العربية و آدابها، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة.
41. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الشمري هدى علي جواد وآخرون، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005 م.

42. المناهج والوثائق المرافقة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جميع الشعب، مارس 2006.
43. المناهج وطرائق التدريس، رحيم يونس كرو العزاوي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009.
44. منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، محمد عبيدات و آخرون، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط1، 1999م.
45. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، خالد حامد، جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2008م.
46. منهجية العلوم الاجتماعية، بلقاسم سلاطينية و حسان الجيلالي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2004م.
47. مهارات التدريس الصفّي الفعّال و السيطرة على المنهج الدراسي، محمد عيسى أبو سمور، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
48. النحو العربي بين الأصالة والتجديد، عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ-2008م.
49. نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، عبد الرحمان النجدي، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979 م.
50. نظرية النقد الأدبي الحديث، يوسف نور عوض، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

51. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج،
جويلية 2005.

الفهرس

المفهرس:

	شكر وعرافان
أ - د	مقدمة
	مدخل: تحديد مصطلحات و مفاهيم
06	مفهوم التعليمية
06	لغة
06	اصطلاحا
09	مفهوم القواعد
09	لغة
09	اصطلاحا
10	مفهوم طريقة التدريس
10	لغة
10	اصطلاحا
11	مفهوم التدريس بالمقاربة بالكفاءات
11	تعريف المقاربة
11	لغة
11	اصطلاحا
12	تعريف الكفاءة
12	لغة
12	اصطلاحا
	الفصل الأول: الإطار النظري للبحث
17	أولاً: طرق تدريس القواعد
18	طرق قائمة على جهد المعلم
18	الطريقة القياسية
19	خطوات سير الطريقة القياسية

19	مزاياها
20	مآخذها
21	الطريقة الإلقائية (المحاضرة)
21	مزاياها
22	مآخذها
22	طرق قائمة على جهد المتعلم
22	طريقة النشاط
23	طريقة حل المشكلات
24	خطواتها
25	طرق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم
25	الطريقة الاستقرائية
26	خطواتها
28	مبادئها
29	طريقة النصوص الأدبية المعدلة
30	خطواتها
30	طريقة الاكتشاف
31	الطريقة الإستجابية
33	أهداف تدريس القواعد
36	ثانيا: المقاربة النصية في تدريس القواعد
37	مفهوم المقاربة النصية
40	أساس ومزايا و أهمية المقاربة النصية
40	أساس المقاربة النصية
40	مزايا المقاربة النصية
41	أهمية المقاربة النصية
42	أهداف تدريس قواعد اللغة وفق المقاربة النصية

43	صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية
44	الصعوبات الخاصة بالمتعلم
45	الصعوبات الخاصة بالمعلم
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
48	آليات البحث
49	المنهج المستخدم في الدراسة
49	الاستبيان
50	العينة
52	كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه
52	عرض نتائج استبيان التلاميذ
90	النتائج الجزئية لاستبيان التلاميذ
92	عرض نتائج استبيان الأساتذة
105	النتائج الجزئية لاستبيان
108	خاتمة
112	اقتراحات و حلول
115	الملاحق
128	المصادر و المراجع
136	الفهرس
	ملخص البحث

ملخص البحث:

جاءت هذه المذكرة الموسومة بـ تعليمية القواعد للسنة الأولى متوسط لنعرف ونبحث من خلالها عن كيفية تعليم وتدريب هذا الرافد اللغوي، الذي يعتبر الأساس المهم والأهم للغة العربية بل وتقوم عليه كافة أنشطتها، لهذا صبّت هذه المذكرة بشقيها النظري والتطبيقي في محاولة الكشف عن الطريقة المتبعة حالياً لتدريس نشاط قواعد اللغة للسنة الأولى متوسط، لذلك ارتأينا أن نتطرق إلى بعض الطرق السابقة لتدريس القواعد، ثم ركّزنا على ما يسمى بالمقاربة النصية هذه الأخيرة التي يتم بها تدريس قواعد اللغة حالياً، في محاولة منا لمعرفة مدى نجاعة هذه الطريقة ومدى تأثيرها على المعلم والمتعلم.

Résumé:

Cela est arrivé une note qui à été appelé par les règles éducatifs pour la première année moyenne à connaître et regarder à travers eux sur la façon d'enseigner ce cours d'eau de la langue, qui est la base pour important et plus important encore pour la langue arabe et sur la base de toutes ses activités. Cette verse, cette note à la fois théorique et appliquée pour tenter de détecter la méthode actuellement utilisée pour l'activité d'enseignement pour la première année Moyenne de la grammaire. Nous avons donc décidé que nous abordons certaines des méthodes précédentes pour enseigner les règles, nous nous sommes concentrés sur le texte d'approche proactive que l'on appelle de ce dernier qui est l'enseignement des règles linguistiques actuellement pour tenter de déterminer l'efficacité de cette méthode et son impact sur l'enseignant et sur l'apprenant.